آخر ساعة

العدد ١٣٦٥ – ٢١ ديسمبر ١٩٦٠

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1365 - 21 Décembre 1960



مفاجأة صحفية ضخمة

لماذا قتل؟

قصة مسلسلة جديدة بقلم: محمد التابعي

يونانية من بلاد الأساطير

تحقيق من أثينا يكتبه

صلاح جلال

قراء آخر ساعة يقولون ..

اخدم قريتك ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

من رأى الدكتور ابولس بولس ، نقيب اطباء المنيا ، أن نقوم فورا بانشاء مجلس محلى أعلى فى كل محافظة باسم « اخدم قريتك » يكون من أعضائه رجال الصحة والتربية والتعليم والاساتذة والطلبة من سكان الريف ورجال الاتحاد القومى والوعاظ والمرشدون ويكون له فروع فى كل مركز ولجان فى كل قرية .. يقوم هؤلاء جميعا متعاونين متساندين متكتلين .. حاملين الشعلة التى تضىء الريف ، وهدفهم أن يعلم كل فلاح انه من الاجرام ان يلوث المياه بالقاء القاذورات فيها ، وان أى مواطن متثقف يهمل هذه الدعاية يكون مذنبا نحو وطنه وقومه ..

وهذه الفكرة خطرت للدكتور ابولس بولس **عقب استماعه للسيد الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى بالمحلة الكبرى الذى جاء فيه: « ليس من المفروض أن نضع العبء كله على الحكومة ، بل يجب أن يساهم الشعب فى تحمل بعض العبء ..**

ثم جاء : **لو أن اعضاء الاتحاد القومى قاموا بنشر الوعى الصحى فى الريف لامكننا القضاء على مرض البلهارسيا الذى يكلف الحكومة ملايين الجنيهات وتخسر الدولة بسببه آلاف الارواح ..**

ثم اختتم الرئيس حديثه بقوله : **جندوا الناس جميعا لمكافحة البلهارسيا »**

وهذا المرض كما يصفه الدكتور بولس يجعل المصاب به «يشكو هزالا وهبوطا يعوقانه عن عمله» فيلزم الفراش ، ويصبح ولا قدرة له على الحركة. فان أتاها ارتعشت يداه واهتزت ركبتاه وخارت قواه.. وقد يعالج فى مختلف المستشفيات ويتناول الامبولات والامزجة جرعة وجرعات حتى تضعف كبده وتصيبه الصفراء .. ثم يزداد حجم البطن مما يشخصه حلاق الصحة « بالشقفة » ..

ويشير بالخزام عند العرب فيخزمونه !. ويشير هذا الذى خزم ، بالكى ، فيكون الكى .. وقد أصبح القروى بعد هذه الوصفات شاحب اللون فقير الدم كثير الهم والغم ضعيفا هزيلا غائر العينين متورم الساقين ..

هذا .. فى حين أن هذا المريض هو رمز المثابرة على العمل وعنوان الدأب والصبر والكفاح ، وفيه صفات القناعة والتحمل والدأب بين الفأس والمحراث وتقوم على عظامه النخرة ثروة هذا البلد السعيد الجميل .. فلماذا نتركه يصاب بهذا الداء العياء ويصبح عليلا ضعيف الامل فى الشفاء ؟!

وليس هذا الداء من أدواء هذا العصر بل هو قديم يرجع الى آلاف السنين فى وادى النيل . دلت أوراق البردى على أن البول الدموى (البلهارسيا) ، أشد أعداء الفلاح ، كان أحد أمراض قدماء المصريين . ولم يعرف سبب المرض حتى اكتشف سير ادموند روفر أستاذ الباثولوجيا فى قصر العينى عام ١٩١٠ طفيلى البلهارسيا فى موميا يرجع تاريخها الى ألفى سنة قبل المسيح.

ومعنى هذا ان فلاحنا المصرى مصاب بهذا الداء منذ أربعة آلاف عام !!!

اما أول مكتشف لدورة حياة البلهارسيا فهو الدكتور الالمانى بلهارس الذى سميت باسمه . وظلت نسبة البلهارسيا منذ ذلك الحين ضئيلة حوالى ٥ ٪ كما هى الآن فى محافظة قنا التى تروى بالحياض .. وحين تغيرت طرق الرى من الحياض الى الرى الصيفى ارتفعت هذه النسبة الى ٨١ ٪ وكان آخر مثل لهذه الحقيقة منطقة كوم امبو التى حين تغير فيها رى الحياض الى رى صيفى منذ سنوات قليلة زادت نسبة البلهارسيا بها من ٣٪ الى ٧٤٪ !!!

ومرض البلهارسيا وحده يؤدى الى فقدان نصف الطاقة البشرية وبالتالى نصف الانتاج الزراعى ويقدر هذا بلغة المال بمبلغ ٨٠ مليونا من الجنيهات سنويا ..

والعلاج يلخصه نقيب اطباء المنيا فى أن نعلم طرق العدوى لنتبين طرق الوقاية . وهنالك ثلاثة شروط أساسية للعدوى أولها وصول بويضات البلهارسيا للماء عن طريق التبول والتبرز فيه .

وثانيها ضرورة وجود القواقع بنوعيها فى هذه المياه . وثالثها ضرورة وصول السركاريا الى جسم الانسان .

وللوقاية من المرض ينبغى قطع حلقة من هذه الحلقات المروعة الثلاث . وذلك بوسائل ثلاث . أولاها علاج المريض، وثانيتها ابادة القواقع، وثالثتها الدعاية الصحية الكاملة الشاملة يتولاها كل متعلم ومثقف وقادر على النصح والارشاد ليعلم كل فلاح فى الجمهورية عواقب تلويث المياه .

نصيحة الى سفير !

يقول الدكتور الفنان مصطفى الديوانى استاذ طب الاطفال المعروف :

« ... عندما زرت سفارتنا فى روما ، وتلفت يسارا الى الغرفة الانيقة التى يشغلها مستشار السفارة ، تذكرت الصديق احمد عبد المجيد السفير الاديب ، وقد كان يجلس الى المكتب نفسه منذ أربع سنوات ، وهو شاعر وأديب رقيق .. وكان بالسماء غيم خفيف .. فتذكرت اغنية لاحمد غناها عبد الوهاب منذ أكثر من عشرين عاما ، وهى :

فى الجو غيم حجب القمر
وحرمنى من حسن جماله

ياهل ترى عاذل ظهر
والا عذول حب وصاله !..

والواقع ان القطع التى وضعها احمد عبد المجيد لعبد الوهاب فى أوائل عهده كانت أعمدة قام عليها مجده الفنى ، وان أغنيتى « فى الليل » للشاعر شوقى و « كلنا نحب القمر » لاحمد عبد المجيد ــ وكلتاهما ظهرت فى عام ١٩٢٩ ــ كانتا نقطتى تحول فى تاريخ عبد الوهاب الفنى ، وكان يخيل الى فى هذه الايام الخوالى ان عبد الوهاب يغنى « بمزاج » اذا شدا بألحان شوقى وكلمات عبد المجيد كما هو الحال مع حسين السيد الآن.

ان المعانى التى بدأها احمد عبد المجيد تعتبر بداية عهد جديد فى تاريخ الاغنية . كيف ننسى له « كلنا نحب القمر ، والقمر بيحب مين » ؟.. ثم : « فى الجو غيم » ، ثم . « الهوان وياك معزة» .. و « مريت على بيت الحبايب » ، و « ياترى يا نسمة ... » و « غاير من اللى هواك قبلى ولو كنت جاهله » و « ما كانش على البال » ..

انى آخذ على احمد عبد المجيد انزواءه منذ ان أصبح وزيرا ثم سفيرا .. أفلا برانى ابتعد من الطب فى بعض الاحيان !! اننى عندما اكتب بحثا علميا أقتطع من شحمى ولحمى قيراطا ، وعندما أسرح فى عالم الادب ، أضيف الى نفسى وذهنى قيراطين !! ..

لقد بدأت هذه الكلمة التى ابعث بها اليك فى الطائرة « الكارافيل » التى أقلتنى من برلين الى روما .. ثم أخذت انتهز الفرص التى تسنح لى وانا استرخى على مقهى « الدونيه » بشارع فنيتو المحبب الى قلب احمد عبد المجيد ... وانى اعاتبه الآن وأنا جالس على حافة حمام السباحة فى الدور السابع من الفندق الذى اقيم فيه وحولى اطفال يسرحون ويمرحون فى المياه الصاخبة ، احسن الله لهم الايام جزاء حسنا على صفاء نيتهم وبراءة نفوسهم .. وسأتمه . وأنا جالس فى المكتب السياحى للجمهورية العربية المتحدة منتظرا انتهاء عبد الوهاب المنيسى وزميله سيد موسى من عملهما .. وفى الطريق البهيج سأترنم بختام اغنية السفير احمد عبد المجيد « فى الجو غيم » اذ يقول :

مسكين ما دام عاشق وعذول
وانت اعتذارك ايه فى هوانى ؟
يا قلبى آه حاتفيدك انة
وقولتى آه حاتزيد فى جفاك ..
مسكين مجروح من طول النوح
واسيه وابكيه يا دموع العين ..
ايها السفير الاديب
الظهر وبان !.. »

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

بخل وبلطجة !

نشأت شغوفا بالحرص على المال . فكنت ادخر منه ما استطعت ، وكانت امراتى الميسورة تحبنى وتنهض هى بمعظم نفقات بيتنا . فاحببتها واخلصت لها . ولكنى الآن اجتاز تجربة قاسية . فقد تزوج شقيقى امراة وافرة الثراء . وهذه المراة عطفت على عطفا اخويا . فانجذبت انا اليها ثم شعرت أنى مندفع الى حبها ومغازلتها . فتنبهت امراتى ، وقبضت يدها عنى ، فثار ثائرى ، وامعنت مع ذلك في التعلق بزوجة اخي . فما هو سر انجذابى الى تلك المراة وانا استنكر خيانة شقيقى ، وكيف أتخلص من هذا العارض الذى اخافه ولا افهمه ؟

حائر باسكندرية

الانسان ياسيدى محكوم بطبعه قبل أن يكون محكوما بعواطفه . بل ان طبعه وخلقه يتحكمان فى عواطفه ولا سيما عندما يتصل بالمراة . فاعذرنى وسامحنى اذا قلت لك ، بعد أن طالعت رسالتك الطويلة بامعان ، أن جوهر طبعك وخلقك هو الحرص على المال بل هو البخل .. فانت ياسيدى فى حياتك مع زوجتك الميسورة التى تحبك ، سعيت لاستغلال حبها ، وتهربت من واجبك البيتى والقيته عليها ، وادخرت مالك وعشت تقريبا على حسابها . فرذيلة البخل المركبة فى طبعك ، كانت هى المتحكمة فى علاقتك بامرأتك وفى توجيه شئون بيتك . وهذه الرذيلة نفسها ، هذه الرذيلة المنكرة الشائنة هى التى تتحكم اليوم فيك ، وهى التى تفسد عواطفك وضميرك ، وتدفعك الى مغازلة امراة يجب الا تعتبرها محرمة عليك فحسب ، بل يجب أن تنظر اليها ايضا نظرة تقديس لانها زوجة شقيقك . فانت فى الواقع لا تحب تلك المراة لنفسها بل تريد أن تحبها وتستدرجها لانها وافرة الثراء ، ولان فى وسعك لو أغريتها واتخذت منها خليلة لك أن تغترف من مالها وتتمتع بهذا المال دون أن تنفق شيئا مما جمعت .. فكما سعيت بالامس الى ابتزاز مال امراتك مستغلا حبها لك ، كذلك أنت تحاول اليوم أن تبتز مال زوجة اخيك بعد أن تضرم ايضا فى صدرها نار الحب .. هذه هى الحقيقة المروعة التى تخفيها عن نفسك يا سيدى . بخل متأصل فى طبعك ومقرون بنزعة البلطجة . فانظر الآن الى ما يمكن أن تؤدى بك اليه هذه الرذيلة المزدوجة : انك ستخون زوجتك المثالية التى اغدقت عليك واخلصت لك ، وستخونها مع امراة اخيك اى انك ستمزق عرض شقيقك بيدك . فتهدم فى وقت واحد بيتين وتشرد اسرتين وتجلب شر ضروب العار على اسرتك كلها . فكن عزيز النفس يا سيدى ، وضع الكرامة فوق المال . ان شهوة المال تعلم البخل، والبخل يعلم الدناءة ، والدناءة تخنق الضمير ، والضمير متى اختنق ومات هان على الانسان أن يرتكب كل محرم ، وأصبح هو والمجرم العريق سواء . فانفق على بيتك كى تسترد كرامتك ولا تجعل امرأتك متفضلة عليك ، ثم اربأ بنفسك أن تغوى زوجة شقيقك فتلوث عرضه الذى هو عرضك . ثم افهم بعد ذلك انك فى هذه المأساة تمثل دورا يستنكف أن يمثله اى رجل . ان المراة الساقطة ياسيدى هى التى تستدرج الرجل لتبتز ماله . فاذا عكست أنت الوضع واستدرجت زوجة اخيك لتبتز مالها مدفوعا ببخلك وطمعك، كنت شرا من المراة الساقطة ، فقضيت فى نفسك الى الابد على كل احساس بالعزة والرجولة والشرف .

اجابات سريعة :

الى م. ن. بدمياط
عد الى بيتك واطلب الصفح من والدك ، فقد جحدت فضله فى حين أنه هو الذى انقذك .

الى ش. ل. بالقاهرة
انه حائر بينك وبين الاخرى . فلا تتهافتى عليه . واذا كان حقا يحبك فهو لا بد أن يعود اليك من تلقاء نفسه .

الى ى. ى. ا. بدمشق
انت الذى اشعلت نار الغيرة فى صدر زوجتك ، وفى وسعك أن تخمدها بحسن سلوكك .

الى م. ا. بالقاهرة
انتهز الفرصة وارحل . فالاعتراف هو الذى سيجدد حياتك ويشفيك ..

الى ك ... بالاسكندرية
يجب ان تحب الطفل اليتيم الذى شئت أن تقترن بامه . والاجرام عليك أن تتزوج المراة ، ثم تطعنها فى فلذة كبدها فتشقيها وتسمم حياتك ..

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « **مؤسسة اخبار اليوم** » ـ أسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** ـ مدير التحرير **على امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

في شارع العصر الحديث

دكاكين الخردوات

كثيرا مايشعر المرء بالحزن والمرارة حين يجد نفسه محتاجا الى أن يناقش البديهيات وان يحاول اثباتها .. أو حين يسافر المرء الى خارج بلاده ، ويرى العالم يتحرك ويأخذ بالاساليب العصرية الحديثة.. فيجد قومه مازالوا يتناقشون ويختلفون حول هذه البديهيات..!

من هذه البديهيات مثلا ...

عندما ظهرت مصانع النسيج فى العالم ، اختفت الأنوال اليدوية التى كانت تستخدم فى صناعة القماش !

بديهية بسيطة حدثت تاريخيا بالنسبة لكل مرفق وكل مؤسسة وكل تنظيم اقتصادى أو سياسى ...

المؤسسة الصغيرة تترك مكانها للمؤسسة الكبيرة فى مجالات كثيرة . لأن المؤسسة الكبيرة - فى حالة مصنع القماش مثلا - تستطيع ان تصنع القماش بكمية اكبر ، وسعر أرخص ، واجادة اكثر !

ولذلك كان من الطبيعى أن يتحد أصحاب الانوال اليدوية الصغيرة فى مصانع ومؤسسات كبيرة ، ليتطوروا مع الزمن وليتجنبوا الافلاس

بديهية فى عالم التطور لم يعد أحد يناقش فيها ... وهى تنطبق على كل مؤسسة تجارية أو سياسية أو اقتصادية .. من دكاكين الخردوات الصغيرة الى الدول الكبيرة !

وكل الناس فى العالم يتفقون على هذه البديهية .. الا قومنا العرب ، مازالوا مختلفين عليها !!

وعندما ننظر الى شىء هام يحدث الآن واسمه « السوق الاوربية المشتركة » ، نجد أنه ليس سوى تطبيق منطقى لهذه البديهية البسيطة ! ..

لقد ازدادت المنافسة الاقتصادية فى العالم . ولكى تعيش المؤسسة ، التى هى المصنع أو الشركة أو الدولة كلها - لابد لها من ان ترفع انتاجها لكى تخفض اسعارها وتزداد قوتها على المنافسة الخارجية ...

كانت دول اوربا - متفرقة - هى القوى الاقتصادية الكبرى .. فلما ظهر العملاقان الاتحاد السوفيتى وأمريكا ، تغيرشكل المنافسة . وفى نفس الوقت ظهرت انواع أخرى من الصناعات تحتاج الى أموال أكثر وخبرة أكبر وسوق أوسع . صنع الطائرات النفاثة الضخمة أصعب من صنع الطائرات العادية الصغيرة ... وهكذا . ومن هنا فكرت هذه الدول الاقتصادية القوية فى اقامة سوق مشتركة .. تتآلف فى داخلها بعض الصناعات ويبدأ رفع الحواجز الجمركية بين اعضائها تدريجيا لتكسب كل صناعاتها قوة جديدة وطاقة جديدة

فماذا يصنع قومنا العرب ؟ ..

جامعة أمريكية تدرس الوحدة الاقتصادية !

عندما كنت ازور الولايات المتحدة الامريكية منذ شهور ، قادتنى الرحلة الى احدى الجامعات الكبرى هناك .. وهى جامعة ستانفورد .. ومن بين الموضوعات التى كانت تدرسها حلقات البحث هناك موضوع : الوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية !! ووجدت أنهم قد استعانوا فى بحثهم بأستاذ عربى ممتاز من القاهرة ، يقوم بتدريس الاقتصاد فى جامعة كولورادو ، هو الدكتور رجائى الملاخ .. لكى يساعدهم فى دراسة الموضوع وفهمه ! ..

ولم استطع ان اكتم دهشتى - وان كتمت أسفى - على أن أجد احدى جامعات امريكا تهتم بهذا الموضوع أكثر من اهتمام بعض بلادنا العربية به ! ..

وعندما قرأت نتيجة البحث وجدت أنهم هم أنفسهم دهشون ! . دهشون من عدم اهتمام العرب بهذا الموضوع ومن عدم انجازهم لأى نوع من الوحدة الاقتصادية .. برغم توافر كل الظروف المؤدية الى هذه الوحدة ! .

كان البحث يقول ، وقد رفع حاجبيه عجبا : ان عصرنا هذا هو عصر التجمعات الاقتصادية الاقليمية . وانه بعد دراسة لخريطة العالم الاقتصادية ظهر ان فى العالم اليوم تسعة تكتلات اقتصادية ، تختلف قوة وتختلف حجما وتختلف فى درجة الاندماج . ولكن منطقة واحدة فى العالم ليس فيها شىء من هذا ، برغم أنها أولى من غيرها بهذا الاندماج أو التقارب .. وهى المنطقة العربية!

ويمضى البحث بعد ذلك فى دراسة مفصلة عن الخطوط الجوية العربية .. وشركات الملاحة العربية .. والخطوط البحرية العربية .. والبنوك العربية .. والتبادل التجارى العربى الى آخر مظاهر النشاط الاقتصادى التى يمكن ان تقفز قفزات هائلة الى أعلى ... لو بدأت تسود بين العرب نظرة التقارب الاقتصادى ..

ولا أريد ان أخوض هنا فى كل هذه التفاصيل ... ولكننى سوف أقف لحظة عند قائمة واحدة .. هى قائمة شركات الطيران العربية مثلا ...

أربع عشرة شركة طيران عربية !

ان البلاد العربية فيها أربع عشرة شركة طيران عربية !

بقلم

احمد بهاء الدين

وكل مطار عربى تمر به وتقف فيه أكثر من شركة طيران عربية . مطار القاهرة تمر به عشرة شركات طيران . مطار دمشق تمر به تسع شركات مطار بيروت تسع شركات . مطار الكويت ثمانى شركات . مطار بغداد اربع شركات ... الى آخره

فماذا يحدث لو تصورنا أن هذه الشركات .. أو ان بعض هذه الشركات .. قد تحولت الى مؤسسة واحدة ؟

سوف تستطيع حينذاك ان تقدم على نفس الخطوط العربية خدمة أحسن واسرع وبنفقات أقل . لأنها سوف تستطيع ان تقتنى طائرات أحدث . فبينما تكتسح الطائرات النفاثة التى تختصر الزمن الى النصف فى انحاء العالم لانجد فى البلاد العربية الشاسعة الا طائرات نفاثة من الحجم المتوسط ، قليلة العدد ، تملكها شركة واحدة .. هى شركة الطيران العربية المتحدة . وسوف نستطيع بعد ذلك ان نجد طائرات عربية تقتحم ميدان الخطوط العالمية .. تكسب ايرادا كبيرا ، وتحقق دعاية واسعة ، ولا تجعلنا متخلفين فى هذا المجال الدولى النامى ..

وقد اخترت نموذج الطيران لأنه النموذج الابسط .. ولكنه ليس النموذج الأهم ..

الامم المتحدة تقول

ولكننا فى مجال التجارة مثلا سوف نجد ان مجموع التبادل التجارى بين البلاد العربية وبعضها البعض ، أى مجموع مايبيعه العرب لبعضهم البعض يدور حول مبلغ ١٠٠ مليون جنيه فى السنة ، فى حين ان مجموع ما يبيعه العرب كلهم للعالم الخارجى يصل الى حوالى ١٠٠٠ مليون جنيه فى السنة ... اى ان التجارة الداخلية بين البلاد العربية تساوى ١٠ ٪ من قيمة تجارتهم مع العالم الخارجى ...

وهذه الارقام مستقاة من تقديرات الامم المتحدة فى تقاريرها عن التجارة العالمية ...

وليس المطلوب طبعا ان يقل ما يبيعه العرب الى الخارج ... ولكن المطلوب هو ان يزداد مايبيعونه بعضهم البعض ... لأن هذا سوف يكون بمثابة الفيتامينات والحقن المقوية للجسم العربى كله ..

ومع الاسف .. لم يكن تحت يدى - ساعة كتابة هذا المقال - احصاءات دقيقة عن المشتريات التى يشتريها العرب من العالم الخارجى . ولكن المؤكد أن من بينها اشياء كثيرة يمكن الاستغناء عنها لو تبادل العرب تجاراتهم على نطاق أوسع وبشروط أحسن ...

لن يكون مكاننا فى دكاكين الخردوات

وبعد ..

اننى اسوق هذا الحديث والوفود العربية الاقتصادية فى القاهرة تبحث وتناقش عددا من البديهيات وتختلف عليها ...

بديهية تقترح تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع العربية بنسبة ١٠ ٪ كل سنة ، حتى تصل الى حد الاعفاء بعد زمن طويل .. عشر سنوات ، يتم فى نهايتها اقامة سوق عربى مشترك

وبديهية أخرى تقترح ان يوجد نوع من التنسيق الصناعى بين البلاد العربية .

وبديهية ثالثة تقترح ألا تشترك دولة عربية فى تكتل اقتصادى آخر الا بموافقة سائر الدول العربية ..

وبديهيات أخرى من هذا النوع !

ولكن هذه البديهيات تنظر اليها بعض العيون فيما يبدو على أنها اختراعات جديدة لم يجربها أحد من قبل !

أو أن بعض الناس لايريدون ان تتحول البلاد العربية الى سوق كبير ومصنع كبير ومؤسسة كبيرة .. ويفضلون لها ان تظل فى شارع العصر الحديث ، تقوم بدور دكاكين الخردوات المشتتة الصغيرة !

ان هؤلاء الناس يقفون ضد التطور . ويقفون ضد رفع مستوى معيشة شعوبهم وضد انتشار الرخاء بين ملايين الفقراء والتعساء والبائسين !

لن يكون مكاننا فى هذا العالم هو دكاكين الخردوات ! وسوف تكون لنا مؤسستنا الكبيرة .. التى تسمح بأن يعيش كل افرادها حياة كريمة موفورة !

لن نبقى مشتتين موزعين .. لانصنع الا الابر والدبابيس .. ولكننا سوف نجتمع ونلتقى لكى نصنع الحديد والسفن والآلات الالكترونية

أما الذين لايريدون ان يشتركوا فى مؤسسة كبرى مساهمة .. فهم يحكمون على أنفسهم بمصير الأنوال اليدوية التى رفضت ان تتحول الى مصنع نسيج !

احمد بهاء الدين

غضبة القاهرة من أجل الجزائر

كمال الدين حسين يعلن: كل إمكانياتنا تساند الشعب الثائر





النصر للاحرار : اكثر من نصف مليون مواطن حملوا آلاف اللافتات التى تستنكر مذابح الفرنسيين الوحشية فى الجزائر ووقفوا يستمعون الى خطاب المشرف العام على الاتحاد القومى

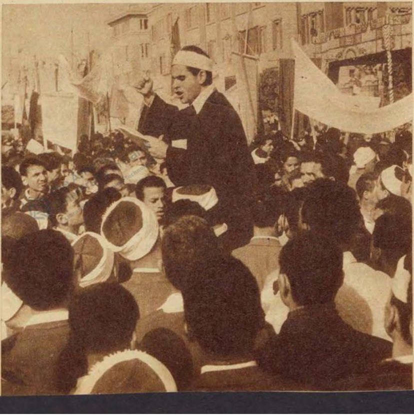
فى القاهرة وفى دمشق وفى كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة خرج المواطنون فى مظاهرات مستنكرة الجرائم الوحشية التى يرتكبها الفرنسيون فى الجزائر المكافحة .. وفى ميدان الجمهورية تجمع اكثر من نصف مليون مواطن فى مؤتمر شعبى كبير اشترك فيه عدد كبير من ابناء البلاد العربية والافريقية والاسيوية - ووقف السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومى ليلقى خطابا سياسيا قال فيه اننا نمثل الرأى العام فى كل انحاء الوطن العربى .. وكلمتنا أعلنها باسمنا رائدنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر فى رسالته الى السيد فرحات عباس اذ قال له : ان الجمهورية العربية المتحدة تضع كل امكانياتها من أجل مساندة شعب الجزائر فى سبيل حصوله على حريته واستقلاله ..

ووقف السيد احمد توفيق المدنى ممثل حكومة الجزائر ليلقى كلمة الجزائر المناضلة قائلا :

- لقد استشهد مليون من شعب الجزائر فى ست سنوات .. فلتبق حربنا ست سنوات أخرى وليستشهد منا مليون بطل آخر .. ولكن النصر سيكون لنا ..

وفى نهاية المؤتمر الشعبى الكبير وقف السيد سعيد العريان ليعلن قرارات المؤتمر بالتأييد المطلق للجزائر واستنكار مجازر فرنسا الوحشية ومساندة الشعب العربى كله للجزائر ومدها بالمال والسلاح والدم .

انظر مذبحة الجزائر بالصور صفحة ١٥



استقلال الجزائر : طلبة واساتذة الازهر الشريف خرجوا ليشاركوا كل ابناء الشعب العربى فى مظاهرتهم ◀

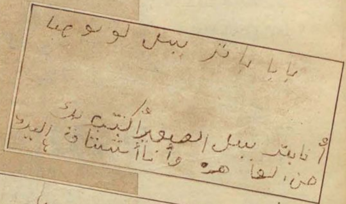
محمد وجدى قنديل

يكتب هذا التحقيق

أسرار الاتصالات التى سبقت مجىء الأطفال الثلاثة

لماذا بعث لومومبا بأولاده الثلاثة الى القاهرة ؟ ولماذا اختارها بالذات لكى يتلقى فيها فرانسوا وباتريس وجوليانا تعاليم الحرية واصول المعرفة ، ان المعنى الكبير الذى يختفى وراء هذه الرغبة ان القاهرة اصبحت مركز الاشعاع الفكرى للاحرار فى افريقيا وان جمال عبد الناصر اصبح الزعيم الروحى لكل المكافحين فى سبيل الاستقلال، وعلى حد تعبير الرئيس ومن كلماته يجىء المعنى فى جملة واحدة : لقد كان هذا الوطن ابنا للحرية والان اصبح ابا لها







بابا لومومبا : بهذه الكلمة بدأ فرانسوا – أكبر ابناء زعيم الكونغو – يسطر رسالة باللغة العربية الى ابيه فى ليوبولدفيل ، وجلس اخوه باتريس يسطر رسالة اخرى ! .. **تصوير خميس عبد اللطيف**

رسالة إلى لومومبا

من فرانسوا وباتريس فى القاهرة





الحياة فى القاهرة : صور باسمة تحكى الحياة السعيدة التى يعيشها أطفال لومومبا الثلاثة فى دار الطفل بالزمالك ، وقد جلس فى البداية باتريس الصغير يقلب صفحات كتاب

لماذا أخفينا أخبار تعذيب لومومبا فى السجن عن أطفاله ؟



قبل السفر : وقف لومومبا يودع باتريس الصغير وبجواره فرانسوا

لم أكد اخطو الى الفناء الداخلى حتى رأيت انظار الاطفال كلها تتجه نحوى

وقفز واحد منهم بجانبى وقال : انت قادم - بالطبع - من أجل فرانسوا وباتريس وجوليان .؟

ولم ينتظر الطفل جوابى وانما مضى يكمل كلامه : انهم ذهبوا الى البيت الثانى لكى يغيروا ملابسهم وسوف يعودون فورا ..!

وارتسمت معالم الدهشة على وجهى من هذه المفاجاة ولكن احدى المشرفات فى (دار الطفل) قالت لى : أعذرهم .. فانهم لم يستريحوا من اضواء التصوير لحظة واحدة طوال الايام الماضية !

وبعد لحظات أخرى ..

كنت أجلس مع نوال الدجوى - مديرة دار الطفل - واسمع منها قصة الاطفال الثلاثة الذين اتجهت اليهم أضواء الاحداث وحاصرتهم من كل اتجاه .

واخذت تقلب بين يديها كتب القراءة العربية للاطفال وقالت لى : هل تعلم انهم بدأوا يجيدون الكتابة باللغة العربية .. مع انهم لم يمض عليهم هنا أكثر من ٤٥ يوما ..!

وهل تعلم أيضا انهم جاءوا عندنا وليس فى رؤوسهم أية معلومات دراسية تتناسب مع أعمارهم واكتشفت انهم يتكلمون اللغة الفرنسية بصعوبة مع انها اللغة التى تدرس فى مدارس الكونغو منذ الطفولة ..!

وهذا يدل بصورة واضحة على المدى الخبيث الذى وصلت اليه مؤامرات الاستعمار البلجيكى لمحاربة التعليم فى الكونغو والاحتفاظ بأهله وسط سياج عال من البدائية والجهل ، وما جرى لهؤلاء الاطفال الثلاثة نموذج واضح لما يعانيه كل أطفال الكونغو !

لايعلمون شيئا

وفى نفس اللحظة دخلت احدى المشرفات واعلنت وصول الاطفال الثلاثة فرانسوا وباتريس وجوليانا

واسرعت نوال الدجوى تهمس فى اذنى : أرجوك .. لا تقل لهم شيئا عن مصير أبيهم ولا تخبرهم عن التعذيب الوحشى الذى لاقاه لومومبا على أيدى عصابات موبوتو .. لقد غضبت للغاية حينما علمت أن بعض الاطفال فى مدرسة الليسيه حاولوا اخبارهم بما جرى لابيهم وحذرت جميع زملائهم من كشف الحقيقة لهم !

وسكتت مديرة دار الطفل - والام الثانية لاولاد لومومبا فى القاهرة - ثم عادت تقول :

- انهم يعيشون فى حلم جميل وسط بقية الاطفال وذاكرتهم البسيطة لا تستطيع أن تفهم معنى الاحداث الكبار التى تمر ببلادهم .. وفوق ذلك فان تفكيرهم الساذج لا يمكن أن يبتعد ادراكه الى أكثر من الوقائع المؤلمة التى عاشوها قبل أن يغادروا ليوبولدفيل ويستقروا فى الطائرة التى حملتهم الى القاهرة !

وفتح الباب ودخل الاطفال الثلاثة الذين أفاقوا مرة واحدة ووجدوا أنفسهم تحت الاضواء ..

*** فرانسوا - الابن الاكبر لباتريس لومومبا - وعمره ٩ سنوات ويشبه أباه الى حد بعيد فى الملامح والتصرفات ، ويغلب عليه طابع الحزن والهدوء والصمت .**

*** باتريس - الصغير - وعمره ٧ سنوات وهو سريع الفهم وقوى الذاكرة .**

*** جوليانا - الصغيرة - وعمرها ٥ سنوات وتشبه امها تماما .**

مغامرة الاطفال الثلاثة

والشىء الغريب فى القصة

ان أولاد لومومبا لم يخرجوا من الكونغو بشكل عادى وتحت ظروف عادية ، ولكنهم مروا بمغامرة قاسية حتى امكنهم أن ينفذوا من الحصار المضروب حول بيتهم فى ليوبولدفيل ويخترقوا الستار الحديدى للرقابة المفروضة على تحركاتهم

وقد شارك السفير العربى مراد غالب فى جزء من المغامرة حينما اتصل به - على غير سابق انذار - باتريس لومومبا من البيت وقال له : اننى أتحدث معك الآن فى مسألة غير سياسية .. ان أطفالى فى خطر - مستقبلهم معرض للضياع وقد وضع الاستعمار البلجيكى خطة واسعة للقضاء على الحرية فى بلدى ومن قبلها محاربة التعليم والمعرفة وقد شعرت أن واجبى كأب يحتم على التفكير فى مستقبل أطفالى الثلاثة - فرانسوا وباتريس وجوليانا - وخصوصا أن جنود موبوتو يضربونهم ويطاردونهم كلما خرجوا الى المدرسة أو عادوا منها ..!

وقال مراد غالب : تأكد اننا سوف نبذل كل طاقتنا لمساعدتك فى هذا السبيل وما تطلبه منا سوف ننفذه على الفور ..!

وعاد باتريس لومومبا يبلغ السفير العربى طلبه وقال : أبدا .. كل الذى أطلبه هو أن يذهب أولادى الى بلد حر يجدون فيه الامان والسلام ويتلقون منه أصول المعرفة والتعليم على أساس سليم .. وقد دارت فى رأسى صور عديدة لعدة اماكن ولكننى لم أجد أمامى سوى القاهرة ولم أشعر بأحد أسلمه اولادى فى اطمئنان غير جمال عبد الناصر ..!

وبعد لحظات من هذه الرسالة التليفونية

بعث السفير العربى مراد غالب بأحد رجال السفارة فى ليوبولدفيل - الدكتور عبد العزيز اسحق - الى بيت لومومبا

واستطاع الرسول أن يخترق حلقتى الحصار المضروب حول البيت - حلقة جنود موبوتو ثم حلقة جنود الامم المتحدة - ودخل الى الردهة الصغيرة ووجد باتريس لومومبا فى انتظاره وهو يحمل أصغر أطفاله « أرماندو » بين يديه وعمره ثلاث سنوات ..!

بين الايدى الامينة

وامسك لومومبا بيد الدكتور اسحق ودخل به الى غرفة المكتب ثم أعطى ارماندو لامه واغلق الباب واخذ يتكلم وقال : الحقيقة .. اننى كنت أجلس مع أحد أصدقائى نتباحث فى الموقف منذ أيام وتصادف أن دخل ساعتها ابنى فرانسوا ووجهه شاحب من الخوف ومعالمه متقلصة من الذعر وحينما حاولت أن أسأله عما جرى اجهش بالبكاء وفى النهاية عرفت منه أن جنود موبوتو أخذوا يطاردونه طوال الطريق الى البيت وحاولوا الاعتداء عليه بالضرب لولا تدخل جنود الامم المتحدة ، وفوق ذلك وجدت أن الاولاد لا يجدون الرعاية اللازمة فى المدارس البلجيكية التى يدرسون فيها ، لان اغلب المدرسين فى الكونغو من البلجيكيين وقد تعمدوا خلال الفترة الاخيرة أن ينقطعوا عن الذهاب الى المدارس بانتظام وكان ذلك بالطبع بناء على تعليمات سرية صدرت اليهم من السلطات البلجيكية وتحولت المدارس الى فوضى شاملة ولم يعد هناك جدوى من الذهاب اليها ..!

وعرض لومومبا على مستشار السفارة العربية أن يذهب أولاده الى القاهرة .

وقال له : اننى واثق انهم سيجدون الرعاية اللازمة فى الجمهورية العربية المتحدة ويكفى انهم سيدرسون لعاليم الحرية على أصولها وقد تحدثت مع أمهم فى الامر ، وفكرت فى البداية - بقلب الام - وبكت قليلا لمجرد فكرة الابتعاد عن أطفالها ولكنها ما لبثت أن قدرت المعنى الكبير الذى أهدف اليه ووافقت من أجل مصلحة الاولاد !

رد سريع من القاهرة

وفى نفس اليوم ..

تم اتصال سريع مع القاهرة وابلغ السفير العربى رغبة لومومبا الى الرئيس جمال عبد الناصر

العناية الكاملة : يعيش أطفال لومومبا فى دار الطفل وسط ٥٠ طفلا اخرين ..

وتقوم المشرفات بتغيير ملابسهم ، واطعامهم ، طبقا للبرنامج الموضوع لهم



وكان الرد السريع الى سفارتنا فى ليوبولدفيل « ابلغوا لومومبا اننا نرحب باولاده واننا نضعهم فى عيوننا »

وصدرت التعليمات الى وزارة التربية والتعليم بأن تتولى مسئولية تعليم أولاد لومومبا وان يرسم لهم برنامج كامل واف للدراسة حتى يمكنهم تعويض مافاتهم من المعرفة خلال السنوات السابقة التى امضوها فى المدارس البلجيكية ..!

وبدأت بعد ذلك الحلقة الثانية من المغامرة

واخذ رجال سفارتنا يفكرون فى طريقة معينة لاخراج الاطفال الثلاثة من البيت أولا ومن ليوبولدفيل ثانيا

وكانت السحب السوداء تتجمع فى سماء الكونغو - وقتها - وتنذر بالاحداث الخطيرة التى جرت بعد ذلك وكانت حلقات الحصار تشتد حول بيت لومومبا واصبحت هناك حلقتان :

* جنود الامم المتحدة ويكونون الحلقة الاولى الداخلية التى تحاصر البيت ذاته .

* جنود موبوتو ويكونون الحلقة الثانية الخارجية التى تحاصر جنود الامم المتحدة والبيت ايضا .

وبدأت اجراءات سفر الاطفال الثلاثة واعد لهم رجال لومومبا جوازات سفر خاصة تخفى شخصياتهم الحقيقية عن موظفى المطار ..

ورسمت خطة اخراجهم من البيت وفوجىء جنود موبوتو الذين يسدون مداخل الشوارع بسيارة من سيارات الامم المتحدة تندفع بسرعة وتتجه بسرعة أيضا الى مراكز جنود الامم المتحدة وبعد أن تأكد جنود موبوتو من شخصية السائق والضابط الذى يجلس بجواره سمحوا للسيارة بالمرور عبر الحصار ، وهكذا انتهت المرحلة الاولى !

لحظة الوداع الاخير

وجاءت المرحلة الثانية وكان التقرير الموضوع أن قوات الامم المتحدة الموجودة حول البيت من الجنود السودانيين ، ولكن حدثت مفاجاة لم تكن فى الحسبان ، فقد اكتشف موظف السفارة العربية الذى يجلس فى المقعد الخلفى للسيارة أن القوة السودانية تغيرت وحلت محلها قوة تونسية ، واعمل الموظف فكره بسرعة لكى يجد مخرجا من هذا المأزق ، فقد كان المفروض أن رجال القوة السودانية سوف يبذلون جهدهم لاتمام الخطة !.

واستطاع الموظف العربى أن يقنع الجنود التونسيين بأنه يحمل غذاء وخبزا لرئيس الوزراء المسجون فى بيته حتى لايموت هو وأسرته من الجوع ، ونفذت السيارة بهذه الطريقة من الحصار الثانى واصبحت داخل نطاق الامان ، واقتربت من الباب الخلفى حتى التصقت به تماما بحيث لايمكن لاحد أن يلحظ مايجرى داخله !

وكانت هناك حركة أخرى تجرى فى داخل البيت .

ووقف باتريس لومومبا يودع اطفاله الثلاثة - فرانسوا وباتريس وجوليانا - وكادت الدموع تطفر من عينيه وهو يلقى اليهم بنصيحته الاخيرة قبل الفراق ، وقال لهم : اسمعوا .. انكم ذاهبون الى ابيكم ايضا .. ان عبد الناصر سيرعاكم ويوجهكم .. تعلموا اللغة العربية .. تعلموا كل شىء .. وادرسوا المعرفة كلها وتلقوا تعاليم الحرية وسوف تجدونني فى انتظاركم عندما تعودون .. ولا تنسوا أن تبلغوا تحياتى وامتنانى الى أبيكم (ناصر) !.

وتعلق الاطفال الثلاثة بأبيهم وامهم واخذوا يقبلون أخاهم الصغير ارماندو .

ثم انطلقت بهم سيارة الامم المتحدة الى المطار وركبوا الطائرة وحدهم من ليوبولدفيل وتوقفت فى لشبونة وجنيف وفتحت القاهرة لهم ذراعيها !

موعد فى الزمالك

وقد قالت نوال الدجوى - مديرة دار الطفل بالزمالك وهى تداعب جوليانا وتعطيها اصبع الموز :

- كنا ننتظر الضيوف الثلاثة بفارغ الصبر ،

ملون عن الحيوانات فى المكتبة ، وفجأة جاء فرانسوا وخطف الكتاب منه وصمم على أن يتصفحه وحده ، ولكن المشرفة تدخلت فى الوقت المناسب ...

وبالرغم من اكتمال العدد اللازم للدار فقد دبرنا الاماكن اللازمة لهم فى اللحظة الاخيرة واندمج الثلاثة مع ٢٥٠ طفلا عندنا بسرعة وأصبحوا يكونون أسرة واحدة ، وهم يقيمون الآن مع ٥٠ طفلا فى القسم الداخلى ويذهبون الى مدارس الليسيه فى الصباح لكى يتلقوا دراستهم الفرنسية ثم يعودون الى الدار بعد ذلك ليواصلوا دراستهم العربية .

وهناك سيدة عربية لعبت دورا كبيرا فى ادماج الاطفال الثلاثة داخل نطاق الحياة الجديدة فى القاهرة .. اسمها ماما زيزى — حرم عبد العزيز اسحق مستشار السفارة — وفى اليوم الاول لوصولهم ذهبت معهم الى مدرسة الليسية ، وقابلت مسيو « أكرو » ناظرها وزوجته ناظرة قسم البنات وشرحت لاسرة المدرسة طبائع الاطفال الثلاثة كما خبرتها خمسة عشر يوما !.

ان جوليانا — على سبيل المثال — وديعة جدا ويسيطر الخجل على جميع تصرفاتها وتحب اللعب بالعرائس ، أما باتريس فانه سريع الفهم وقوى الذاكرة بدرجة انه يحفظ أى كلمة عربية ينطقها احد امامه من المرة الاولى ويهوى الكتابة باللغة العربية ، وفرانسوا قليل الكلام وسريع الحركة ويعتز بنفسه كثيرا ويحس الواحد من تعبيرات وجهه وحركات يديه أنه صورة مثيرة من أبيه لومومبا !..

وحين أجرى امتحان الاختبار للاطفال الثلاثة انكشفت المؤامرة البلجيكية على الجيل الجديد فى الكونغو من خلال نتيجة الاختبار .

والتحقت جوليانا — فى النهاية — بالروضة وباتريس بالسنة الاولى الابتدائية وفرانسوا بالسنة الثانية وتقرر أن يتلقى الطفلان دروسا خاصة اضافية فى اللغة العربية بالاضافة الى المنهاج الاسبوعى المقرر لهما وذلك تنفيذا لرغبة أبيهما الخاصة !

خطاب الى لومومبا

وعشت بعد ذلك مع الثلاثة الذين حاصرتهم الاضواء من كل اتجاه .

وقال لى فرانسوا وعلى فمه ابتسامة عريضة وفى يده كرة صغيرة : هل تعرف أننى أصبحت أجيد الكتابة باللغة العربية ؟ ثم أمسك ورقة وقلما وأخذ يخط بيده أسماء أصدقائه .. خالد .. عبد الحميد .. عبد الحكيم .. وقال لى فى سعادة : انهم أولاد بابا ناصر ، وقد ذهبت لزيارتهم فى بيتهم بعد أن وجهوا لنا الدعوة لكى نتناول الشاى معهم حين حضروا لزيارتنا هنا ، وحملوا لنا معهم الهدايا والحلوى وشاركونا فى اللعب ، وقد أعجبنى خالد — بالذات — ولذلك ذهبنا معهم مرة أخرى لزيارة الهرم !.

قلت له : هل تستطيع أن تكتب خطابا لابيك فى الكونغو ..؟

ولم يرد وانما أخرج من درج مكتبه الصغير ورقة وقلما وأخذ يكتب باللغة العربية خطابا بسيطا يحمل كل المعانى التى يحملها صدره :

« بابا باتريس لومومبا ..

انا فرانسوا — ابنك الكبير — اكتب من عند بابا جمال فى القاهرة

انا اشتاق لك ولماما ولكننى امضى وقتا سعيدا طيبا مع باقى اخوتى هنا .. »

ومضى فرانسوا يكمل خطابه الساذج البسيط وكان باتريس — الصغير — يرقبنا طوال الوقت ويستمع الى حديثنا

ورأيته يتجه من مكانه الى مكتبه الخاص ويخرج ورقة وقلما ويقترب منى فى هدوء وهو يقول :

— هل استطيع ان اكتب خطابا — أيضا — الى بابا فى ليوبولد فيل ؟

وأفاق فرانسوا من اندماجه فى الخطاب وكأنما تذكر فكرة طارئة ونظر الى باتريس وفى عينيه بريق الحيرة وقال له :

— هل نسيت أن بابا لايعرف اللغة العربية ؟

وانطلقت ضحكة عريضة من صدر باتريس الصغير وقال :

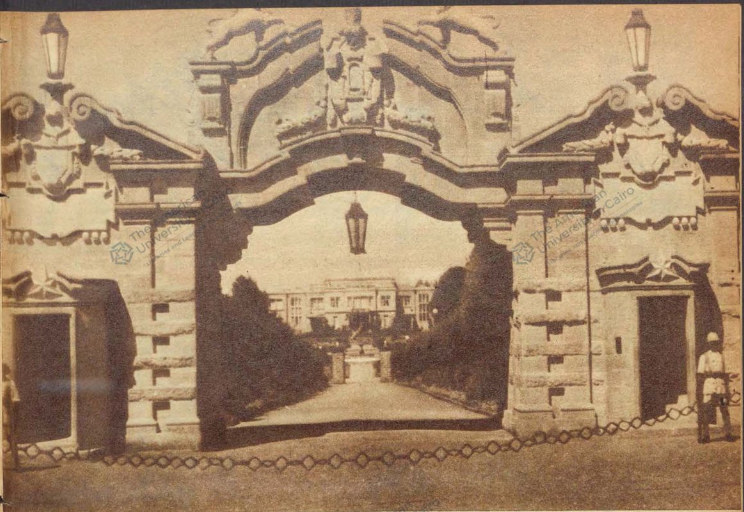
— أول شىء سأفعله حينما أعود الى ليوبولدفيل أن أعلمها له ..!

وتذكرت الزعيم الحر القابع وراء قضبان الزنزانة وفى يديه الاغلال الحديدية وقلت لنفسى : خير لهم بكثير ... انهم لا يعلمون ..!

محمد وجدى قنديل



لحظة اللقاء : بين اولاد لومومبا وأولاد الرئيس عبدالناصر ووقف عبدالحكيم يتكلم مع باتريس الصغير باللغة العربية ، وفى نفس الوقت كان خالد يرحب بالابن الاكبر فرانسوا ، واخذ عبد الحميد يستمع الى المناقشة بين الاثنين ، واحس اولاد لومومبا ، حينما زاروا بيت « باباناصر » أنهم فى بيتهم تماما ..



مركز الانقلاب : هـــذا هو القصر الامبراطورى فى اديس ابابا الذى بدأه الانقلاب المفاجيء وانتهى تحت انقاضه ايضا وقدخرج منه ولى العهد اصفاوصن والملكة قبل ان تدمره مدافع الجيش الاثيوبى وقنـــابل طائراته بلحظـــات قليـــلة ... ونجـــوا من الهـــلاك المحقق !

هذا القصر شهد انقلاب اثيوبيا

ساعة بساعة وراء التطورات المفاجئة التى عاشتها أديس أبابا

ظلت آخر ساعة تتابع تطورات الاحداث الغريبـــة فى اثيوبيا من اول ساعة لوقوعها حتى آخر ساعة لانتهائها. وسجل قسم المراسلات الخارجية خفايا الانقـــلاب العسكرى الذى فاجأ الحرس الامبراطورى به العالم كله وكشفت التقارير الخاصة حقيقة الدور الذى لعبه ولى العهد الامير اصفا وصن وسر البيان الذى اذاعه عن راديو اديس ابابا باسم الثوار فى الساعات الاولى للانقلاب وهذا هو التحقيق الكامل عن صورة الموقف فى أثيوبيا الآن .

كان كل شيء هادئا جدا فى اديس ابابا .. الوقت فجر يوم الاربعاء الماضى ١٤ ديسمبر .. السكون يخيم على العاصمة الاثيوبية ، وكل شيء عادى جدا ، حتى الاسد الذى ربطه الامبراطور عند مدخل قصره كرمز للقوة والعظمة ما زال رابضا فى مكانه !

وعلى بعد الوف الاميال فى البرازيل كان هيلاســـلاسى ، امبراطور اثيوبيـــا وملك الملوك واسد يهوذا ، يقوم بزيارة رسمية ويتنقل بين المدن البرازيلية دون ان يدرى شيئا عما يدبر فى وطنـــه ،اثيوبيا ، التى تعد من اقدم بلاد العالم القديم !

وكانت أنوار الفجر لا تزال تتقـــدم عنـــدما خرجت وحـــدات من الحـــرس الامبراطورى فى اديس ابابا من ثكناتهـــا واتجه بعضها الى دار الاذاعة فاحتلهـــا وذهبت وحـــدات اخـــرى الى بعض الســـفارات الاجنبيـــة فرابطت حولهـــا لحراستها بينما احتلت وحدات ثالثـــة اسطح عدد من مبانى الحكومة ونصبت فوقها المدافع الرشاشة .

ولم تكد الساعة تتجاوز السادســـة صباحا حتى كان كل شيء قد انتهى . وقامت قـــوات الحـــرس الامبراطورى بالاشتراك مع قوات البوليس باعتقـــال كبار ضباط الجيش وعـــدد من الوزراء وقطعت جميـــع الاتصـــالات التليـــفونية والتلغـــرافية بين اثيوبيـــا والخـــارج واصبحت اثيوبيا معزولة عن العالم تماما

لغز داخل القصر

وظل العالم يجهل كل شيء عما حدث فى اثيوبيا حتى صدرت صحيفة « ايفننج نيوز » البريطانية بعد ظهر يوم الاربعاء وبها خبر يقول ان احد هواة اللاسلكى البريطانيين تلقى رسالة من هاوى لاسلكى آخر فى اديس ابابا يقول فيها ان انقلابا وقع فى اثيوبيا وأن الموقف دقيق جـــدا ولابد من ابلاغ الامبراطور فى البرازيل .

وكان من الممكن الا يثير الخبر اى اهتمام لولا أن سأل احد الصحفيين المتحدث بلسان وزارة الخارجيـــة البريطانية عن مـــدى صحة النبأ الذى نشرته صحيفة « ايفننج نيوز » . فقال المتحدث ان الوزارة لم تتلق اية انباء مـــؤكدة ولـــكن المـــوقف فى اديس ابابا مضطرب جدا . وهنا فقط ادرك العالم أن هناك شيئا ما يجرى داخل البلاد التى تحكمها ســـلالة سليمان الحكيم وملكة سبأ منذ ثلاثة آلاف سنة .

وبدأت التكهنات والتخمينات تتوالى بســـرعة عجيبة . هناك من يقول ان الامير أصفا وصن ابن الامبراطور الاكبر وولى العهد هو الذى دبر الانقلاب . وهنـــاك من يقول ان الامير قد يكون قتل او انه أسير فى يد الثوار . أما الحقيقة فلم يكن يعرفها احد خارج حـــدود اديس ابابا ، بل لم يكن يعرفها انسان خارج ابواب القصر الامبراطورى بالذات .

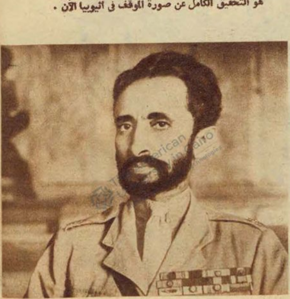
دور ولى العهد

وظل العـــالم غارقا فى التكهنـــات والتخمينات حتى قطع راديو اديس ابابا صمته واذاع باللغة الانجليزية ما وصفه بأنه بيان للامير اصفا وصن اذيع من قبل باللغة الامهرية . وقال البيان ان ٣٠٠٠ عام من الاقطاع قد انتهت وان الامير اصفا وصن الف حكومة جـــديدة تحظى بتأييد الجيش والشباب المثقف

واصبح مؤكدا أن الانقلاب موجه ضـــد الامبراطور هيلاسلاسى . وارسل الســـفير الامريكى فى اديس ابابا الى وزارة الخارجية الامريكية يقـــول ان الذين دبروا الانقلاب هم بعض ضباط الحرس الامبراطورى .

واتضحت جوانب كثيرة من الموقف . ولكن الشيء الذى ظل يحوطه الكثير من الشك هو مركز الامير اصـــفا وصن . هل صحيح انه قاد الانقلاب ضد والده ؟

ولم يستبعد بعض المراقبين الغربيين المطلعين على دقائق الامور فى اثيوبيا هذا الامر . وأقام هؤلاء المراقبون رأيهم على عدد من الحقائق .. فمنذ فترة طويلة والحب مفقـــود بين الامبراطور وولى عهده ، وكان الامبراطور يفضل ابنـــه



ملك الملوك : الامبراطور هيلاسلاسى الذى فوجيء بالانقلاب وقطع رحلتـــه الى البرازيل ، وعاد منهـــا الى اسمرة ، يدير منهـــا المعركة مع الثـــوار

الدور الحقيقى لابن الامبراطور فى المؤامرة

دوق هرر الذى قتل فى حادث سيارة ويشمله دائما بعطفه بينما يعد اصفاوصن على العكس من ذلك مقربا من والدته الامبراطورة . وكان الامبراطور يعامل ابنه وولى عهده بشىء من الحزم رغم أن اصفا وصن يبلغ من العمر الآن ٤٤ عاما !

خلاف بين الاب والابن

وهناك حقيقة اخرى لم يستبعد معها المراقبون احتمال تمرد أصفا وصن على والده . فقد وعد الامبراطور هيلاسلاسى بأنه سيتنازل عن العرش لولى عهده عندما يحتفل بالعيد الثلاثين لتنصيبه على العرش . ولكن الامبراطور احتفل بالعيد دون أن يعلن شيئا جديدا .. الامر الذى يحتمل أن يكون قد أثار الامير أصفا وصن . ويهمس هؤلاء المراقبون بأن اصفا وصن سبق أن تمرد على والده عدة مرات .

ووسط هذا الجو المشحون بالغموض وصلت اول انباء الانقلاب الى الامبراطور فى برازيليا عاصمة البرازيل بعد أن غادر الحفل الذى قلد فيه جوسيلينو كوبتشيك ، رئيس جمهورية البرازيل ، أحد اوسمة اثيوبيا . واستقبل هيلاسلاسى الانباء بهدوء غريب وقال انه تلقى تقريرا فى الصباح من اديس ابابا يفيد بأن الموقف طبيعى .

بل ان كاسا ولدمريم سكرتير الامبراطور الخاص نفى هذه الانباء بشدة ووصفها بأنها « اشاعات شريرة » وقال انه لن يحدث اى تغيير فى برنامج زيارة الامبراطور للبرازيل . وفعلا قام الامبراطور بجولة فوق عاصمة البرازيل فى طائرة هليكوبتر لم سافر الى ساوباولو اهم المدن الصناعية فى البرازيل كأن شيئا لم يحدث .

هدوء حول العاصفة

ولكن عندما وصل الامبراطور الى ساوباولو كان الامر قد بدا انه أخطر بكثير من مجرد شائعات . ومع هذا احتفظ الامبراطور بهدوئه وان كان قد صرح بأنه على استعداد للعودة الى وطنه اذا دعا الامر .

واستمر كل شىء طبيعيا فى زيارة الامبراطور للمدينة حتى وصله نبأ البيان الذى اذاعه راديو اديس ابابا ونسبه للامير اصفا وصن . وهنا بدأ الامبراطور يهتم بالامر جديا فالغى الحفلات التى كان سيحضرها مساء يوم الاربعاء فى ساوباولو وعقد اجتماعا سريا مع أفراد حاشيته فى الفندق الذى ينزل به . وبينما كان الاجتماع منعقدا أمر الامبراطور بنقل حقائبه الى المطار فورا .. وعلم ان هيلاسلاسى قرر ان يقطع زيارته للبرازيل ويطير .. الى اين ؟ كانت وجهته غامضة !

وبعد ساعتين فقط من مغادرة الامبراطور للبرازيل اذاع راديو اديس ابابا أن جميع مطارات اثيوبيا أغلقت وان الاوامر صدرت الى القوات المسلحة بتنفيذ ذلك . وكان واضحا ان الغرض من ذلك هو منع طائرة الامبراطور من الهبوط فى اثيوبيا . وزاد هذا من غموض المكان الذى سيتجه اليه الامبراطور لاستعادة عرشه .

•

التطورات تسرع فجاة

ومرة اخرى بدأت الكهنات . وشهدت كل لحظة من يوم الخميس نبأ جديدا . نبأ يقول ان الامبراطور وصل الى أسمره باريتريا ، وآخر يقول انه لا يمكن ان يكون قد وصل الى أسمره ، وانه فى طريقه الى ليبريا .

وفى يوم الخميس اذاع راديو اديس ابابا عدة أنباء هامة .. أذاع أن حكومة جديدة للانقلاب تألفت برئاسة الراس امرو سفير اثيوبيا فى الاتحاد السوفيتى وابن عم الامبراطور واحد الذين اشتركوا معه فى مقاومة الغزو الايطالى لاثيوبيا عام ١٩٣٥

ثم اذاع الراديو ما هو اهم من هذا وهو ان بعض القوات بقيادة اثنين من الجنرالات الخونة دبرا مذبحة رهيبة فى شوارع اديس ابابا وأن عددا من المدنيين قد قتل . وكان هذا هو أول نبأ يفيد بأن الانقلاب لم يدعم مركزه بعد وان هناك مقاومة مسلحة تهدف الى حماية العرش للامبراطور .

كيف بدأت المقاومة ؛ ومن الذى تزعمها ، وما هى الظروف التى ساعدتها على احباط الانقلاب ؟

الذين قاموا بالانقلاب

لقد قام الانقلاب على أكتاف الحرس الامبراطورى بالاشتراك مع البوليس ويتألف الحرس الامبراطورى من ٥٠٠٠ جندى بينما تضم قوات البوليس ٢٧ الف جندى وكان الانقلاب بزعامة مانجيستو نيواى مدير الحرس الامبراطورى وسبج ديبو مدير البوليس

وكانت نقطة الضعف فى حركة الانقلاب هى ان زعماءه لم ينسقوا العمل مع الجيش .. صحيح أن قوات الحرس الوطنى مزودة باسلحة حديثة وانها كلها توجد فى العاصمة بينما معظم قوات الجيش موزعة على الاقاليم .. ولكن أى انقلاب لايشترك فيه الجيش لن ينجح الا فى السيطرة على العاصمة فقط بينما ستظل بقية الاقاليم فى يد الجيش الذى يمكن أن يحتفظ بموالاته للامبراطور ويقضى على الانقلاب .

وعندما قام الانقلاب فجر يوم الاربعاء ، اعتقلت قوات الحرس الامبراطورى كبار ضباط الجيش ولكن ضابطين منهم استطاعا الهرب فى نفس اليوم وهما الجنرال مريد منجاشا رئيس أركان حرب الجيش وكبيد جبرو أحد قواد الفرق . وقام القائدان بتنظيم بعض قوات الجيش وبدأت مقاومة لانقلاب .

تهديد بالحرب الاهلية

وفى نفس الوقت أعلن الجنرال أبى ببب حاكم اريتريا أن جميع القوات لمسلحة فى اريتريا موالية للامبراطور وانها فى انتظار وصوله للزحف تحت قيادته الى اديس ابابا .

ووصل الامبراطور هيلاسلاسى الى ليبريا مساء الخميس ثم غادرها ووصل الى أسمرة ظهر يوم الجمعة بعد أن مر فى طريقه بالخرطوم .

وكان راديو اديس ابابا قد توقف عن الارسال طوال يوم الجمعة حتى أذاع فجأة بعد الظهر بيانا للجنرال مريد منجاشا رئيس أركان حرب الجيش وقائد قوات المقاومة أنه استطاع القضاء على حركة الانقلاب .

والواقع أن المعارك ظلت تدور يوم الجمعة بين قوات الانقلاب والقوات الموالية للامبراطور حتى استطاعت قوات الامبراطور الاستيلاء على محطة الاذاعة . وتحصنت قوات الحرس الامبراطورى فى القصر . ولكن قوات الجيش حاصرته ووجهت انذارا للثوار بالتسليم . وبعد انتهاء مهلة الانذار قذفت قوات الجيش القصر بالمدفعية الثقيلة كما ضربته طائرات السلاح الجوى بالقنابل .

النهاية فى القصر

وانتهى الانقلاب يوم الجمعة تقريبا وان ظلت بعض المعارك تدور فى ضواحى اديس أبابا بين بعض القوات الثائرة والقوات الموالية للامبراطور حتى يوم السبت .. وهرب بعض زعماء الانقلاب وانتحر البعض الآخر . وأفرجت القوات الثائرة عن الامير أصفا وصن ووالدته الامبراطورة ولكنها قتلت عددا من وزراء الامبراطور . واتضح أن أصفا وصن لم يكن يتزعم الانقلاب وانما كان معتقلا وأن الثوار استخدموا اسمه بقصد الحصول على تأييد العناصر الموالية للاسرة الامبراطورية

واذن ماهى الاسباب الحقيقية للانقلاب؟

- ان المراقبين الغربيين لم يستطيعوا التكهن بأية أسباب قد تكون وراء هذه الحركة العاجلة . ولكنهم أشاروا الى البيان الذى أذاعه راديو أديس أبابا ونسبه لولى العهد باعتبار أنه قد يلقى بعض الضوء على هذا الموضوع

قال البيان « لقد أسيء استخدام القوانين واللوائح فى البلاد لحرمان عامة الشعب من حقوقهم وامتيازاتهم ولرفع الاغنياء المقربين وان شعب اثيوبيا ظل ينتظر صابرا منذ أمد طويل على أمل أن يتحرر يوما من هذا الظلم والفقر والجهل ولكنه كان يمنى بالوعود » .

ثم مضى البيان يقول « ان الوعود الجوفاء لم تعد ترضى الشعب الذى يريد الآن اعمالا ملموسة تهدف الى رفع مستوى معيشته . ان مشروعات التنمية لم توضع موضع التنفيذ ، وقد جعلت تلك الخطوات الواسعة التى تخطوها دول افريقيا المستقلة الناشئة نحو التقدم يوما بعد يوم - جعلت شعب اثيوبيا يدرك أن هذه الدول تسير سريعا نحو التقدم تاركة شعب أثيوبيا خلفها مما حطم آمال الشعب الاثيوبى الذى بلغ اليوم آماله »

ليست اول حركة

ولم تكن هذه هى اول حركة تقع فى اثيوبيا ضد هيلاسلاسى . ففى عام ١٩٤٩ . قامت منازعات بين بعض الزعماء وبين الاسرة الامبراطورية بلغت ذروتها بمحاولة اغتيال الامير أصفا وصن ولكنه نجا من الموت . ودارت خلال ذلك عدة اشتباكات قتل فيها ٣٠٠ شخص .

وفى ٢٦ يوليو عام ١٩٥١ حكم على ثمانية أشخاص بالاعدام فى اديس ابابا بتهمة التآمر لاغتيال الامبراطور هيلاسلاسى واقامة جمهورية أثيوبية .

لقد دخل الامبراطور اديس ابابا بعد ظهر يوم السبت الماضى منتصرا كما دخلها من قبل عام ١٩٤١ بعد طرد القوات الايطالية من اثيوبيا . ولكنه دخلها هذه المرة بعد ثالث وأعنف محاولة فى السنوات الاخيرة يقوم بها أشخاص من أثيوبيا نفسها للاطاحة بعرشه الذى ظل محصورا مئات القرون فى سلالة الملك سليمان الحكيم ملك بيت المقدس .

(اعد التحقيق)

أحمد عبد الغنى



ولى العهد: اصفاوصن ما زال دوره غامضا ، وتتهمه الدوائر الاجنبية ، ويدافع عنه الامبراطور !.



الرأس أمرو : رئيس وزراء الانقلاب الفاشل ، وهو فى نفس الوقت ابن عم الامبراطور هيلاسلاسى !

تحقيق بالصور يروى نظام المرور الجديد

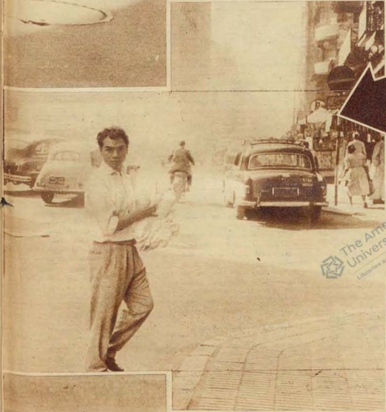
زكريا محيى الدين يشرح لك: لماذا تمشى فوق الرصيف؟

ماذا يقول زكريا محيى الدين، وزير الداخلية المركزي عن نظام مرور المشـــاة فوق الرصيف ؟ ولماذا طبق هذا النظام في قلب القاهرة ولم يطبق في باقي شوارعهـا ؟ ولمـاذا أصدر الوزير قرارا بفرض غرامات على المخالفين ؟.. ان آخر ساعة تبحث النظام الجـديد من جميع جوانبه وتقدم نتائجه بالصـور ، وتطالب الجمهور بأن يكتب رأيه الصريح



ليست مهمة رجل المرور ارشاد الناس فقط او توقيع الغرامات، ولكن المهمة أكبر من ذلك من الناحية الانسانية ، انه يساعد العجزة على عبور الطريق ...

▌ مطلوب غرامة للذين يقفون على الناصية!



كاد رجل المرور يفقد صوته مع الذين لا يزالون يجهلون القانون .. متى يفهم الجمهور كله فائدة النظـام الجـديد .. حتى يتعـاونوا مع رجل المرور فى تنظيم المرور ؟ ..

قال زكريا محيى الدين ، وزير الداخليةالمركزى وهو يروى قصة النظام الجديد « لآخر ساعة » :

ــ ان تنظيم مرور المشاة فى الشوارع ، فكرة موجودة فى كل بلاد العالم . وعندما أعددنا قانون المرور الاخير الذى يطبق حاليا ، أدخلنا فيه هذه الفكرة ..

وكان من الطبيعى أن ينص فى القانون على توقيع عقوبة على المخـالفين واختلف الراى بين الشدة والتخفيـف . وانتهى الى ان تبـدأ عقـوبة المخـالفة من ١٥ قرشـا الى جنيـه . وبعد أن فرضنا عقوبة المخالفة فكرنا وقتها فى التسهيل على الناس لدفع هذه الغرامة فى حالة ارتكابهم مخالفة بأن يدخل نظام الصلح . وهذا النظام يسمح بدفع الغرامة فورا لرجل الضبطية القضائية أو للجهة القريبة التى ستقام فيها الاكشاك لتحصيل الغرامات أو لقسم الشرطة . واذا لم يوافق الشخص المخالف على نظام الصلح وبدفع الغرامة فى الحال فستتبع معه الاجراءات العادية وتحال القضية الى محكمة المرور بعد ٤٨ ساعة من توقيع عقوبة المخـالفة . وفى هذه المدة له الحق فى دفع الغـرامة على أسـاس نظـام الصـلح ، وقد ترك القـانون لوزير الداخلية سلطة تقرير الوقت والمكان اللذين يطبق فيهما تبعا للظروف المناسـبة التى يراها حتى يطمئن الى امكانيات التنفيذ ، وكان من المفروض أن هذا النظام يطبق عقب صدور القانون بفترة قصيرة ، ولكن رأينا أن نأخذ فترة طويلة تقوم فيها أجهزة الارشاد والتوجيـه بارشاد الجمهور الى قواعد المرور الصحيح ، حتى يقتنع الجمهور بالفكرة . ولذلك وجهت الارشـادات والدعاية فى الصحافة والاذاعة والمدارس وفى شهر المرور من كل عام ، حتى تأكدنا واطمأننا الى اقتناع الناس بفائدة النظام ، وان الوعى الاجتماعى قد وصل فى هذه الناحية الى مستوى يسمح بتطبيق القانون ، فقمنا بتنفيذه فى الحال . ورأينا أن يطبق فى دائرة ضيقة جدا حتى يمكن أن تنجح الامكانيات التى لدينا ، وحتى تكون هذه المنطقة مركزا لتدريب المشاة علىالقواعد والنظم الصحيحة .

وانى لواثق من أن المواطنين سيتعاونون مع رجال المرور فى نجاح المشروع ، ضمانا لأرواحهم وحماية لها واقتناعا بفائدة النظام . وانى لأرجو أن يكون فى ذلك حل لمشـكلة اجتماعيـة طال أمد البحث فى الوصول الى حلها .

وأنا واثق أيضا أنه سيأتى اليوم الذى يصبح فيه هذا النظام غريزة طبيعية عند الجمهور ، وأن يعمم فى مناطق أخرى دون الحاجة الى هذا العدد الكبير من رجال المرور الذين يعملون حاليا فى هذهالمنطقة ، والذين يكلفون الدولة بعض النفقات

جولة على الرصيف

وخرجت « آخر ساعة » الى قلب القاهرة وطافت بالشوارع التى تقرر أن يطبق فيها النظام الجديد لمرور المشاة . ان رجال المرور والذين يعملون فى جهاز التنفيذ ، يلاقون متاعب كثيرة من الجمهور ، جزء منه استطاع أن يفهم النظام بسرعة حتى أصبح عنده عادة مألوفة ، والجزء الآخر من الجمهور لم يفهم هذا النظام حتى أصبح يعاند رجل المرور فى تنفيذ تعليماته وارشاداته ..

ورجال المرور يؤدون عملهم بمشقة ويتلفتون يمينا ويسارا ويمضون أغلب الوقت فى شرح نظم المرور للناس !

كل هذا يحدث فى الوقت الذى اختفت فيه صور عجيبة كانت تملأ الارصفة ، فقد قامت البلدية بالغاء رخص الباعة الجائلين الذين كانوا يفرشون بضاعتهم عليها ويشغلون الطريق العام ، ولكنها لم تحرمهم من الكسب ، بل خصصت لهم أماكن فى قلب المدينة ، وبذلك أصبحت الارصفة خالية تماما من هؤلاء الباعة ..!



دولاب فى الطريق ، وحامل هذا الدولاب يستعرض شهامته لرجل المرور .. ان الشهامة لا تظهر فى مخالفة القوانين ثم يسكت القانون

▌ الكعب العالى يستغيث من بلاط الرصيف!



النقيبان يحيى خطاب وفوزى عبد الوهاب من مكتب الآداب ، يلقيان القبض على ثلاثة من الشبان ... كانت مهمتهم الوقوف على الرصيف بلا عمـــل . ومضايقة السيدات.. هذا هو جزاؤهم ((تصوير شوقى مصطفى))





الواقفون على الارصفة

وشيء آخر كانت تعانيه السيدات فى المشى فوق الرصيف .. لقد تعددت شكواهن من وقوف الشبان على النواصى ، وخاصة ناصية الامريكين ، مما يسبب لهن مضايقات ..

وفى هذا الاسبوع خرجت « آخر ساعة » مع حملة ضخمة من رجال الآداب لتطهير الارصفة والنواصى من الشبان الذين لا عمل لهم الا الوقوف عليها ومضايقة السيدات !

وكانت حملة جريئة قضت على شلل جيمس دين ، وقامت بالقبض على بعضهم وهم يعاكسون السيدات .. واستطيع ان اؤكد ان صور شباب جيمس دين قد اختفت تماما من فوق الارصفة !

وفى وزارة الداخلية الآن يبحث قرار بشأن هؤلاء الشبان وغيرهم ممن تعودوا شغل الطريق ، وتكونت لجنة من اللواء عبد الحميد خيرت ، مدير امن القاهرة ، واللواء يوسف حافظ حكمدار القاهرة ، والمقدم لبيب بدوى مدير الشئون العامة ، والعقيد عزت امين مدير المرور ، وتجتمع هذه اللجنة يوميا برئاسة اللواء عبد العظيم فهمى وكيل الوزارة ، وتبحث اللجنة تطبيق عقوبة الغرامة على كل شاب يقف على الرصيف أو على اى ناصية !

ومن المنتظر أن تقرر هـذه اللجنة تطبيق المخالفات على الواقفين فوق الارصفة بلا عمل ..!

ونظام مرور المشاة ليس مقصورا على المشى فوق الرصيف فقط ، بل انه يمنع النزول من فوقه أيضا فى حالة وقوع اى حادث ، فقد جرت عادة الناس فعلا على أن يتجمهروا حينما يحدث تصادم أو يصاب شخص ويتعطل المرور وتبدو الحياة فى الشارع على جانب كبير من الخلل والاضطراب .. أن النظام الجديد سيرفع هذه الفوضى ، وستوقع المخالفات على كل من يرتكب هذا الخطأ وينزل الى الشارع .

وبمقتضى النظام الجديد لن تستعمل آلة التنبيه فى الشوارع وسيعاقب كل سائق مخالف !

المهم بعد ذلك ...

مشكلة صغيرة تواجه السيدات فى نظام المرور الجديد

وتتلخص فى أن « بلاط » الارصفة يتلف الكعب العالى وبالذات ـ الالومنيوم ـ ويعرضه للكسر فى أية لحظة ، ولذلك كان معظم الذين يسيرون وسط الشارع من السيدات ذوات الكعب العالى

ولكن الرجال المسئولين فى وزارة الداخلية يقولون. ان حياة اى مواطنة اغلى من الكعب العالى!

صبرى غنيم

حتى لا تعاقب

* لا تنزل من فوق الرصيف مطلقا ..
* اعبر الطريق من المكان المخطط بالابيض والمخصص لعبور المشاة .
* اسمع تعليمات رجل المرور واعبر الطريق باذنه حرصا على حياتك
* ستدفع الغرامة فورا اذا خالفت التعليمات وضبطت وانت تسير تحت الرصيف
* احمل بطاقتك الشخصية فى جيبك لاثبات شخصيتك عند دفع الغرامة حتى لا تتعطل فى اثبات شخصيتك وتعال الى قسم الشرطة .
* حاول ان تناقش رجل المرور فى حالة عدم اقتناعك بالعقوبة التى وقعها عليك .
* تقدم بشكواك فى الحال الى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية وسينظر فيها .
* اكتب رايك الصريح فى النظام وارسله الى آخر ساعة ونحن على استعداد لرفعه الى المسئولين فى وزارة الداخلية .



قبل الرحيل من الكونغو

موبوتو يهذى من جديد : الكتيبة العربية تستعد للغزو !



الاستعداد للرحيل : جنود كتيبة المظلات العربيــــة يجمعون معداتهم وأسلحتهم الخفيفة ويضعونها فى السيارات قبل التحرك الى منطقة التجمع ومنهــا يطيرون الى القاهرة

فجاة انطلق صــوت موبوتو باكذوبة جــديدة واخذ يهذى مرة اخرى .. وادعى عميل الاستعمار البلجيكى ان الجمهورية العربية المتحدة تســتعد لغزو الكونغــو بكتيبــة المظلات وبالاشــتراك مع بعض القوات الافريقيــة الاخرى ..!

والغريب ان الكتيبة العربية التى سافرت الى الكونغو منذ اربعة أشهر تستعد فى نفس الوقت لمغادرته .. وقد تجمعت هذه القوات العربية فى طريق عودتهــا الى القــاهرة .. ! ان احمــد يوسف ــ مصور آخر ساعة ــ يكتب لك فى هــذا التحقيق صورة الشهور الاربعة التى عاشتها قواتنا العربية فى احراش الكونغو وفى قلب غابات افريقيا !

ان قواتنا العائدة كانت تشرف على منطقة شاسعة يزيد طولها على ٧٠٠ كيلو متر .. ويبلغ عرضها ٣٠٠ كيلو متر. وحينما وصلت قواتنا الى هذه المنطقة فوجئت بهــدم كل الجسور والكبارى ..

وكان على قائد الكتيبة ان يوزع قواته فى المناطق الخاضعة لاشرافه ..

وقد شــاهدت الرائد عبد الرحمن بهجت قائد الفصيلة المتحركة وهو يشترك مع جنوده فى اقامة الكبارى الحربية السريعــة ..

كان كل شىء هناك يتم بســرعة ودقة ..

وحينما وصلنــــا مع القوات الى مطار ليوبولدفيل ..

وهبط العقيد سعد الدين الشاذلى الى ارض المطار فوجئت بالقائد فان هورن وهو يصافح العقيد صائحا : « كيف وصلت بهذه السرعة » .. ؟

أمر التحرك : سعد الدين الشاذلى قائد الــكتيبــة العربية يصدر أوامر التحرك الى جنوده وضباطه فى الكونغو



لحظة الوداع : احد ضباط الكونغو يصافح ضابطا من الكتيبة العربية قبل ان يتحرك بقواته الى منطقة التجمع



٤ شهور وكيف عاشتها قوات المظلات وسط الغابات ؟

مع السلامة : اهالى الكونغو من سكان المناطق الاستوائية التى عسكرت فيها الكتيبة العربية طوال اربعة اشهر يصافحون الجنود العرب ويودعونهم ... وفى قلوبهم ذكريات طيبة ...



واجاب العقيد الشاذلى ضاحكا .. اظن ان ٢٤ ساعة وقت كاف لكى ينتقل الف جندى بسياراتهم مسافة الف كيلو متر !

الجنود ياكلون الثعابين

ولقد عشت مع قواتنا فى الكونغو فترة طويلة .. ورايتهم وهم ياكلون الثعابين .. !

ان بعض الفرق لم تجد لحوم الحيوانات المستأنسة فى المناطق الواقعة تحت اشرافها: فطلبت كشفا بلحوم الحيوانات غير السامة .. وجاء الرد فى كلمات قصيرة : « كلوا لحم الجاموس .. ولا تأكلوا الفاكهةالتى لا تعرفونها ! »

وكان جنودنا يقيمون حفلات السمر ويدعون الاهالى الى حضورها .. وكان بعضهم يحملون آلات التصوير ويلتقطون بها الصور للحيوانات البرية التى لم يسبق لهم مشاهدتها فى الطبيعة !

الشىء الغريب الذى لاحظته هو ان هناك معاهدة عدم اعتداء بين قواتنا وبين الفيلة !

كانت الفيلة الضخمة تقترب من المعسكرات ثم تبتعد عنها فى هدوء دون ان تصيب احدا منها باذى ..

واقبل جنودنا على صيد الثعابين .. وكان ذلك مثار دهشة اهالى الكونغو ..

كان جنودنا يتوغلون فى الغابة ثم يعودون وايديهم مليئة بالثعابين تماما كما يدخل الكونغوى الى الغابة ويخرج منها وبداه محملتان بسباطات الموز ..

تاكسى فى سماء الكونغو

وبعض المواد الغذائية كانت تصل الى جنودنا بالطائرات .. كما خصصت طائرة سماها الجنود « تاكسى الجو » وذلك ليقوم القائد العربى بالاشراف على كل الجنود المنتشرين فى هذه المناطق الشاسعة ..

ان القوات العائدة من الكونغو تجمعت فى سرعة .. لتعود الى القاهرة احتجاجا على سياسة الامم المتحدة فى الكونغو .

لقد سافرت هذه القوات لتعزيز السلام فى الكونغو واعادته الى اهله ولكن الامم المتحدة كانت مصرة على تسليم الكونغو الى عملاء الاستعمار ..

ومن هنا اختلفت المهمتان ..

وكان من الضرورى ان تعود القوات .. وفى نفس الوقت الذى اعلنا فيه عن سحب قواتنا قامت كل الدول الافريقية والاسيوية بسحب قواتها من هناك .. وقال وزير الخارجية الدكتور فوزى ان هذا القرار له تاثير ادبى كبير على موقف الامم المتحدة فى الكونغو .. !

احمد يوسف

تذكار من الكتيبة : طلب جنود جيش الكونغو من رجال الكتيبة العربية صورة الرئيس عبد الناصر كتذكار غال منهم





ماء النيل لتدشين أول باخرة عربية !

* المهندس محمود يونس .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. درج منذ عدة أسابيع على ان يسافر يوميا من الاسماعيلية الى بور سعيد ، ويتوجه فورا الى ورش الهيئة ببور فؤاد ، ليشرف بنفسه على التشطيبات الاخيرة في بناء اول سفينة عربية . سيتم اعداد السفينة قبل يوم ٢٢ ديسمبر الجارى ، ثم تسحب لتثبيتها فوق الرصيف الطويل بجوار شاطىء بور فؤاد ، بقطع خشبية كبيرة لتمنعها من الانزلاق الى الماء .. وفى يوم ٢٣ ديسمبر سيقوم الرئيس جمال عبد الناصر بتدشين اول سفينة عربية.

سيقف الرئيس على رصيف الميناء بجوار الباخرة ، ثم يقص شريطا متصلا بزجاجة مملوءة بماء النيل ، ومعلقة فوق السارية فتهوى الزجاجة على مقدمتها وتتكسر ، ويسيل على جدرانها ما فى الزجاجة من ماء ، وبعد ذلك مباشرة تنزلق الى الميناء ..

وفى اليوم التالى مباشرة يبدأ تركيب الآلات الداخلية فى جسم السفينة ، لان هذه الالات لا يمكن تركيبها الا والسفينة فى الماء .. وسيستمر تركيب هذه الآلات بضعة اشهر ، قبل ان تبدأ الباخرة فى الابحار الى موانىء العالم ، وفوقها علم الجمهورية العربية ، وعلى جانب منها هذه العبارة لأول مرة .. « صنعت فى ورش قناة السويس ببور فؤاد » ..

الضابط البرازيلى المتهم بتهريب المخدرات .. ينقل تحت الحراسة إلى البرازيل !



● **نعمان خليل** .. وكيل نيابة المخدرات .. ظل فى الاسبوع الماضى ١٦ ساعة متوالية يحقق مع ضابط كبير من ضباط قوات الطوارىء الدولية ، بعد أن ضبط اثناء تهريبه ١٦ تربة من الحشيش فى ناحية القنطرة .. انه برازيلى الجنسية ورتبته « ليفتنانت كولونيل » أى مقدم، واسمه همبرتو موليناز .. وأثناء التحقيق اضطر وكيل النيابة أن يستعين بشرطة النجدة لاستدعاء مدرس فى كلية الآداب بجامعة عين شمس ، اسمه الدكتور لطفى عبد البديع ليقوم بالترجمة من اللغة البرتغالية التى يتكلمها الضابط البرازيلى الى اللغة العربية .. وذهب ضابط شرطة النجدة الى كلية الآداب ليسال عن المدرس فوجده داخل المدرج يلقى محاضرة على تلاميذه ، ولما عرف المدرس سبب استدعائه اعتذر لتلاميذه عن تأجيل المحاضرة ، ثم ذهب فى سيارة شرطة النجدة الى مكان التحقيق فى نيابة المخدرات ..

وأثناء التحقيق قدم الضابط البرازيلى اعترافا مكتوبا لم ينكر فيه أنه قام فعلا بتهريب المخدرات ، وقد بادر وكيل النيابة باصدار الامر بالقبض عليه وتسليمه الى قوة البوليس الحربى التابعة لقوات الطوارىء الدولية ، على أن يبقى تحت تصرف النيابة حتى يتم ترحيله الى البرازيل لتجرى محاكمته فيها ..

ونقل الضابط ، المتهم الى فندق « بالميرا » فى القاهرة حيث نام ليلة واحدة فى حراسة ضابط من قوة الطوارىء الدولية .. وفى اليوم التالى حملته احدى الطائرات تحت الحراسة الى البرازيل ..

والقانون البرازيلى ينص على معاقبة كل من تثبت عليه تهمة تهريب المخدرات بالسجن مدة تصل الى ٢٥ سنة !

آخر ساعة

تصفق



لشعب الجزائر

الشعب المناضل الذى ظل يقاتل ويقاتل ببسالة وشجاعة لمدة سبع سنوات كاملة حتى الآن وقرر أن يستمر فى الكفاح حتى يسترد حريته واستقلاله بلا قيد او شرط ...

وتصفر



لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى اقترن اسمه بكل المجازر الرهيبة التى اقترفها الفرنسيون ضد شعب الجزائر ، وحق للناس ان يطلقوا عليه اسم سفاح القرن العشرين !...

بطاقة العائلة

تحل مكان البطاقة الشخصية

● **العقيد عبد المنعم اسماعيل** .. مدير ادارة البطاقات الشخصية .. فرغت اللجنة المشتركة التى تضم ممثلين عن الاقليمين الشمالى والجنوبى لدراسة قانون الاحوال المدنية الموحد من عملها .. واقترحت اللجنة فى تقريرها ان يبدأ فورا فى تنفيذ نظام السجل المدنى .. أى بطاقات العائلة ، على أن تقوم هذه البطاقات مقام البطاقة الشخصية بالنسبة للمتزوجين وحدهم !

طبيب من القاهرة

يحصل على المركز « الثانى »

في بطولة العالم لكمال الاجسام

● **تونى بولس** .. بطل العالم للهواة فى كمال الاجسام عن عام ١٩٥٤ ، عاد فى هذا الاسبوع الى القاهرة وهو حاصل على المركز الثانى فى بطولة العالم للمحترفين فى كمال الاجسام .. وهذه البطولة اقيمت لها مسابقة فى لندن اشتركت فيها ٢٥ دولة مثلها ٧٨ لاعبا. وتونى بطل العالم طبيب له عيادة فى القاهرة يعالج فيها شلل الاطفال بالرياضة وهو أحدث علاج لهذا النوع من المرض فى مستشفيات أوربا

وتسأل تونى عن مغامرته القادمة فيقول لك : انه يستعد من الآن للاشتراك فى بطولة العالم القادمة للمحترفين ، ووقتها سينتزع المركز « الاول » من البطل الهندى « بول وينتر » الذى حصل على لقب أكمل جسم فى العالم

يرفض ٣٠٠ جنيه في الشهر

ليعمل في خدمة اللاجئين

● **الدكتور وليد حتحت** .. طبيب عربى من أبناء فلسطين ويعمل فى وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة .. ويعتبر الدكتور وليد اصغر طبيب التحق بخدمة الامم المتحدة ، اذ أنه لايتجاوز السادسة والعشرين من عمره.. وفى الاسبوع الماضى عرضت عليه احدى امارات منطقة الخليج العربى الغنية بالبترول أن يعمل فى خدمتها مقابل ٣٠٠ جنيه فى الشهر ، فضلا عن مسكن بالمجان وسيارة خاصة .. ولكنه اعتذر مفضلا ان يعمل فى وكالة اغاثة اللاجئين لخدمة اخوانه اللاجئين فى غزة من أبناء فلسطين!

سر البكوية التى طارت من محمد عبد الوهاب

● **الموسيقار محمد عبد الوهاب** ..روى فى الاسبوع الماضى لجماعة من أصدقائه ، بمناسبة منحه وسام الاستحقاق كيف أراد فاروق أن يكرمه فى أحد الايام ، حينما قرر منحه رتبة البكوية ، ثم قرر فجأة عدم تكريمه .. قال عبد الوهاب :

جلس فاروق فى احدى سهراته مع مطربة مشهورة فى ذلك الوقت وقال لها:

« ادى احنا ياستى سنمنح عبد الوهاب بتاعكو رتبة البكوية » .

فتهللت المطربة وهتفت فى حماسة :ربنا يخليك لينا يامولانا ..

وتغيرت ملامح فاروق وسألها : انتى بتحبيه ؟ .. واعتقدت المطربة أنها كلما أثنت على عبد الوهاب ، كان ذلك دافعا الى تزكيته للرتبة .. فصاحت :

طبعا باحبه يامولانا

وهنا قام فاروق غاضبا وهو يتوعد ويهدد بنفى عبد الوهاب ! !

وذهبت المطربة للموسيقار الكبير لتبلغه مادار بينها وبين فاروق ..

وارتعد عبد الوهاب ، فهو يعرف الكثير عن جنون الملك السابق ، وهرع الى صديقه عبد الحميد عبد الحق ليستشيره فى كيفية الهروب ، فما كان منه الا أن قال له :

- مفيش غير حل واحد .. تيجى تختفى عندى فى « أبو جوجاص » .. اى .. ابو قرقاص !

ومرت الايام ، واكتفى فاروق بأن يلغى قراره بمنح الموسيقار الكبير رتبة البكوية !

حكايات وراء الأخبار

أفلام دانى كاى ممنوعة من دخول لبنان !

● **سليمان العلى** .. وزير الاقتصاد الوطنى فى حكومة لبنان .. أصدر قرارا بحظر عرض كل الافلام السينمائية التى يشترك فيها ممثلا السينما دانى كاى.. وادوارد روبنسون فى لبنان . والسبب كما قال الوزير اللبنانى هو اشتراكهما فى نشاط اسرائيلى مشبوه ..

● **الرئيس كوامى نكروما** .. رئيس جمهورية غانا .. قرر الاستعانة بعدد ضخم من الخبراء والاخصائيين العرب لتنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية فى غانا .. وأكبر مشروع يثير اهتمام الرئيس نكروما فى الوقت الحاضر ، هو مشروع سد نهر فولتا ، ويعتبر من أضخم المشروعات المائية بعد مشروع السد العالى فى افريقية ، وتقدر تكاليف تنفيذه بنحو ٤٠٠ مليون جنيه ..

● **الدكتور عبد اللطيف بدر الدين** .. عميد كلية الزراعة ، جامعة القاهرة كان قد عرض على لجنة الدراسات العليا فى كليته مشروعا بانشاء معهد لدراسة نباتات المناطق الحارة .. وكان يعنى بذلك نباتات القارة الافريقية ... ووافقت اللجنة على هذا المشروع على أساس أن هذا المعهد هو ثالث معهد فى العالم يقوم بهذه الدراسات ، ويتسنى لكلية الزراعة تخريج مجموعات من الاخصائيين يمكنهم المساهمة فى التطور الاقتصادى للدول الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا .. فضلا عن فتح أبواب هذا المعهد للراغبين من أبناء الدول الافريقية على نطاق واسع ..

وفى الاسبوع الماضى تقدم الدكتور بدر الدين بمشروعه الى مجلس الكلية.. ولكن بعد ادخال تعديلات عليه ، فقد طلب أن تكون الدراسة فى المعهد مقصورة على نباتات منطقة الشرق الاوسط بدلا من نباتات المناطق الحارة . وعرف السبب ، فقد عرض عليه الدكتور عبد الرزاق صدقى مدير المكتب الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة بالشرق الاوسط، أن تقدم المؤسسة منحة الى كلية الزراعة لانشاء هذا المعهد ، على أن يكون لمنطقة الشرق الاوسط .. وقال أساتذة الكلية .. وماذا يمنع من انشاء معهدين فى الكلية .. واحد لافريقيا .. والآخر للشرق الاوسط !

● **المهندس عثمان رفقى رستم** .. انه واحد من الذين حصلوا على جائزة الدولة التشجيعية فى عيد العلم هذا الاسبوع ، وقدرها ٥٠٠ جنيه .. ومنذ عدة أسابيع أثار مؤلفه « حماية آثار جزيرة فيله من الغرق » ضجة فى المجلس الاعلى للفنون .. فعلى أثر اعلان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية ، وكان من بينها اسم المهندس عثمان رستم ، تلقى المجلس انذارا موجها الى كل من وزارة الثقافة والارشاد القومى والمجلس الاعلى للفنون من أرملة المهندس الدكتور أبو النجا عبد الله أبو النجا ، قالت فيه : ان كتاب المهندس رستم صورة طبق الاصل من مؤلف مخطوط كان زوجها المرحوم قد أعده بعنوان « ترميم الآثار » .. وطالبت بتكوين لجنة محايدة لمقارنة الكتابين ووقف صرف الجائزة حتى تصدر اللجنة قرارها .. واظهارا للحقيقة تألفت بسرعة لجنة تضم الاساتذة محمود رشدى المدير العام للاقسام الهندسية فى وزارة الاوقاف ، ومحمد مهدى الوكيل العام لمصلحة الاثار ، وحسين شافعى المدير العام للمبانى فى وزارة الشئون البلدية والقروية ... وقامت اللجنة بمقارنة الكتابين ، ثم أصدرت قرارها ، وكان يقول بالحرف الواحد : أنه لا علاقة اطلاقا بينهما .. ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل أن المجلس الاعلى للفنون أرسل صورة الانذار الذى تلقاه وقرار اللجنة الى مجلس الدولة للاستشارة برأيه فى الموقف .. وأصدر المجلس فتوى تقول : ان الجائزة من حق المهندس رستم ، ولا يوجد من يمكن أن ينازعه فيها ..

● **المهندس عبد العزيز شاكر** ... المدير العام لهيئة البريد .. قرر احالة موتوسيكلات « السايدكار » التى تعمل فى جمع وتوزيع البريد الى المعاش ، على أن تستبدل بها سيارات رمسيس ، وهى أول سيارة عربية تصنع فى الجمهورية العربية المتحدة .. وفى الاسبوع الماضى قام المهندس عبد العزيز شاكر بتجربة احدى سيارات رمسيس ، التى أعدت بتصميم خاص لتعمل فى جمع وتوزيع البريد ، وتكشفت حقيقة مثيرة للمدير العام ، وهى أن الهيئة تستورد الموتوسيكل « السايدكار » من الخارج بمبلغ ٤٨٠ جنيها ، بينما لاتزيد تكاليف صناعة سيارة رمسيس على ٥٧٠ جنيها.... وتبين له أن الموتوسيكل « السايدكار » لا يحمل فى جولته أكثر من حقيبة بريد واحدة ، بينما أعد تصميم السيارة بحيث تحمل خمس حقائب فى كل جولة .. واستهلاك السيارة من البنزين يقدر بصفيحة لنحو ٣٥٠ كيلو مترا .. بينما يستهلك الموتوسيكل صفيحة البنزين فيما لايزيد على ٤٠٠ كيلومتر.. ولم ينتظر المدير العام لهيئة البريد وطلب اعداد ١٢٠ سيارة من سيارات رمسيس لتحل مكان الموتوسيكلات فى جمع وتوزيع البريد ..

جميل عارف



الرئيس نكروما



الدكتور بدر الدين

المهندس شاكر



آخر ساعة تنشر جريمة فرنسا بالصور

مذبحة في الجزائر!





ان آخر ساعة تنشر على العالم الجريمة الوحشية التى ارتكبتها فرنسا بالصور ٠ ان ٣٥ الف جندى فرنسى اشتركوا فى المذبحة واخذوا يحصدون الوطنيين الجزائريين بالمدافع والرشاشات ٠٠ ان الجزائريين تحدوا مشروع ديجول بصدورهم العارية ورفعوا علم الثورة على الحى العربى وصمموا على استقلالهم على الرغم من هذا الارهاب ٠ ان الصور وحدها تتكلم عن المذبحة وتدين الجنرال المخرف وجمهوريته الخامسة التى توشك على السقوط ولقد انتقلت الثورة من بطون الجبال الى أرجاء المدن لاول مرة أثناء زيارة ديجول الاخيرة ٠٠ وتحولت الى نار مشتعلة ٠٠

◀ كانت نساء الجزائر على راس المظاهرات الوطنية واشتركت الفتيات مع الرجال فى حمل العلم الابيض والاخضر الذى يرمز الى الثورة الجزائرية والذى اصاب الفرنسيين بالرعب وجعلهم يفقدون اعصابهم !



فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر يعلن على العالم انباء المذابح الفرنسية فى الجزائر فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بتونس ٠٠٠

الثورة تنتقل لأول مرة إلى قلب المدن الكبيرة !

المراقبون السياسيون يجمعون على ان ديجول يشهد آخر ايامه ! وان ايام الجمهورية الخامسة التي يرأسها قاربت نهايتها !. ان مشروعه لحل مشكلة الجزائر جلب عليه المصائب والسخط من كل جانب ! وتحداه الجزائريون وفتحوا صدورهم للرصاص وهم يهتفون ضد الاستقلال المزيف الذي يعرضه عليهم ، والمستوطنون الاوربيون لايريدون ان يفتحوا عيونهم على الحقيقة الواضحة التي راح ضحيتها ألف شهيد جزائري.. انهم لايريدون ان يصدقوا ان الجزائر ليست جزءا من فرنسا ، ويؤثرون ان يغمضوا اعينهم عن هذه الحقيقة الواضحة كالشمس ويمضوا في دعواهم الكاذبة بان الجزائر فرنسية حتى يطردوا منها مثلما طردوا من الهند الصينية !

ان المجزرة التي اعدها جنود ديجول للجزائريين تكشف القناع بوضوح عن حقيقة مشروع ديجول لمنح الجزائر الاستقلال الذاتي .! انه يريد أن تظل الجزائر مكبلة بالاغلال ، وان يمد في عمر الاستعمار الفرنسي في الجزائر ويستبدل بالاغلال حكومة مزيفة تصبح العوبة في أيدي الفرنسيين وتخدم مصالح المستوطنين !

لقد أثارت مذابح الفرنسيين في الجزائر سخط العالم على ديجول ، وخصوصا بعد أن حاول خداع بعض الدول الغربية وقال : « ان مشروعه يعتبر خير حل للمشكلة الجزائرية » .

ان جنود ديجول كانوا يعاملون مظاهرات الاوربيين بالطرق الانسانية ولم يحاول جندي واحد اطلاق رصاصة على زميله الاوربي بالرغم من أن المظاهرات الفرنسية ضربتهم بالقنابل المسيلة للدموع وقنابل مولوتوف وسلطت عليهم خراطيم المياه وكل ذلك والجنود يحاولون تفريق المتظاهرين بالتفاهم مع زعمائهم.. واقصى مافعلوه عندما لجأ المتظاهرون الى السلب والنهب والتخريب ، انهم القوا عليهم القنابل المسيلة للدموع وهي لا تؤذي احدا .!

أما الجزائريون فانهم من جنس آخر ، وتجب معاملتهم بطريقة أخرى . ولم تكد أول مظاهرة وطنية تظهر في شوارع الجزائر حتى فتح عليها جنود ديجول نيران مدافعهم الرشاشة.. وانضم المتظاهرون الاوربيون الى قوات ديجول في المذبحة، وكانوا يطلقون النار على النساء والاطفال بلا تمييز ، وغطت جثث الشهداء شوارع الجزائر ، وكان بعضها مشوها بوحشية شديدة تعيد الى الاذهان مذابح القرون الوسطى .. ولم يكتف الفرنسيون بمدافعهم ودباباتهم ، بل لجأوا الى الطعن والحرق وقطع الرقاب وضربوا بعض الضحايا بالهراوات الثقيلة حتى ماتوا بين أيديهم .!

وعندما حاولت سيارات الاسعاف نقل الجرحى تدخل المتظاهرون الاوربيون لمنعها بكل الوسائل ، وثقبوا اطارات السيارات حتى تتعطل عن السير ، وانزلوا الجرحى من النقالات وتركوهم لينزفوا دماءهم في الشوارع بلا رحمة . ووقف جنود ديجول لا يبدون حراكا ازاء هذه الوحشية القاسية ومضوا يطلقون رصاص بنادقهم وقنابل مصفحاتهم على المتظاهرين !

لقد اشترك في المذبحة ١٧ ألف جندي فرنسي، اعدهم ديجول للقضاء على اى معارضة لمشروعه ، وعندما تحدى الوطنيون هذه الحشود العسكرية الضخمة ورفعوا علم الثورة الجزائرية الاخضر فوق الحي العربي ، اضطرب المسئولون عن الامن في المدينة وقرروا الاستعانة بست فرق من جنود المظلات .. وبلغ عدد القوات الفرنسية ٢٥ الف جندي بالاضافة الى ٤٠٠ الف مستوطن فرنسي يحملون البنادق السريعة الطلقات والمدافع الرشاشة

وواجه الوطنيون الجزائريون هذا الطوفان المدمر بصدورهم فقط ووقفوا وحدهم في وجه تيار الارهاب بلا سلاح ، وكانت النتيجة ألف جزائري سقطوا في المذبحة !

وكانت جريمتهم الوحيدة انهم هتفوا ضد مشروع ديجول وبحياة حكومة الجزائر الحرة وان الجزائر للجزائريين .! وكانت نساء الجزائر على راس المظاهرات الوطنية ، وبعضهن كن يحملن أعلام الثورة ، والبعض الاخر يهتفن للحرية والاستقلال..

وقد حصلت آخر ساعة على وصف محايد للمجزرة الرهيبة .. وقال أحد المراسلين الاجانب يصف اندلاع الثورة ضد ديجول في الجزائر بالحرف الواحد : «رفع الحي العربي في مدينة الجزائر علم الثورة فوق جدرانه البيضاء .. وهتف جميع سكانه وهم يعلنون تحديهم لديجول ومشروعه ، وكان هذا دليلا واضحا جدا على أن جميع الجهود التي بذلها ديجول انهارت تماما وسط هتافات الوطنيين وصراخهم في وجه القوات الفرنسية التي تحاصرهم »

وكانت الجماهير تصرخ بحماسة وتهتف بأسماء زعماء الثورة الجزائرية التي دخلت عامها السابع، وقد انفجرت المشاعر متحدية المستوطنين الذين يريدون الاحتفاظ بامتيازاتهم كأقلية مدللة ، فكان هذا دليلا واضحا على أن كل جزائري أصبح يؤمن بأن الثورة ستنتصر وان أيام فرنسا في الجزائر أصبحت معدودة !.

هذا هو ما قاله اندروبورويك مراسل وكالة اسوشيتدبرس في الجزائر .. اما الصحف البريطانية الاوربية فقد طلعت جميعها وهي تحمل عناوين ضخمة عن المذابح وحمامات الدم في الجزائر .. حتى الصحف الفرنسية المعتدلة حاولت ان تطلع الشعب الفرنسي على الحقيقة حتى لاتضلله ابواق الدعاية ، ولكن السلطات سارعت الى مصادرتها وأجبرت بعضها على حذف مقالات باكملها تهاجم ديجول وسياسته وتتهمه بانه المسئول عن هذه المذابح .. وفي الجزائر فرضت السلطات الفرنسية رقابة على جميع الانباء التي تخرج من هناك وتدخل الرقيب في كل برقية لمنع تسلل أنباء هذه المذابح الرهيبة الى الخارج .!

ونصح القادة ديجول بأن يعود الى فرنسا.. ولكنه كعادته أبى ورفض أن يستمع للنصيحة.. وتجددت المظاهرات الوطنية في مدينتي الجزائر ووهران .. وتجدد الهتاف ضد ديجول ومشروعه .. وفتح الفرنسيون مرة اخرى نيران مدافعهم ليحصدوا المتظاهرين الذين كانوا يقولون رأيهم في مشروع ديجول بصراحة.. وأثبتت هذه الطلقات، كما قال فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر الحرة ، ان الاستعمار الفرنسي المجنون قد فقد صوابه وانه بدا يحس بالهزيمة وانه يحاول المقاومة حتى آخر لحظة بلا جدوى !

وغرق مشروع ديجول — وكان يسميه مشروع السلام — في بحر من الدماء .. ولم تجلب رحلة ديجول السلام الى الجزائر ، بل جاءت بالمذابح والهدم والخراب وتكدست مئات الجثث في شوارع الحي العربي الضيقة ، وامتلأت المستشفيات بألوف الجرحى ، وحاصرت القوات الفرنسية الحي العربي ومنعت الدخول أو الخروج منه .!

وارتفعت صيحات الاستنكار ضد فرنسا في الامم المتحدة ، واستمعت اللجنة السياسية لمندوب بورما ، وهو يروي لها باسم مجموعة الدول الافريقية الاسيوية ، قصة المذابح الفرنسية في الجزائر ، وكيف لقي ألف جزائري مصرعهم برصاص الفرنسيين وجرح أكثر من الفين آخرين .. وبرغم صيحات الاستنكار التي اعلنتها عواصم العالم ، وبرغم رسائل الاحتجاج المدبدة التي تلقاها مكتب السكرتير العام للامم المتحدة ، لم يحرك همرشولد ساكنا ازاء هذه الوحشية ، وكان هؤلاء الضحايا لا يستحقون أى اهتمام .!

وتساءل وفود الدول الافريقية والاسيوية في الامم المتحدة : لماذا لم تتدخل الامم المتحدة حتى الآن في الجزائر ؟. لماذا سكت همرشولد ، وهو الذي سارع باصدار الاوامر بالقتال اذا لزم الامر لحماية الاوربيين في الكونغو ؟. والجواب عن ذلك معروف ، وهو ان الامم المتحدة لا تستطيع ان تفعل شيئا ، الا اذا كانت امريكا راضية عن هذا التصرف .. وامريكا بدورها لا تريد اغضاب فرنسا شريكتها في حلف شمال الاطلنطي .!

ويبدو ان ديجول قد نسي أن مصيره الآن في كف القدر ، وأن الجمهورية الخامسة التي يرأسها أصبحت في مهب الريح .. وذلك بسبب مشكلة الجزائر التي اسقطت الجمهورية الرابعة ، والتي ستسقط كل جمهورية جديدة تقوم في فرنسا ..!

أعد هذا التحقيق
كمال عبد الرؤوف

الحرائق التي اشعلها الوطنيون في الجزائر انتقاما من ديجول وقواته التي قتلت الف شهيد منهم .. وهكذا انتقلت الثورة الجزائرية الى قلب المدن ذاتها — لاول مرة — بعد ان كانت مقصورة على الجبال !





اشعل المتظاهرون النار فى موتوسيكلات رجال البوليس الذين تركوها واسرعوا بالفرار امام المظاهرات الوطنية ..



مظاهرة وطنية فى حى دار السعادة بمدينة الجزائر وكان الوطنيون يهتفون بحياة زعماء الثورة

جنديان فرنسيان يحتميان خلف سيارة مصفحة من غضب الشعب الجزائرى ..





دستور جديد فى مجتمعنا رسم جمال عبد الناصر خطوطه فى قاعة الجامعة . قال الرئيس : ان الفن فى حقيقة امره مظهر حى للحرية والعلم أيضا .. ثم سلم جوائز الدولة التقديرية ، والتشجيعية الى العلماء والادباء والصحفيين والفنانين . وكانت آخر ساعة هناك تسجل الاحتفال بالعيد الكبير للعلم والفن . وكان العقاد واقفا مع ام كلثوم وعبدالوهاب والتابعى وفكرى اباظة يشهدون أسعد أيامهم . وكان هناك رجال آخرون غيرهم

دستور جديد للعلم

- من هم الثلاثون الذين حكموا على العقول الكبيرة
- أبو حديد يقول : تنازلت للعقاد لأنه أحق مني !
- من أجل هذه الأسباب أعطوه جائزة الدولة في الأدب




برائة وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى التى سلمها الرئيس جمال لام كلثوم

برائة وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى التى سلمها الرئيس جمال لمحمد عبدالوهاب



شهادة جائزة الدولة التقديرية التى سلمها الرئيس جمال عبد الناصر للعقاد مع الميدالية الذهبية والـ ٢٥٠٠ جنيه ...

فى مجلس الفنون والآداب يجلس ثلاثة وثلاثون أديبا وعالما ، وفيلسوفا وشاعرا من الاقليمين السورى والمصرى .. يجلسون على هيئة لجنة تحكيم كل عام مرة أو عشرين مرة - اذا اقتضى الامر - ليقولوا كلمتهم ، ويعلنوا أحكامهم على من يرشحه القدر لاكبر جائزة فى الدولة .. **لمن يستحق الفى جنيه وخمسمائة ، وميدالية كبيرة مصنوعة من الذهب الخالص .. وشهادة جائزة الدولة ..**

وهؤلاء الذين يحكمون على العقول الكبيرة أناس أفنوا حياتهم فى التحصيل العلمى والادبى والفلسفى .. كلهم شارك بنصيب فى نهضة بلاده ، ورفع اسمها !

ومن أجل ذلك تصدر أحكامهم عن ايمان ويقين ، وأساسها أن يكون المرشح للجائزة اهلا للتقدير والاكبار ، وأن تكون أعماله تنفع الوطن والانسانية كلها ..

وقبل ثمانية أشهر من يوم الاحتفال بعيد العلم ، يجتمع سبعة من هؤلاء المحكمين فى جلسة سرية بالمجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون ، **برئاسة شفيق جبرى وعضوية طه حسين ، وعزيز اباظة ومهدى علام ، وفريد ابو حديد ، ودكتور سامى الدهان ، ومحمد خلف الله احمد** لاختيار واحد من خمسة من كبار الادباء ..

ويومها كان اسم العقاد فى مقدمتهم ..

وبعد شهرين عرض تقريرهم على أعضاء المجلس مجتمعين ، وكان النبأ السار الذى أسعد الملايين ، من محبى العقاد وتلاميذه ..

انه الفائز الاول بأكبر جوائز الدولة فى الادب ..

ماذا يدور الآن على ألسنة هؤلاء الكبار الذين حكموا على العقاد ؟

ما هى مشاعرهم فى يوم عيد العلم .. فى يوم منحه الجائزة ؟

وسألت هؤلاء القضاة ، تكشف كل منهم عن السر الذى من أجله حكم للعقاد بحقه فى الجائزة .. وتكلم بصراحة بعد أن كان ممنوعا من مجرد التصريح باسم الفائز بها من قبل ..

قال شفيق جبرى ، شاعر الاقليم السورى :

- أنا من أسعد الناس اليوم بالعقاد الذى وقف حياته كلها على خدمة الفكر والادب ، والذى توفر على ذلك منذ شبابه الاول ، حتى اشتهر بكثرة الانتاج .. سعيد بالرجل الكبير الذى نظر الى الادب نظرة جد ، لا نظرة لهو وتسلية .. بمن وسع آفاق الشعر ، ثم بمن غلب الفكر على موضوعات الشعر فى دواوينه المختلفة .

وقال فريد ابو حديد :

- طبعا أنا أكثرهم سعادة بنيل العقاد للجائزة فى عيد العلم .. وقد كنت مرشحا لها ، ولكنى تنازلت عنها لانى اعتقد انه احق منى بها ، فقد جال فى ميادين كثيرة من الادب ، أعظمها شأنا الدراسات الادبية ، وتحليلات الاشخاص . وحسبنا من دراساته الادبية كتابه «ابن الرومى» الذى صوره العقاد تصويرا كأنه جسم حى وروح ناطقة .

نقيب الشعراء يتكلم

وكشف حديث الشاعر الكبير عزيز اباظه فى هذه المناسبة السعيدة عن عميق حبه للعقاد الشاعر وقال :

- لقد كنت أول من وقف الى صف العقاد قبل عامين مصفيا .. رشحته مع نقابة الشعراء بوصفه قائدا وزعيما لشعراء هذا الجيل ، واليوم أشعر بمنتهى السعادة ، فقد تحقق حلمى القديم ..

ولاشك أن العقاد هو أول من ألقى الضياء الساطع على أعاظم الرجال فى الاسلام ، بحيث يشعر هذا العصر بقوة عبقريتهم وسلطان أخلاقهم ، وبحيث يدرك الناس عظمة الاسلام ورجاله أتم ادراك ، فيجد أبناء هذا العصر فى مطالعة كتبه فى هذا الباب قوة يقتدون بها فيزدادون صلابة فى ايمانهم .. وشدة فى قوميتهم .

على وجه طه حسين

وفى مهرجان عيد العلم رأيت طه حسين يهرع مع سكرتيره فريد شحاته الى مكانه



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يسلم العقاد جائزة الدولة . وقد قال العقاد : انه أسعد عيد من أعياد صاحب القلم يعلى دعاء الشكر الذى هو فريضة واجبة .. بل فريضتان واجبتان .. لقد كان خطابه قطعة من الادب

للمرة الاولى فى تاريخ العلم والصحافة والادب والفن يجتمع هذا الحشد الكبير من المفكرين والشع



بالشرفة اليمنى .. وكان من أول المبارين في الذهاب الى الجامعة ، انه كان على موعد مع صديقه اللدود عباس العقاد. كان حريصا — مدة القاء العقاد لكلمته — على ان يسمع كل عبارة ، وكل حرف . ان العقاد كان عملاقا في القائه ، وكانت مظاهر الصرامة تظلل وجه طه حسين الى ان حان الوقت الذى صفقت فيه القاعة كلها بما فيها من أدباء وفنانين وطلاب للعقاد ، ووقتها رأيت طه حسين يشارك في التصفيق وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .. لقد كان من أسعد الناس لانه أول من اعطى العقاد صوته في يوم التحكيم ، وكان اسمه فوق قائمة الاعضاء الذين كتبوا تقريرهم عن العقاد وقالوا :

— انه استطاع أن يثبت افكاره الحديثة وآفاق موضوعاته الرحيبة في أذهان النشء بفضل اصالة بيانه ، وشدة قدرته على روح اللغة وتمسكه بعبقريتها ، حتى أصبح اماما يأتم به كثير من شباب هذا العصر في أدبهم وتفكيرهم ، وبيانهم .

واجمع اعضاء اللجنة الباقون على أنه :

الشاعر الكاتب ، وانه أحدث في شعره ثورة منذ نصف قرن ، وانه في كتابته قدم نموذجا لعقلية جبارة تهيم بالمنطق ، وفي ادبه كشف عن نفس تؤمن بالحياة القوية المتدفقة المصرة على البقاء ، وانه الف في فروع للعلم لا تحصى .. في الذرة ، وفي الطبيعة ، وفي الصواريخ ، الى جانب كتب الدين والفلسفة ، ومشكلات علم النفس والجمال والرسم .. حيوا معي العقاد في يوم تكريمه ومعه طابور طويل من عمالقة الفكر والعلم والفن في بلدنا .

محمد نصر

والفن يضع عبد الناصر

الدولة تكرم العلماء والأدباء والصحفيين والفنانين



طه حسين : كان من اسعد الناس بفوز صديقه اللدود بالجائزة الكبرى . . . !



عزيز أباظه : نقيب الشعراء الذى رشح العقاد للجائزة مرتين ..



شفيق جبرى : ابو تمام القرن العشرين يقول : ان زعامة الشعر معقود لواؤها للعقاد في الاقليمين



سامى الدهان : اديب الاقليم السورى وعضو المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون حركة دائبة في المجلس



فريد أبو حديد : قال لى : اننى متنازل للعقاد عن الجائزة لاخوفا منه ولكن ايماننا به



مهدى علام : من اشد الناس ايمانا بتمجيد العلماء والمفكرين





• وانني لفي المحراب الذى الرفيع العالى • • •

والصحفيين والفنانين



(١) جولات آخر ساعة
وراء المحافظين
في الأقاليم



استمع المحافظ الى شكاوى الباعه..

ثورة اجتماعية في دمياط



اضبط : اكتشف المحافظ ان وزن العيش ناقص فى هذا المخبز . . امر على الفور بمعاقبة المسئول ..

نزل المحافظون الى الشارع وباشروا مهامهم على الطبيعة . بحثوا المشاكل التى تواجه محافظاتهم فى حدود امكانياتهم واحدثوا ثورة فى التفكير وفى سير العمل وفى عقلية الاقاليم، اصبح شيئا عاديا ان تقابل المحافظ فى المخبز وهو يذوق العيش ، أو فى محل الجزارة وهو يكشف على اللحوم . لم تعد المشاكل تنحصر فى المناقشات داخل المكاتب ولم تعد الحلول تقتصر على الملفات الملقاة فى الارشيف .



امر المحافظ بان يكون حجم الدولاب اكثر اتساعا .

الاجتماع غير عادى : الذى اعلن فيه حمدى عاشور انه سيحول المهملين من موظفى البلدية الى النيابة الادارية !! ..



آلام الناس : تظهر فى وضوح على وجه حمدى عاشور .. انتهزت هذه المرأة فرصة جولته الاسبوعية فراحت تشكو له من متاعبها..

لقد صنع المحافظون شيئا جديدا فى أرجاء المدينة الصغيرة والقرية وقد عاشت آخر ساعة يوما كاملا مع واحد منهم محمد حمدى عاشور ـ محافظ دمياط ـ وهو يتحرك بسرعة فى الحوارى والورش والمحلات ويطابى. كل فرد فى عمله ويحول الامانى فى دمياط الى حقائق ، ثم تابعت « آخرساعة » نشاط حمدى عاشور خلال اليومين التاليين وأثره داخل ورش الموبيليات وعلى شاطىء البحر .. ان الذى يجرى فى دمياط صورة نلطلقة للحكم المحلى الكامل .. و « آخر ساعة » تقدم لك الحلقة الأولى من سلسلة جولاتها وراء المحافظين فى الاقاليم بعد أن باشروا سلطاتهم .

حكاية جهاز العروس

حينما قابلته حملت اليه اولا شكوى الاهالى من المياه الملحة التى تتسرب الى حنفيات البيوت ويضطرون لشربها فى الشتاء .

قال : انها مشكله قديمة .. ان مياه البحر تتسرب فى الشتاء داخل مياه النيل وتصل الى محطة تكرير المياه ، وبالرغم من وجود السد الذى يمنع اختلاط مياه البحر بالنيل ، فان هذا لم يقض على المشكلة .. وقد قررت البلدية وضع مشروع كامل لنقل « المأخذ » وراء السد وسوف يتم اختيار المكان فى المنطقة التى يثبت صلاحيتها بعيدا عن المياه الملحة أو الملوثه

ثم عرضت عليه حكاية « جهاز العروس » بعد أن أعلنت دمياط أنها ستحل أزمة الزواج بانتاج جهاز ثمنه ١٥٠ جنيها وقامت الجمعية التعاونية بصنع الجهاز فعلا وفى غاية الروعة ! ولكن المشرفين على الجمعية يشكون من ارتفاع أسعار الخامات ، كما لاحظت ان الجمعية لم تقم بالدعاية الكافية للجهاز فى القاهرة والاقاليم ، والآباء لايعرفون شيئا عن هذا الجهاز !

وقال حمدى عاشور : ان ما تقوله صحيح ، والدليل على ذلك أن الجهاز الوحيد الذى عرضناه فى معرض الصناعات الريفية والمحليه بالجزيرة تم بيعه على الفور ، ولكننا فى انتظار مبلغ ٦٠ الف جنيه قررها البنك الصناعى لهذا المشروع .. وبعدها سنقوم بعمل الدعاية اللازمة للمشروع ، وفى ذلك الوقت يمكننا تغطية جميع طلبات العرائس فى الاقليم الجنوبى .. وبعد ذلك استأذن منى المحافظ لانه على موعد مع جولته الاسبوعية فى دمياط .. ولكننا طلبنا ان نرافقه

وبدأنا جولتنا مع حمدى عاشور فى قلب دمياط ..

واخترقت السيارة قلب المدينة ، ودارت داخل بعض الازقة والحوارى ثم توقفت فجأة عند أحد المخابز .. ونزل حمدى عاشور مع مدير الأمن وتوجه وأسما الى صاحب المخبز ، وسمعته يقول له :

ـ وصلتنى شكوى من الأهالى بان حجم الرغيف صغر .. ووزنه نقص ، وأريد أن أعرف الحقيقة ؟

واسرع صاحب المخبز باحضار الميزان وقام مدير الامن بنفسه بعملية الوزن ، فتبين أن شكوى الاهالى صحيحة !

والتفت المحافظ نحو مدير الأمن وطلب منه اتخاذ اللازم فورا وفى هذه الاثناء حضر بعض أصحاب المخابز وأثاروا أمام المحافظ مشكلة أخرى وقالوا : نحن نعترف أننا نخالف القانون ، ولكننا نرى انه من الظلم أن يفرض علينا جوال الدقيق الذى حددت مقاييسه منذ عام ١٩٤٤ ، وهذه المواصفات القديمة تمنعنا من عمل الرغيف المطلوب ..

وازاء هذا طلب المحافظ أن تؤلف لجنة من المختصين فى التموين لتحديد مقاييس جديدة لجوال الدقيق وتحديد سعره بما يتناسب مع وزنه حتى يتمكن اصحاب المخابز من عمل الرغيف القانونى .. !

قرار فى الشارع

وواصل المحافظ جولته ، وعند مبنى البوسته توقف وقال المحافظ وهو فى طريقه الى الداخل : ان هذا المبنى لايليق على الاطلاق بمدينة دمياط ، ويبدو أنه كان فى الماضى أحد دكاكين الحلوى أو

المنافسة الحرة

وواصلت سيارة المحافظ سيرها حتى وصلت الى حلقة السمك ، وأصبح من المستحيل أن تسير السيارة وسط الزحام . وترك المحافظ سيارته وسار على قدميه بين الحوارى الضيقة ، وبدا يناقش كبار بائعى السمك وصغارهم على السواء ، ويستمع الى متاعبهم فى صبر وهدوء ..

والغريب أن كبار البائعين كانوا يشكون للمحافظ من قوة منافسة صغار البائعين الذين يجلسون فى الشارع ويبيعون بأسعار أقل ..

ورد عليهم المحافظ قائلا : انها منافسة حرة ، ولولا هؤلاء الصغار لرفعتم سعر السمك الى أضعاف سعره الحالى ، وعلى كل ، فاننى سأريحكم منهم ، لا لانهم ينافسونكم ، ولكن محافظة على نظافة المدينة سنجمعهم جميعا فى حلقة سمك حديثة نظيفة ..

ولكن هذا لايعنى أن المجال سينفتح أمامكم لرفع الاسعار ، فان الناس فى هذه الحالة سيتركونكم الى هؤلاء الصغار فى حلقتهم الجديدة النظيفة ، وأسعارهم المعقولة ..

مدير البلدية لايعلم

ومضى الركب فى طريقه عائدا نحو المحافظة ..

ومررنا بمكان متسخ يطلق عليه اسم « دوار أبو هندية » .. ويبدو أنه كانت هناك خصومة دائمة بين هذا الدوار والنظافة ..

ونظرت الى المحافظ ، ولم أكن فى حاجة لكى أفهم انه أدرك مايدور بذهنى ، وبعد أن اجتازت العربة المكان ، التفت لى قائلا :

– ستجد الرد على ماتفكر فيه الآن بعد خمس دقائق ..!

لقد دعوت المجلس البلدى للانعقاد ، ويمكنك أن تحضر لتسمع بنفسك ..

وبعد قليل كان المجلس منعقدا برئاسته .. وبدأ المحافظ كلامه قائلا :

– لقد دعوتكم لاجتماع غير عادى .. وذلك لنسدل الستار على عهد مضى من الكسل والاهمال فى حق مدينتنا . منذ شهر مضى وأنا لا أسمع منكم الا كلمة الميزانية ، وعدم الامكانيات ، والروتين .. اننى سالغى هذه الكلمات من قاموس بلديتنا ... فى المدينة الان حوالى ١٦٠ كناسا ، ومع ذلك لايوجد لهم أى أثر .. لماذا ؟ .. لانه لاتوجد رقابة ولا تفتيش

وسكت قليلا ثم مضى يقول :

– لا أريد أن تحتجوا بعدم وجود ملاحظين .. واذا كان هذا صحيحا فان الحل السريع هو أن تتركوا مكاتبكم لضبط هذه العملية فى الشارع ، وأنا على استعداد لاعمل معكم ، كملاحظ ، اذا كان لديكم عجز فى هذه الناحية .. لقد مررت فى منتصف ليلة أمس بدوار أبو هندية ، فوجدت القذارة تعشش فى أنحائه ، مع أنه يمكن أن يتحول الى حديقة رائعة الجمال ..!

ثم وجه كلامه فجأة الى مدير البلدية :

– هل تعلم أين دوار « أبو هندية »

مدير البلدية : ...

اعلان التعبئة العامة

المحافظ : لست أدرى كيف لا يحفظ سيادة مدير البلدية وجميع الاعضاء ، كل حارة ، بل كل زقاق فى المدينة .. وعلى كل حال ساعلق فى مكتب كل منكم خريطة تفصيلية للمدينة

ثم وجه كلامه الى مهندس التنظيم :

– أين يتم « تجريش » عربات البلدية ؟!

المهندس : فى العراء !

المحافظ : أنت مسئول عن ذلك !.. لاتقل ان هذا يرجع لعدم وجود امكانيات .. كان يجب أن تتصرف .. لو كانت هذه العربات تخصك لوضعتها فى منزلك وحافظت عليها .. ولو كنت فى الجيش لحوكمت محاكمة قاسية بسبب ماتحدث لهذه العربات من جراء تركها فى العراء .. ومع ذلك ، أحب أن أصارحكم باننى سأتخذ مثل هذا الاجراء فى حوادث الاهمال القادمة ..

وفجأة فتح الدوسيه الذى أمامه وقرأ عليهم خطابا مكتوبا على الآلة الكاتبة ، موجها الى النيابة الادارية ، يكلفها بالتحقيق فورا فى بعض حوادث الاهمال التى قام بها بعض موظفى البلدية !!

وساد المجلس سكون رهيب قطعه صوت المحافظ مرة أخرى فى هدوء :

– كان فى امكانى أن أوقع هذا الخطاب ، وأرسله لرئيس النيابة الادارية بكل بساطة .. ولكننى لم أفعل .. وسيظل هذا الخطاب فى درج مكتبى ، وسأوقعه اذا استمرت حوادث الاهمال منكم تجاه المدينة

وتنفس موظفو المجلس البلدى الصعداء

ومضى المحافظ يقول : لقد قررت اعلان التعبئة العامة لاعادة بناء المدينة وتنظيفها .. سأنزل معكم الى الشارع ، وسيساهم معنا الاتحاد القومى باربع لجان فى كل حى .. وسيشترك الناس فى تنظيف مدينتهم واعادة تجميلها .. واننى أود أن يتم هذا كله فى أقصر وقت ممكن

واستمر فى حماسة يعد معهم خطة التنفيذ قائلا : اتركوا كلمة الروتين والميزانية .. سأوقع أى قرار فى صالح المدينة ولو أدى هذا الى محاكمتى .. !!

وبدأنا نتسلل نحن من قاعة المجلس ، وفى أذهاننا صورتان : صورة دمياط التى رأيناها .. وصورة دمياط التى ستراها فى المستقبل ..

حامد سليمان
وعلى مراد



(تصوير محمد رشوان)

الموبيليات :

انه مظلم الى درجة تعطل الموظفين عن العمل ، وتكاليف الاضاءة تبلغ حوالى ١٦ جنيها ، مع أن ايجاره ١٣ جنيها فقط !

وحينما قابل المحافظ مدير مكتب البوستة – محمود صبرى – استفسر منه عما اتخذه من اجراءات لتغيير هذا المبنى فاجاب مدير المكتب بان الميزانية تقف فى الطريق !

وقال المحافظ : هذا لايتعلق على الاطلاق بالميزانية ، ويجب العمل فورا على نقل المبنى من هذا المكان

ثم مضت الحملة فى طريقها ، حتى توقفت السيارة أمام احدى ورش الاحذية ... ودارت هذه المناقشة الصريحة ..

المحافظ : كيف الحال ؟

صاحب الورشة : لاتوجد خامات .. وهذا يجعلنا نقضى معظم الايام بلاعمل !

المحافظ : ولماذا لاتشترى الخامات من الجمعية التعاونية ، وبها خامات ممتازة ؟

صاحب الورشة : لست عضوا فيها ، لانها تطلب ضمانا كبيرا لايمكن دفعه . !

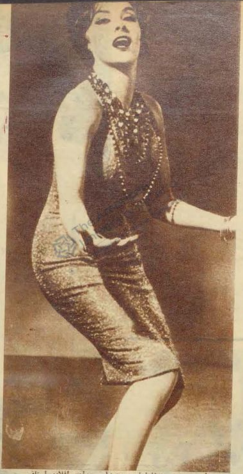
واستفسر المحافظ من مدير الجمعية عن امكان تخفيض هذا الضمان أو الغائه فاتضح ان هذا ممكن ، وعلى الفور وعد أصحاب الورش بتخفيض هذا الضمان أو الغائه ، حتى يشترك أكبر عدد فى الجمعية التعاونية . !

رسالة لندن

متى يجيء السفير العربي؟

ابنى ستانسجيت يثير أزمة فى مجلس اللوردات!

ان لندن تنتظر وصول السفير العربى فى العام الجديد ، وفى نفس الوقت تستمع الى تفاصيل الازمة التى أثارها ابن اللورد ستانسجيت ، وتتابع ماساة ((آن)) الخطيبة الحسناء التى انتحرت فجاة من أجل رجلين .



السبب : جينا لولو بريجيدا ـ بدات افلامها تلقى رواجا كبيرا فى لندن بعد ان فقدت جنسيتها الايطالية واصبحت من رعايا الدولة الكندية .

لندن ـ من زغلول السيد :

لاول مرة فى بريطانيا ، يرفض احد اللوردات لقبه ويعلن ثورة هائلة عليه .

وتبدا القصة بوفاة لورد ستانسجيت وكلنا نعرفه ، فقد كان رئيسا للوفد البريطانى فى المفاوضات التى دارت مع حكومة صدقى عام ١٩٤٦ – ١٩٤٧ ..!

وكان لورد ستانسجيت بدون لقب حتى عام ١٩٤١ .. وكان اسمه مستر « بن » فقط ، وعندما تقرر فى ذلك العام منحه لقب لورد حتى يدخل مجلس اللوردات ، تشاور مع ابنه الاكبر الذى وافق على ان يحمل والده هذا اللقب ، ومنح مستر « بن » اللقب فعلا واصبح لورد ستانسجيت ، ولكن ابنه الاكبر قتل اثناء الحرب واصبح الابن الذى يليه ، واسمه « ويدجويد » هو الوارث للقب لورد :

والآن ، وبعد ان مات لوردستانسجيت يرفض ابنه « ويدجويد » ان يرث لقب لورد . ان ويدجويد عضو بمجلس العموم ، واذا حمل هذا اللقب واصبح لورد ستانسجيت ، فانه لن يجلس فى مجلس العموم بحكم الدستور ، وانما سيصبح عضوا بمجلس اللوردات .

ويرفض ويدجويد ذلك بشدة ، ولاسيما انه لم يتجاوز الثانية والاربعين من عمره ، بينما غالبية اللوردات من الشيوخ .

وبعد رفض ويدجويد للقب ثورة اجتماعية وسياسية لم يسبق لها مثيل فى بريطانيا ، فقد كان الانجليز فى الماضى يشترون الالقاب ويتسابقون للحصول عليها

ويقوم ويدجويد بحملة واسعة يؤيده فيها الكثيرون من جميع الاحزاب ، ويسانده فيها ابناء دائرته الانتخابية « بريستول » اذ يطالبون بتغيير هذا القانون الذى يرغم الابن على حمل لقب ابيه اللورد بمجرد وفاته ، وذلك يضر بمستقبل عدد كبير من ابناء الساسة اللوردات .

وينوى ويدجويد ان ينشر حملته فى جميع انحاء بريطانيا بقصد تغيير هذا القانون ، فاذا فشل فانه ينوى ان يرشح نفسه من جديد عن دائرته فى انتخابات مجلس العموم ، فاذا فاز فى هذه الانتخابات فسيحدث انتخابه ازمة دستورية لا مثيل لها فى تاريخ بريطانيا

جارتى الحسناء !

كنت اراها من نافذة شقتى وهى تغادر المنزل فى طريقها الى العمل ، وكنت اراها فى بعض الاحيان وهى عائدة الى منزلها . كنا نتبادل الابتسامات باعتبارى جارها ، وكنا نتحدث عن الجو اذا تقابلنا فى طريق عودتنا الى المنزل . كانت جميلة سعيدة تبتسم دائما . واذا سارت فى الطريق استرعت انظار الجميع ، ولا اذكر ابدا اننى رايتها فى احدى المرات حزينة !

وفى هذا الاسبوع ، وبدون سابق انذار ، طلعت الصحف كلها تعلن نبأ وفاتها . لقد انتحرت جارتى «آن وون» وقصة آن هى ماساة المجتمع الذى نعيش فيه . كانت آن مخطوبة لشاب ثرى يحبها وتحبه ، ولكن بعد اربع سنوات فسخت خطبتهما على الرغم من ان حب كل منهما للآخر لم يزل حبا قويا

ثم لم تمض فترة طويلة حتى قابلت آن شابا آخر وقعت فى حبه ووقع فى حبها ، وبدات خطبة اخرى . ورغم هذا الحب الجديد فان آن لم تستطع ان تنسى حبيبها الاول .

واتفقت آن مع خطيبها الجديد على الزواج ، ولكنها ظلت فى نفس الوقت تلتقى بخطيبها الاول ، ومن هنا بدات متاعبها . كانت تضطر الى ان تكذب على خطيبها . اوهمته انها تعمل « مانيكان » وان عملها يستدعى سفرها الى الخارج . وكانت تسافر فعلا ، ولكن ليس الى الخارج ، وانما لتقضى اياما مع حبيبها الاول !

وظلت آن كذلك حتى اكتشفت فجاة انها على وشك ان تصبح اما ، واحست بانها تقترب من كارثة ، واتخذت قرارا رهيبا !

وقابلت آن خطيبها الجديد وقضت معه وقتا طيبا ، ثم اوهمته انها ستسافر الى الخارج ، ثم قابلت حبيبها الاول واستمتعت معه بفترة سعيدة ، ثم افترضت منه شلنا وعادت الى منزلها حيث وضعت الشلن فى عداد الغاز ورقدت فى سريرها بعد ان فتحت صنبور الغاز .. وفى الصباح كانت آن جثة هامدة .

وهكذا انتهت جارتى ودفنت ، ودفن معها ايضا سرها الخطير : اى الخطيبين هو الاب ؟!

محنة بريطانيا !

اصبحت وزارة المستعمرات البريطانية اكثر الوزارات البريطانية اعياء بعد الحرب العالمية الثانية ، فمنذ انتهاء الحرب اجتاحت المستعمرات موجة القومية والتحرر والمطالبة بالحكم الذاتى ، وصارت مهمة وزير المستعمرات شاقة عسيرة ، فلم تعد مجرد الادارة الروتينية للامبراطورية الهادئة التى لاتغيب عنها الشمس ، وانما تطورت فأصبحت تمس صميم مستقبل بريطانيا

والمخرج الوحيد لبريطانيا من هذا المصير المحتوم ، هو منح كافة مستعمراتها الاستقلال واشراكها فى الكومنولث على قدم المساواة . وحتى بالنسبة لهذا الطريق فان مستقبل بريطانيا لن يكون مشرقا جدا ، بل سوف يمتاز عنها كثير من الدول داخل الكومنولث نفسه ، فقرابة نهاية القرن الحالى سيرتفع تعداد كندا الى ٧٠ مليون نسمة ، ويرتفع تعداد استراليا الى ٤٥ مليون نسمة ، بينما يظل تعداد بريطانيا ثابتا ان لم يتدهور عن حجمه الحالى ، وبذلك تصبح بريطانيا هى ثالث الدول البيضاء من حيث التعداد داخل الكومنولث . فاذا قدرنا ان الهند وبعض الدول الافريقية ستحقق تقدما عظيما لامكن معرفة مركز بريطانيا المتواضع فى المستقبل .

أخبار ..!

* تتوقع لندن ان يصل السفير العربى فى العام الجديد .
* فى بريطانيا الآن مدينة اسمها مدينة « الاسكندرية » لقد بنيت المدينة خصيصا لتمثيل فيلم « كليوباترة » الذى تقوم ببطولته اليزابيث تايلور ! ثم مرضت اليزابيث وغادرت بريطانيا وبقيت « الاسكندرية » !
* احدثت مس « ايرين وارد » عضو مجلس العموم المحافظة ، ضجة هائلة عندما ارادت ان تحتج على الحكومة فاحتلت مقعد وزير المالية فى مجلس العموم !
* سيصبح دخل جندى البوليس العادى ١٠٠٠ جنيه فى العام ، وسيصل دخل لاعب الكرة الممتاز الى ٥٠٠٠ جنيه فى العام .
* تبدا فى هذا الاسبوع الاستعدادات لعرض ملابس الصيف القادم ، وقد بدات بعض المتاجر فعلا فى عرض « تشكيلات من ملابس الصيف الجديدة واحدثت الموضات ضجة كبيرة .
* افلام جينا لولو بريجيدا تلقى اقبالا شديدا فى بريطانيا . ويقول الانجليز ان جينا بدت فى افلامها الجديدة اروع مائة مرة من جينا القديمة ، لانها لم تعد ايطالية . انها الآن كندية بعد ان هاجرت الى كندا .

زغلول السيد



موضات ملابس الصيف القادم التى بدات لندن تستعد لعرضها ، ستثير ازمات حادة بسبب تصميمها ..



الطرابيش اليونانية : على رؤوس بنات اليونان وشبابها ، وهى جزء من ملابسهم التاريخية التى يعتزون بها ، وتقوم النساء بصنعها بخيوط الفضة والقصب ، وأقمشة الصوف والقطيفة الملونة ، وفى الخلف يبدو أكروبول أثينا ، وأهم معالم الآثار فيها



فارس الاحلام : اليونانى بثيابه التقليدية الكاملة ، التى يرتديها رجال الحرس الملكى أيضا ، واسمها الفوستانيللا ، ورز الطربوش طويل ، والحذاء له شرابة ضخمة على مقدمة من الحرير والصوف ...

جولات آخر ساعة حول العالم

مملكة الآلهة العشرين وأغصان الزيتون

عشت أسبوعا فوق أرض الالهة ، وسمعت عشرات الاساطير عن عن فينوس الهة الحب وأبوقراط اله الطب ، ومارس اله الحرب وأكلت « الكفتة » مع أحفاد ارسطو وسقراط ، وشربت عصير التوت فى الكف التى تمتد وسط البحر المتوسط فى اتجاه بلادنا والتى كان اسمها هيلينيا واسمها الآن «اليونان» ومنها خرجت كلمة « العقل السليم فى الجسم السليم » وبدأت أول دورة أوليمبية على الارض .. أرض الفلسفة والرأى الحر والعشرين الها ، أرض الزلازل وأغصان الزيتون

سلسلة تحقيقات يكتبها **صلاح جلال**

اقلب الصفحة من فضلك



الآثار ترقص وتغنى فى عاصمة الحب والحرب والطب !

أرض الحب والحرب والطب ، وبلاد الزلازل وأغصان الزيتون ، أول مدرســـة علمت الانسانية حرية الفكر والعلم ، وان العقل السليم فى الجسم السليم ، ومنها خرجت فكرة الالعاب الاوليمبية .. وموطن الآلهة العشرين وآلاف الاساطير المثيرة ...

الهة الحب والجمال أفروديت خرجت من موج البحر ..

والاله أطلس يحمل الدنيا على كتفيه ..

والاله مارس هو المسئول عن العواصف والزلازل والحروب ..

والهة الحكمة (أثينا) هى التى أهدت اليونان شجرة الزيتون واصبح غصنها رمزا للسلام ! .

وأبوقراط اله الطب ، والذى يحفظ أطباء العالم كله قسمه ويدرسون تاريخه ! .

وعشت أسبوعا فى بلاد اليونان الجميلة العريقة ، ونسيت اننى اعيش فى القرن العشرين ، فقد أعادونى قرونا طويلة الى الوراء ، واليونانيون بارعون فى اجتذابك لتحيا فى تاريخهم الحافل ، وهم قادرون على أن يسترعوا انتباهك لتسمع فى اعجاب قصص أجدادهم ، وأساطير أمجادهم .

وبدت اليونان من نافذة الطائرة ، كأنها كف ممدودة فى وسط البحر ، وتناثرت من هذه اليد مئات الجزر فى بحار ايجه والايونى والمتوسط التى تحيط بها .. تماما كيد الحسناء التى بعثرت حبات عقدها على بساط أزرق ، شديد الزرقة .

ونزلت من الطائرة فى مطار أثينا البسيط الانيق النظيف ، ومن اول دقيقة تبدأ المشاهد المثيرة ، حتى ولو لم تكن من هواة القديم، ولا من أنصار التاريخ والفلسفة مثلى تماما .

وليس فى اليونان استعراضات عارية ، ولا سيقان ولا أفخاذ يقدمونها للزوار والسياح ، كباريس مثلا ..

وليس فيها فخامة وضخامة واتساع وثراء كألمانيا ، ولا الجمال البشرى والتقدم الحديث وارتفاع مستوى المعيشة كالسويد والدنمارك ..

وليس فيها أناقة ورشاقة ونظام سويسرا ، ولا مناظر الطبيعة الرائعة كهولندا مثلا ..

ولكن فى اليونان ما ليس فى هـــذه البلاد كلهـــا ، ولا فى باقى بلاد الدنيا ..

فيها روعة الماضى العريق ، وقصة الدنيا الجميلة ، وفيهـــا حرية الفكر التى نبعت للدنيا من أرضهـــا ، وفيهـــا شعب يعتز بتاريخه وبنفسه الى أقصى حدود الاعتزاز فى تواضع وطيبة . والذى تحســـه وانت تزور اليونان يختلف تماما عما تحســـه وانت تزور باقى بلاد الدنيا ..

الآلهة يتشاجرون والامطار دموعهم !

فى كل خطوة تخطوها تسمع أسطورة لا تملك الا أن تسمعهـــا الى آخرها ، وأن تحترمها ..

* فاذا غامت السمـــاء وأرعدت وامطرت ، أسرعوا يروون لك قصة الالهة الذين يتشاجرون ، وان ما تسمعه هو أصواتهم ، وان الامطار بعض دموعهم ، وحتى جبال اليونان نفسها هى بقايا الاحجار التى كانوا يتقاذفونها فى معركتهم !!

وفى البلاد الجميلة الاصلية لا يعيشون فى ماضيهم فقط ، ولكنهم يحاولون فى اصرار ، أن يعيشوا حاضرهم ، برغم قسوة الظروف ، فملوك البحرية التجارية فى العالم أسرة واحدة يونانية : أوناسيس وليفانوس ونياركوس ، واسطولهم البحرى يزيد على أسطول فرنسا ذاتها ، واصبحت اليونان هى ثالث دولة فى البحرية التجارية ، مع أن سكانها لا يزيدون على ثمانية ملايين الا قليلا ..

وملك السينمـــا فى هوليوود « سيكوراس » يونانى ، وملكة السوبرانو « ماريا كالاس » يونانية ، ومع أن الطبيعة قست على العباقرة ومنحت بلادهم جبالا كثيرة لا فائدة منها ، فان الجبال تغطى من أرضهم ٨٠ ٪ ، وعلى زراعة المساحة القليلة الباقية يجب أن يعيش ٦٠ ٪ من السكان ! .

وشواطىء الكف الممتدة فى البحر ، متعرجة بشكل غريب ، حتى أن سواحل اليونان ، بالنسبة لمساحتها ، أطول من سواحل فرنسا ٧ مرات ، ومن سواحل بريطانيا ١٢ مرة ، وأطول من سواحل اسبانيا والبرتغال .

والطبيعة القاسية لم تزودها الا ببعض الانهار الصغيرة غير الصالحة للملاحة ، لضيقها وتعرجها وامتلائها بالصخور .

ومن أجل كل هذا اتجهوا للبحر الذى يتخلل بيوتهم ، ويحيط بهم من ثلاث جهات فى بعض الظروف ، ومن الجهات الاربع كلها فى أغلب الاحيان ..

وهذا البحر نفسه هو الذى وطد صداقة اليونان القديمة العريقة مع مصر منذ آلاف السنين ، فتقاسمتا حضارة الدنيا وقيادة الانسانية فترة طويلة زاهرة ..

وكل يونانى يقابلك يحدثك عن هذه الصداقة التى كانت ولاتزال .. وفى كل مكان تحس حبهم لنا .. الحب الحقيقى المخلص .. وتحس انك بين شعب شقيق ، ولا أقول شعبا صديقا .

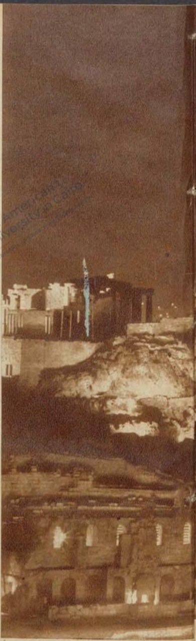
الاساطير تجذب الملايين !

* وتزدحم أرض الاساطير بحوالى نصف مليون سائح كل سنة يجيئون ليعيشوا فى أرض أفروديت وهرقل وأجاممنون..ويسمعوا بعض حكايات أرسطو وسقراط وسوفوكليس وهيرودوت .. يسمعوها بآذانهم من أفواه أحفادهم الذين يحفظون التاريخ فعلا ، ويحسنون عرضه ..

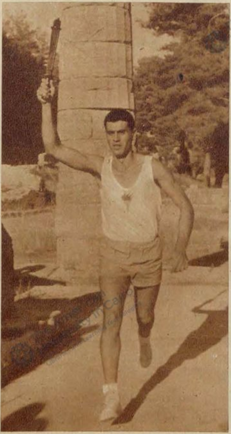
وفى كل سنة تستعد اليونان لاستقبال أفواج أكثر من السياح ، وقالوا لى انهم يتوقعون أن يبلغ عدد زوارهم من السياح بعد عامين فقط ، مليونى سائح !

وفعلا بنت اليونان فى المدة بين سنتى ١٩٥٢ و ١٩٥٥ ، أى ثلاث سنوات ٨٢ فندقا تحوى ١٧٠٠ غرفة و ٣٠٠٠ سرير . وفى السنوات

الاكروبول بالليل : نجحت اليونان فى استغلال آثارها ، وتعاقدت مع شركة فرنسية لتنير الاكروبول بالليل ، وهم يقدمون مسرحيات قديمة لتجذب السياح ، وحضر الى اثينا حوالى ربع مليون سائح لمشاهدة هذه الاستعراضات الليلية .. ويقدمونها باللغات اليونانية والانجليزية والفرنسية ، فمتى نرى اهرامنا تنار بهذه الطريقة الرائعة ؟



الشعلة الاوليمبية : تبدأ كل عام من قرية اوليمب اليونانية ويشعلونها من الشمس بوساطة عدسات خاصة ويحملها رياضى يونانى لتنتقل من يده الى باقى الرياضيين ، حتى تصل الى مقر الدورة الاوليمبية فى هلسنكى او لندن او برلين او روما او ملبورن ، واليونان هى مبتكرة الالعاب اليونانية فى الدنيا ...

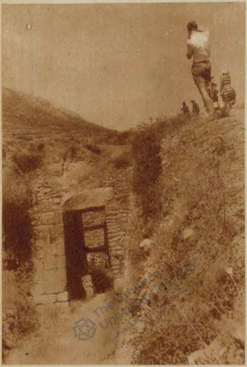




الحرس الملكى : اليونانى بالثياب التاريخية الغربية ، وهى تشبه ملابس الرهبان ، وغطاء الراس مقتبس من الزى الوطنى فى جزيرة كريت ، وعلى طرف الحذاء وردة ضخمة من الحرير والصوف الملون ، ويحضر السياح لالتقاط صور للغير الحرس الملكى ..



الكوميدى فرانسيز فى اليونان : ويدعون كل سنة كبار الممثلات العالميات ، وفى الصورة تبدو مارى بل ، نجمة الكوميدى فرانسيز ، وهى تقوم بدورها فى احدى المرجيات التاريخية ، ودعت بلدية اثينا ايضا ماريا كالاس واليزابيث تيلور وزوجها ايدى فيشر ...



معبد اجاممنون وقبره . فوق كل شبر من ارض اليونان آثار وتاريخ واساطير ، ويحظى معبد اجاممنون وقبره بنصيب كبير من الزوار والحكايات المسلية ، ويبكى الكثيرون عند قبره وفاء لذكرى تضحيته بأحب ابنائه ارضاء الآلهة ..

اقلب الصفحة من فضلك

الثلاث التى بعدها تم بناء ١٨٨ فندقا جديدا تضم ٤٠٠٠ غرفة وسبعة آلاف سرير ، واكثرها فنادق متوسطة ، ولكنها نظيفة الى أقصى حد ، وتصوروا ان برنامج السياحة فى السنوات الخمس القادمة سيضيف

١٣٠٠٠ سرير جديد فى فنادق جديدة ، ليمكن مواجهة فيضان القادمين لزيارة البلاد العريقة وعلمت وأنا هناك أنهم رصدوا ١٥ مليون جنيه لتحسين المناطق السياحية حول أثينا وحدها ..

وقالوا ان الاموال التى كان اليونانيون يستثمرونها فى الاعمال السياحية ، لم تكن تزيد على نصف مليون جنيه ، ثم ارتفع الرقم الى ثلاثة ملايين .. والمعروف عن اليونانيين انهم اذكياء ، ومعنى هذا ان السياحة صارت مهنة مربحة ، ولذلك بدأوا يتجهون اليها ويهتمون بها .

واصبحت لليونان شركة طيران عالمية ، هى الشركة الاوليمبية ، ويمتلك أوناسيس اكثر رأسمالها ، وقد نظمت الحكومة وشركات الملاحة

والسياحة اتصالات سريعة مباشرة بين اليونان وايطاليا ، وذلك للاستفادة من ملايين السياح الذين يزورون ايطاليا ، ويقدر عددهم بحوالى ١٤ مليون سائح فى السنة ..

وعبرت البحر الادرياتى بين برينديزى فى ايطاليا وكورفو فى اليونان فى ثمانى ساعات على سفن منتظمة رائعة ، فيها مطاعم وغرف نوم ، وتسع السفينة ١١٥ سيارة ركوب ومئات من الركاب ، والرحلة الممتعة

لم تكلفنا اكثر من ثلاثة جنيهات ، واصحاب السيارات يدفعون ٥ جنيهات ... واوصت اليونان على صنع مجموعة اخرى منها ، ليصبح النقل ممكنا فى كل ساعات الليل والنهار ، وهذه السفن من نفس

ضخامة وجمال السفن التى تعبر المانش بين بريطانيا وفرنسا ، بل ان الشركة التى تصنعها واحدة ..

ليل أثينا مع المسرحيات

ولم انس منظر اثينا بالليل .. انه ليس فى بهرجة باريس ولاكوبنهاجن ، ليلا ، ولكنهم أضاءوا معبد الاكروبول الذى يرتفع فوق القمة ويشرف على المدينة ، وباقى المعابد المتناثرة فى اثينا وحولها .. اضاءوها بطريقة رائعة وفكرة بارعة .. هى نفس الفكرة التى نحاول ان ننقلها نحن عندنا بالنسبة للاهرام وأبو الهول والقلعة وغيرها ..

سبقونا فى اليونان بمشروع الصوت والضوء ، وقامت بتنفيذه الشركة الفرنسية التى تتولاه عندنا .

مشروع الصوت والضوء فى اليونان ، كما رأيته ، سحر وروعة ليس لهما مثيل ، ويبدأ كل ليلة فى الساعة الثامنة والنصف مساء ، والى جانب هذا نرى ونسمع التمثيلية التاريخية اليونانية التى كتبها ميلاس ، رئيس الاكاديمية اليونانية ، ووضع موسيقاها لبتريدس اليونانى الذى يعيش فى باريس ..

وتستمر مشاهد التمثيلية مدة ساعة باللغة اليونانية وتتكرر باللغتين الفرنسية والانجليزية .

وتعود بك التمثيلية والاضاءة والصوت فى نفس معبدى البارثينون والاكروبول ، تعود هذه كلها بك الى الوراء ٢٤ قرنا ، وتنسى تماما انك فى القرن العشرين .. لروعة الاخراج وروعة استغلال الاضاءة والصوت على المعابد واعمدتها واحجارها .. كل هذا والزوار بالآلاف من فوق قمة جبل بنيكس ، يشاهدون موكب التاريخ أمام عيونهم ويسمعونه بآذانهم ويعيشونه بأعصابهم كل ليلة ..

ويكفى ان تعلم ان ٢٠٠ الف سائح شاهدوا هذا العرض فى سنة واحدة !! .

والغريب ان الآلاف من عاكسات الضوء ترفع كل صباح ، ويعيدونها كل ليلة بلا ملل ولا خلل ولا اضطراب .. ولا اعتقد ان بركليس نفسه ، وهو الذى امر ببناء الاكروبول ، ولا المهندس

حفيدات ڤينوس فى انتظار ابن الحلال !



المغزل : لا تترك اليونانية مغزل الصوف من يدها اكثر ساعات النهار ، وعند كل اسرة عشرات المغازل وتنسج اجمل الشيلان والطواقى والصديريات

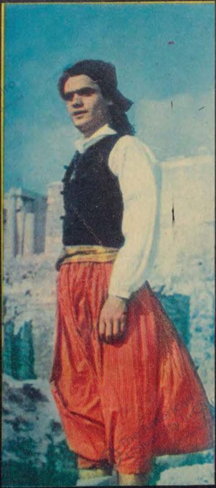


حفيدات فينوس : حسناوان من صغيرات ملكة الحب والجمال ، تستعرضان جمالهما فى وسط المعابد الجميلة . وتبدو النقوش الرائعة فى أعمدة الاكروبول

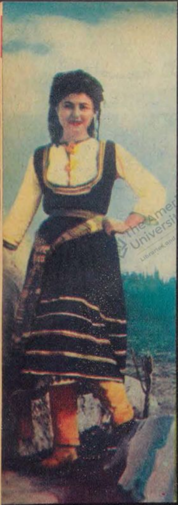


الجمال اليونانى : لا تزال آثاره باقية على حفيدات افروديت . وكل يونانية تهتم بفساتينها الحديثة . ولا تنسى عددا من الفساتين التاريخية





البنطلون الاسكندرانى : فى جزيرة كريت يرتدى الفلاحون بنطلونات واسعة كما يحدث فى الاسكندرية وفوق الرأس شال من نفس قماش البنطلون . . .



فلاحة يونانية : ترتدى ملابسها الوطنية التى تختلف من جزيرة الى جزيرة ، وفى اليونان عشرات الجزر ، وعشرات الثياب الوطنية التقليدية . .

فيدياس الذى قام ببنائه فعلا .. لا أعتقد انهما كانا يحلمان بان يحدث للاكروبول كل هذا التكريم ، وانه سيبرز للناس فى هذه الصورة الرشيقة الجذابة ، وان الالاف من انحاء الدنيا سيتوافدون لرؤيته بالليل ، ويسمعون قصته بهذه الطريقة المثيرة ..

ولم يكتف اليونانيون الاذكياء بمشروع الصوت والضوء فى الاكروبول ليجذبوا الاف السياح ويثيروا اهتمامهم ، بل انهم استفادوا من كل المسارح القديمة منذ الاف السنين ، فقاموا بتنظيفها واعدادها ، واستخدموها لعرض التمثيليات القديمة المستوحاة من قصص الالياذة والاوديسة ، ومن مسرحيات سوفوكليس ..

ميدالية ذهبية لماريا كالاس

* وشهدت وأنا هناك ، مغنية الاوبرا العالمية « ماريا كالاس » وهى تشترك فى مسرحية بلليني (نورما)

ووقف مديرو الاوبرا الاهلية اليونانية « كونستانتين باتياس » فوق صخور المسرح التاريخى ليقدم ماريا كالاس اليونانية الاصل لخمسة عشر الف متفرج جلسوا فى استمتاع على الصخور ، وجاء اكثرهم من انحاء الدنيا المختلفة ..

وبعد ان انتهت ماريا كالاس من اداء دورها فى المسرحية وبقيت اسبوعا فى أثينا ، رحلت الى ايطاليا على اليخت كريستينيا الذى يمتلكه المليونير اليونانى أوناسيس .. وكانت ماريا هى سبب طلاق أوناسيس من زوجته ..

ولم تنس بلدية أثينا ان تقدم ميدالية ذهبية لماريا كالاس فى احتفال كبير .

وليس هذا الا مثالا لما تفعله اليونان للاستفادة من تاريخها القديم بطريقة جذابة ومشوقة .. فقدت شاهدت مسرح بيريس القديم ، وهو الاخر من الصخور الاثرية . ومقام وسط منطقة الآثار ، وتقوم فرقة باليه دورا ستراتون بتقديم الرقصات الشعبية اليونانية كفرقة رضا عندنا ، ولكنهم يهتمون بالرقصات التاريخية القديمة والملابس التاريخية كذلك ..

وفى أثينا وحدها ١٥ مسرحا ، و ١٨ دارا للسينما لعرض أفلاما باللغة الانجليزية وخمس دور لعرض أفلاما فرنسية ، وواحدة للافلام الالمانية وواحدة للافلام الروسية ..

* وهم فى اليونان يعتزون بملك السينما فى هوليوود «سيكوراس» وهو يونانى ، وفى هذا الموسم يخرج سيكوراس ثلاثة أفلام فى اليونان، وقد أعلن عن طلبه وجوها جديدة يونانية للعمل فى هذه الافلام ، وأولها « معركة ترموبيلا » والثانى « هذا حدث فى أثينا » والثالث « الملك يجب ان يموت » ويعتزون بملوك السفن وناقلات البترول : ليفانوس ، وزوج ابنته نياركوس ، **وزوج ابنته السابق أوناسيس** ..

وكنت أنزل فى فندق الملك جورج بميدان سنتاجما ، ومعناها الاستقلال ، وفى أحد الايام شاهدت موظفى الفندق يهزون رؤوسهم فى أسف وهم مجتمعون حول جريدة فى يدهم ، واقتربت منهم أسألهم عن الخبر — وأكثرهم بالمناسبة يتكلمون اللغة العربية — وكانت الحكاية ان ملك الخبول والصناعة فى اليونان ، واسمه « ديمتريوس فيليس » ربح أكبر جائزة فى اليانصيب ، ومقدارها خمسة ملايين دراخمة ، وهى تساوى حوالى ستين الف جنيه مصرى ، والذى أثار موظفى الفندق انه رفض الادلاء لمندوبى الصحف بما سيفعله بالمبلغ الذى ربحه ، وقالوا لى اننا لا نحسده ، ولكننا نريد فقط ان نعرف ماذا سيفعل صاحب الملايين بهذه الملايين الخمسة من الدراخمات !!

جبل الالهة العشرين !

* وفى أرض الجبال والزلازل زرت أعلى قمة فيها .. قمة جبل اوليمبس ، وارتفاعها اكثر من ثلاثة الاف متر .. ومن اسم الجبل سميت قرية اوليمب ، ومعبد اوليمب الذى بناه الاله زيوس .. اله الالهة ، واقواهم نفوذا ويسمونه لورد السماء !

وزيوس واسمه أيضا جوبيتر ، اله الهواء والسماء ، وزوجته هيرا هى الهة السماء .

ومن بناته أثينا .. الهة الحكمة ، التى سميت عاصمة اليونان باسمها ، ويقولون انها هى التى اهدت اليونان اول شجرة زيتون ، وهى التى أشارت عليهم باستخدام غصن الزيتون رمزا للسلام ، واكليل الزيتون ليكون الجائزة والتاج لمن يفوز فى المسابقات الرياضية .. وافروديت ، أو فينوس ، الهة الحب والجمال ، هى الاخرى احدى بنات الاله جوبيتر .. وتروى الاساطير — وما أكثرها فى اليونان — ان « افروديت » خرجت من زبد البحر قرب قبرص وتزوجت «هيفوستوس» ولكنها لم تكن مخلصة له ، فأحبت اله الحرب مارس، واحبت من بعده الراعى ادونيس ، وروت الالياذة قصة هذا الحب .. وقالت لى الدليلة اليونانية لولينا : ان افروديت كانت تفضل اليجمة والحمامة بين الطيور ، والوردة بين الازهار ، وعندما عرفت المرشدة أننى من القاهرة قالت لى ان احدى شركات السياحة عندنا اسمها « الاجيبشيان اكسبريس » واصحابها يونانيون يحبون مصر !! وما اكثر من رأيتهم يحبون بلادنا بقلوبهم ..

وابولو اله الشعر والموسيقى .. من ابناء الاله جوبيتر ، وباقى العشرين الها الذين حكت لى عنهم المرشدة السياحية اليونانية .. نبتون اله البحر ، وباخوس اله العنب ، وفولكان اله النار ، وكيوبيد ابن افروديت ، وهليوس اله الشمس وهيستيا الهة النار وغيرهم !!

وسألتها عن اله الطب « ابو قراط » فابدت اسفها لان مكان مولده بعيد فى احدى جزر اليونان التى تقع فى بحر ايجه واسمها جزيرة كيوس

الشعلة الاوليمبية تخرج من هنا

* ومن معبد زيوس (جوبيتر) فى قرية أوليمب ، تخرج الشعلة الاوليمبية .. ومن اسم القرية سميت الدورات الاوليمبية، واليونانيون

عاصمة الزيتون تأكل الجبنة القديمة من البلاليص !



سفير الجمهورية العربية : محمد رشاد دانش يتمتع بمحبة الكثيرين فى اليونان ، ومبنى سفارتنا فى أثينا ملتقى الاصدقاء اليونانيين والاخوة العرب ، وتقوم حرم السفير بدور كبير فى النشاط الاجتماعى ، وحتى أولاده يشتركون فى النشاط الرياضى اليونانى ، والصورة اثناء تقديمه اوراق اعتماده .

هم اصحاب فلسفة العقل السليم فى الجسم السليم ، وهم الذين علموا الدنيا المباريات الرياضية ، وكان هرقل « أحد الالهة الصغار » يتبارى مع اخوته السبعة أمام والده جوبيتر ، ويفوز عليهم ويأخذ مكافأة له تاجا من اغصان الزيتون ، وبعض الاساطير تقول ان أجمل المباريات الاوليمبية هى المصارعة بين الالهين زيوس « جوبيتر » وكونوس ، وفاز الاله زيوس واصبح اله الالهة فى السماء .. وكانت تجرى فى قرية اوليمب سباقات فى الجرى والمصارعة ورمى القرص والقفز ، والطريف أنه كان محرما على النساء مشاهدة المباريات ، فضلا عن الاشتراك فيها !! وحتى الآن يشعلون الشعلة الاوليمبية بعدسات من اشعة الشمس ، كما كان يحدث منذ ٢٤ قرنا !!

واخيرا سمحت الالهة للنساء باحضار العربات التى تجرها الخيول وادخالها الى الملاعب ، ثم الانصراف فورا وعدم الانتظار لرؤيتها وهى تجرى وتتسابق !

ومعبد زيوس هذا وتمثاله ، احدى عجائب الدنيا السبع ، غير ان الزلازل للاسف هدمت المعبد ولم يبق منه سوى آثار ، وتناثر التمثال الذى صنعه فيدياس (وهو نفسه الذى بنى الاكروبول فى اثينا) .. والزلازل فى اليونان مشكلة ، وقال احد رجال الحكومة انها هدمت ٥٢ الف منزل فى بعض جزر اليونان فى البحر الايونى ، وتركت ٤٥ الف منزل أخرى غير صالحة للسكن ، وبذلت الحكومة كل جهدها لتبنى غيرها ونجحت فى بناء ٦٦ الف منزل جديد ..

ولكن أرض الحكمة والفلسفة والسلام لا تزال ضمن حزام الزلازل الذى يدور حول الارض ، وتعتبر من المناطق الخطرة المعرضة باستمرار لاخطارها ..

رسول الانتصار الذى مات

* ولم انس منظر التمثال الذى أقاموه لذكرى « الماراثون » وهو السباق الذى يجرى فيه المتسابقون ٢٦ ميلا و ٢٨٥ ياردة ، واسم ماراثون اطلق تخليدا لذكرى المعركة التى نشبت بين اليونانيين والغزاة الفرس ، وانتصر اليونانيون فى معركة ماراثون ، وأسرع المحارب بثيابه الثقيلة ودروعه ليبلغ النبأ السعيد الى اهل اثينا ، وظل يجرى ٢٦ ميلا حتى وصل الى المدينة ، وقال للناس المجتمعين « اسعدوا فقد انتصرنا » وسقط ميتا من التعب والاجهاد ! وقد حدث هذا قبل الميلاد بخمسمائة سنة !

الكفتة اليونانية والخروف المشوى

وبعيدا عن الاساطير والحكايات لا تستطيع ان تعيش دقيقة واحدة فى اليونان ..

حتى اذا ذهبت الى مطعم التافرنا المشهور فى اثينا ، فانهم سيقدمون لك اكلاتهم المشهورة « الماريدز » « الكالاماركيا » وتشرب الاوزو والرتزينا ، وسيبتسم الجرسون حينما يقدم لك الطعام ، ويقول : كانت هذه اكلة أفروديت المفضلة ، واما الاوزو فكان مشروب ابولو المفضل .

وفى اليونان أكلة طريفة اسمها « كفتو » وهى تشبه الكفتة عندنا والذ منها بكثير .. وهم يهتمون بالارز ويسمونه « بيلاف » ، ودعانى بعض الاصدقاء اثناء زيارتى لمنطقة دلفى الاثرية الى اكلة عربية .. انهم يشوون الخراف كاملة على الطريقة العربية ، ويصنعون الفتة بالارز ، وسألت الاصدقاء اليونانيين : هل نقلتم هذه الاكلة من العرب ، فابتسموا وقالوا : بل انتم الذين نقلتموها عنا ! ! ..

وفى القرى البعيدة .. يأكل الفلاحون اليونانيون خبز الذرة ويسمونه (بابوتا) ، ويحفظون « الجبنة » القديمة فى بلاليص ، تماما مثلنا ..

ولكن الفلاحات اليونانيات ليست عندهن براعة فلاحاتنا فى حمل البلاليص على رؤوسهن المرفوعة ، والسير بها ، فقد رأيت الفلاحات اليونانيات يربطن بلاليص الماء بالحبال على ظهورهن ، اشبه شىء ببائع العرقسوس ! ! ..

ان الفلاحة اليونانية تتعثر وهى تسير بالبلاص الصغير ، ولكن براعتها فى أشغال الابرة وغزل ونسج الصوف ليس لها مثيل .. انها تصنع المفارش والصديريات والشيلان بجمال ودقة رائعة ..

والفلاحة اليونانية قليلة الكلام ، كثيرة العمل اليدوى ، وخصوصا الغزل والنسج .

ولم اذق فى حياتى الذ من الزيتون اليونانى الذى تتعدد انواعه بشكل مثير ، فهم يصنعون منه فطائر واصنافا للدبلة من الكمك ، واحسن انواع الزيتون هو « الكلاماتا » ولا أدرى كيف يسمون الزيتون الموجود عندنا بالكلاماتا وهو لا يضارع واحدا على مائة فى شكل ولا طعم الزيتون الاصلى .. وفى اثينا شربت عصير التوت الرائع ، وهم فنانون فى تنويعه ، واجود انواعه يسمى عصير فوسيبنادا ..

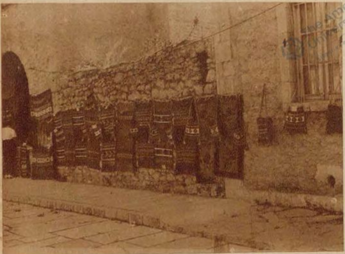
ولا انسى اطباق الجمبرى المسماة (جاريد) والسمك الذى

اثينا الجميلة : واتخذت العاصمة اليونانية اسمها من اسم الهة الحكمة « اثينا » التى أهدت اليونانيين شجرة الزيتون رمز السلام ، وتظهر مبانيها الحديثة على شكل الاكروبول ، وتبدو اكاديمية العلوم اليونانية باعمدتها الجميلة ، والمشاة فى اثينا يعبرون الشوارع من المناطق المخصصة لهم ، وهى موضحة بعلامات بيضاء ، وفى الصورة بعض مبانى العاصمة ، وتمتاز بلونها الابيض ونظافتها .

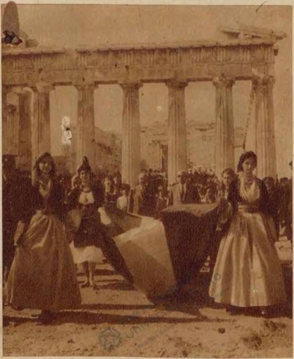




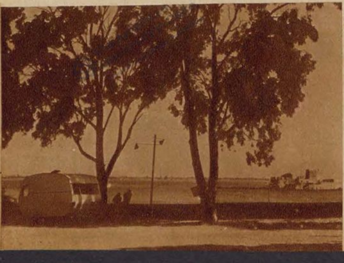
المرشدة السياحية : اليونانية « لوليتا » وفوق راسها قبعة شمس ، ومن حولها عشرات السياح ، وهى تثير حماستهم لآثار أجدادها ، بقصصها الشوقة ، وطريقة عرضها الجذابة ، وفرق شاسع بين المرشدين السياحيين وثقافتهم ، واتساع معلوماتهم ، وبين التراجمة الذين عندنا .



ذكاء اليونانيين : يبدو فى معروضات الصوف التى يصنعها فلاحو القرى اليونانية بطريقة جذابة فى الطريق الى الاماكن السياحية ، ويشترى منها السياح كميات كبيرة تنعش اقتصاد الفلاحين .



المهرجانات الوطنية : تبدأ من الاكروبول فى اثينا ، وتشترك فيها الفتيات بملابسهن المزركشة ، والرسميون وتلاميذ المدارس وتلميذاتها ، ورجال السلك السياسى ، ويدعون لها كبار السياح الموجودين فى بلادهم .



قلعة اثرية عائمة : فى وسط جزيرة تبدو القلعة الاثرية ، وتنظم شركات السياحة رحلات لها وبجوارها فندق رائع يمتاز ببساطته ونظافته ، وعلى الشاطىء استراحات بسيطة ونظيفة كالتى تبدو تحت الشجرة ، فمتى نتعلم من اليونان ! !

شطارة اليونانيين فى اجتذاب السياح ..



تعلموا من اليونان : فى اجتذاب آلاف السياح وتسليتهم ، والوزير حسن عباس زكى رئيس المجلس الاعلى للسياحة راى بنفسه شطارتهم وبراعتهم ، وفى الصورة يبدو الى جواره سفير الجمهورية العربية محمد رشاد دانش ، ومدير مكتب شركة مصر فى أثينا السيد بدور

يسمون كل أنواعه (بساربة) واللحم المسمى (باربونى) والاخطبوط المجفف ..

الفوستانيللا للحرس الملكى

* ومن أجمل المناظر فى أثينا ، رجال الحرس الملكى بثيابهم التاريخية ، والطربوش بزره الطويل ، وأحذيتهم ذات البوز الطويل الملتف الى أعلى ، وفوقه وردة ضخمة ، والصديريات المزركشة ، والفساتين البيضاء القصيرة ، واسمها عندهم (فوستانيللا) والجوارب البيضاء الملتصقة بالارجل ..

ان استعراض الحرس الملكى اليونانى اجمل بكثير من الحرس الملكى بلندن ، والحرس الملكى فى الدنمارك ، والسويد .. وقد رأيت الاستعراضات الاربعة كلها ..

وتقوم فتاة يونانية اسمها « دورا ستراتو » بتدريب رجال الحرس الملكى وأسمهم (الايفزونس) على الرقص قبل خروجهم الى الاستعراضات ..

وفى ميدان الاستقلال زرت شركة الطيران العربية المتحدة ، ومدير مكتبها (بدور) يعرفه أكثر الناس هناك ، وهو محبوب ، وخصوصا لانه يهدى الصحف والمجلات العربية لاصدقائه اليونانيين الكثيرين الذين ينتظرون بشغف أخبارنا ويقرأونها باللغة العربية التى يجيدونها، ومدير مكتب شركة الطيران العربية ، أثار اهتمام الدوائر الطبية عندنا ، بعد أرساله كميات من عسل « ايميتو » الى القاهرة ، وكانت الدوائر الطبية فى الاتحاد السوفيتى قد اعلنت ان هذا النوع من العسل يفيد مرضى السكر ، ولهذا يستورد منه الاتحاد السوفيتى كميات كبيرة .

وأما سفارة الجمهورية العربية فى اليونان ، فانها كعبة اليونانيين، ويعتبرونها مكانهم المفضل ، وتزدحم بهم كل ساعات الليل والنهار، وخصوصا انها فى أحسن مكان فى العاصمة ، ومبناها الفخم الرائع يساعد على الترحيب بهذا العدد الكبير الذى يدخلها ، وسفيرنا هناك محمد رشاد دانش يرعى كل ذلك بعناية تامة ..

وتركت اليونان وراسى يدور من كثرة ما سمعته من حكايات واساطير .. وكثرة ما رأيته من معابد وتماثيل ..

ولكنها أيام للدبلة ، وذكريات عريقة غالية .. أن تعيش مع احفاد ارسطو وسقراط ..

وخلفاء الاسكندر الاكبر ، وفيثاغورس وهيرودوت الذى قال ان مصر هبة النيل بعد زيارتها ..

وورثة أفروديت ومارس ونبتون وهرقل وارشميدس والبلاد التى اطلقت فى الدنيا الفكر الحر وفتحت نوافذ العقل ، وعلمت الدنيا الرياضة والحب والجمال .. ما اجملها بلادا .. واجملهم ناسا وما اروعها ذكريات ..

صلاح جلال

رسالة خاصة من الهند

كيف تعيش مائة سنة ؟

شعب "الهونزا" يكتشف ينبوع الشباب في جبال الهملايا



تستخدم المقاعد المعلقة في الانتقال في بعض مناطق الهونزا

نيودلهي – من مندوب« آخر ساعة » :.

شعب واحد في العالم استطاع أن يكتشف ينبوع الشباب ٠٠ شعب اسمه « الهونزا » ويعيش في جبال الهيمالايا ٠٠ ان أفراد هذا الشعب يتمتعون بقوة غريبة وحيوية لا مثيل لها ٠٠ ان الرجل من الهونزا يعيش حتى سن المائة والعشرين ويظل ينجب أطفالا حتى سن الثمانين أو التسعين ٠٠ ان الشيخ الذي جاوز المائة يقطع يوميا مسافة ٢٠ كيلومترا وهو يحمل حملا ثقيلا دون أن يشعر بالتعب ٠٠ ان شعب الهونزا يعيش في « فردوس » بلا قلق أو مشاكل ، او جرائم

انه شعب غريب جدا ، وبرغم أن أفراده يتمتعون بهذه القوة والحيوية ويحتفظون بالشباب حتى سن المائة ، فانهم لايعرفون شيئا من الادوية والعقاقير الحديثة التي نعرفها ، ويعيشون بلا أطباء !

وتاريخ شعب الهونزا أغرب من حياته ٠٠ انه ينحدر من سلالة من الجنود الاغريق فروا من جيش الاسكندر في القرن الرابع قبل الميلاد واستقروا في احدى مناطق جبال الهيمالايا ، على ارتفاع ٨ آلاف قدم ، وعاش أبناء وأحفاد هؤلاء الجنود في هذه المنطقة حتى وصل المسلمون الى الهند ، فاعتنق الهونزا الدين الاسلامي ، وظلوا يعيشون بمعزل عن العالم حتى السنوات الاخيرة فقط ٠

والظاهرة البارزة هناك أن متوسط الاعمار ١٠٠ عام تقريبا ٠ ويظل الرجل يتمتع بالشباب وينجب الاطفال حتى الثمانين او التسعين ، ويتمتع الشيوخ الذين تجاوزوا المائة عام بقوة تفوق قوة الشباب في مناطق أخرى من العالم ٠

السر العجيب !

وحاول بعض الباحثين اكتشاف السر ، واهتدوا أخيرا الى ينبوع الشباب الذي يعيش عليه شعب الهونزا ٠٠ انه طعامهم فالغذاء الرئيسي للهونزا هو الفواكه وأهمها المشمش ، وهم لاياكلون ثمار المشمش فحسب ، بل يكسرون بذوره وياكلون أيضا اللوز الذي يوجد بداخلها ، وفي بعض الاحيان يعصرون هذا اللوز ويستخرجون منه زيتا يستخدمونه في الطعام وفي أغراض أخرى ٠

ويعتقد الناس أن لوز بذر المشمش هو أحد أسباب الخصوبة وطول العمر في شعب الهونزا ٠ ويعتقد أيضا أن هناك سببا آخر ، هو أن الزراعة عند الهونزا لا تعتمد على الاسمدة الكيمائية غير العضوية ، وانما تعتمد على مواد عضوية مائة في المائة ، فهم يروون أرضهم من المياه التي تنحدر من أعالي الجبال وتحمل معها أوراق وفروع الاشجار وجثث الطيور والحيوانات ، وكلها أسمدة عضوية تفيد الزراعة بدرجة تفوق كثيرا فائدة الاسمدة غير العضوية ٠

مجتمع مثالي !

ويتبع شعب الهونزا باكستان ، ولكنه يتمتع بشيء أشبه بالحكم الذاتي ، ويتولى الحكم هناك الامير محمد جمال خان وهو (شاب) في الخمسين من عمره ، له تسعة أبناء وثلاثة أحفاد ٠٠ أما العاصمة فهي بالتيت ٠

وشعب الهونزا يعيش منذ قرون في مجتمع مثالي ٠ فلا يوجد هناك بوليس أو أطباء أو جرائم أو ضرائب ، وكل من يرتكب جريمة يحاكمه مجلس القرية الذي لا يستطيع أحد أن يعارض حكمه ٠ أما المشاكل المعقدة فتعرض على الامير محمد جمال خان في جلسات يعقدها أسبوعيا ٠

والجرائم هناك شيء نادر جدا ، بل تكاد تكون معدومة ٠ ويقول الامير محمد جمال خان انه لم تحدث في عهده جريمة واحدة ٠ ولا تطبق عقوبة الاعدام الا في حالة جريمة اغتصاب النساء فقط

ولا توجد أية وسائل حديثة للانتقال في المنطقة التي يسكنها شعب الهونزا سوى سيارتي جيب فقط يملكهما الامير محمد جمال خان ، ويستخدم أفراد الشعب الدواب ، كما توجد الكراسي المعلقة للتنقل من مكان الى آخر في هذه المناطق الجبلية الوعرة ٠

موسم الزواج

وعلى الرغم من أن شعب الهونزا لا يدفع أية ضرائب ، فانه يدفع نفقات الحكومة التي تتألف من الامير جمال خان ، ومساعديه ٠ ويساهم جميع أفراد الشعب في هذه النفقات بنسبة من محصولاتهم الزراعية ٠

ولهم هناك تقليد غريب في الزواج ، فهو لا يتم هناك في أي وقت ، وانما يخصص يوم معين في شهر ديسمبر تعقد فيه جميع الزيجات دفعة واحدة ويحضر خلالها الامير جمال خان الحفل ٠



شيخان يغادران احد الاجتماعات الدينية .. انهما نموذج لما يتمتع به شيوخ الهونزا من قوة وصحة ..

وكان شعب الهونزا في أول حياته يهاجم القوافل التي تمر في الطرق القريبة ويستولي على ماتحمله ، ولكنه كف ذلك وتحول الى شعب مسالم لا يميل للعدوان ٠٠

وطوال القرون العديدة التي عاشها شعب الهونزا لم يقم بزيارته سوى عدد ضئيل من الناس ، وفي عام ١٩١٤ أعد الحاكم سجلا للزيارات ، وقع عليه حتى الآن ٤٨٣ زائرا فقط ٠

العودة الى الفردوس

ومع أن أبناء الهونزا يعيشون حياة بسيطة بلا قلق أو متاعب ، فقد بدأوا يواجهون أخيرا مشكلة خطيرة سببها نفس الظاهرة التي يستمتعون بها دون غيرهم ، والتي تتلهف عليها شعوب العالم ، وهي الشباب الطويل وارتفاع متوسط الاعمار

فقد أدت الخصوبة التي تستمر طويلا في الرجال وكثرة انجاب الاطفال مع طول العمر وقلة الوفيات الى ازدياد عدد أفراد الشعب زيادة كبيرة ٠ ففي ٥٠ عاما مثلا ارتفع عددهم من ٧ آلاف الى ٣٢ ألفا ٠ وهكذا بدأ شعب الهونزا يواجه مشكلة نقص الطعام بالنسبة لعدد السكان ، وبدأ الكثيرون من أفراده يعيشون بلا عمل ٠ ولذلك اضطر البعض أن يهاجروا الى باكستان بحثا عن العمل ، بعد أن كانت الهجرة شيئا غير معروف في حياتهم

وأمل شعب الهونزا في التخلص من هذه المشكلة يتعلق الآن بمشروع توليد الكهرباء في هذه المنطقة ، وهو المشروع الذي أعدته حكومة باكستان ضمن برنامج السنوات الخمس ٠ وسيدخل هذا المشروع شيئا جديدا لم يعرفوه من قبل وهو الكهرباء التي ستحدث ثورة في حياتهم ٠

وسيستطيع شعب الهونزا بعد تنفيذ هذا المشروع اقامة بعض الصناعات الصغيرة التي توفر للجميع مايحتاجون اليه من طعام ، وتتيح لكل فرد فرصة العمل ، وسيعودون مرة أخرى الى « الفردوس » الذي كانوا يعيشون فيه بلا قلق أو مشاكل !



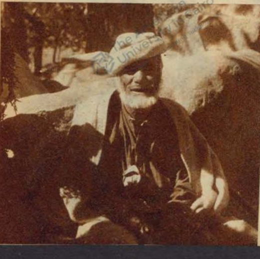
اجتماع ديني لشعب الهونزا الذي يدين بالاسلام ..



زوجة الامير جمال خان تغادر احدى سيارتي الجيب الوحيدتين عند الهونزا



الامير محمد كمال خان حاكم الهونزا يرتدي ملابسه الرسمية



رجل من قبيلة الهونزا يبلغ من العمر ١٠٥ أعوام ومع ذلك فهو في قوة الشباب ..

(٣) محاكمات عالمية .. بقلم: احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى أمام محكمة

ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين فى باريس مثلها شهدت من زحام فى احدى جلساتها فى عام ١٩٤٦ برياسة المستشار ليزيه ، لمحاكمة برناردى دى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانين كرجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، بعد ان ضلل بلباقته وخداعه القضاء فى التحقيق ، فتداعت الاتهامات ونامت الى ان انكشف سر البرميل الذى استعاده المتهم الى منزله فى ابريل ١٩٤٥ وفيه ملابس الزوجة القتيل التى كانت ترتديها يوم مقتلها وربطة الخطابات التى بعث بها وهو فى السجن الى خادمته وخليلته وشريكته فى الجريمة ايرين ليبو ، فلم يسع الخادمة الا ان تعترف . ويتبين ان المتهم استدرج زوجته المنفصلة عنه بحكم قضائى الى بيته فى شارع برسى ليدفع اليها ٦٠٠٠ فرنك نفقتها ونفقة ولديها وهناك خنقها بقطعة من حبل الغسيل . ثم ساعدته الخادمة على نقل جثتها الى مخزن النبيذ فى شارع دى نوبه ، حيث حفرا فيه حفرة دفنا فيها الجثمان

وفى ذلك اليوم شهدت المحكمة امتع وابدع مبارزة بين القدر فرسان القانون المحامى الاشهر ايزرونى محامى المتهم ، ولارو محامى خادمته ايرين ، والمحامى الاديب موريس جارسون وزميله الاستاذ فابر عن مدام كرجو والدة الزوجة القتيل

وكانت النفوس مزيجا من العطف ومن القلق والتطلع الى ذلك المتهم المهذب الاوى الشخصية الذى قال فى التحقيق انه يعرف قاتل زوجته ، وانه سيكشف فى جلسات المحاكمة عن اسرار تشيب لها الولدان

ومن كرسى الدفاع وقف المحامى العام ليبوان ، فتلا قرار الاتهام

وجاءت التحريات تثبت ان اعترافات الخادمة صحيحة . ولم يكن عسيرا التعرف على ان الجثة المدفونة هى جثة الزوجة القتيل التى اكد الطبيب الشرعى ان مدة دفنها لاتقل عن عام ، وان الوفاة ناشئة عن الخنق .. ووجد لاصقا بالعنق جزء من حبل ثبت بالتحليل انه قطعة من حبل الغسيل الموجود فى بيت الزوج المتهم الذى ضاق حوله خناق الاتهام ، فلم يزد على الانكار وزعم ان كل هذا هو تدبير مروع ضده وانه لايدرى من امر البرميل شيئا ، ولايعلم بوجود جثة مدفونة فى مخزنه ، وانه لايستبعد ان تكون الجريمة من فعل خادمته ايرين ليبو ، او من فعل مدام كرجو ، والدة القتيل

اما الخادمة التى ولدت فى مقاطعة الاين من اسرة مزارعين ، ونشأت نشأة لاغبار عليها الى ان التحقت فى عام ١٩٤٠ بخدمة الزوجين ، ثم صارت للزوج خليلة ، ووضعت منه فى ٢٢ فبراير ١٩٤٢ طفلة سمتها ايزابيل ، فقد دل فحص قواها العقلية على انها ذات مسئولية تامة . وهى تؤكد انها لم تكن تدرى من نيات سيدها شيئا ، وانها كانت تجهل القصد من الحفرة ، وان موقفها لم يزد على انها شاهدة للجريمة رغم انفها . ولكن سكوتها على الجريمة اكثر من عام ، واشتراكها المادى فى جميع مراحلها ، وتسهيل مهمة المجرم فى جريمته كل ذلك يجعلها شريكة له ، ويحول بينها وبين البراءة

واخذ المستشار ليزيه رئيس المحكمة يستجوب المتهم ، ويستعرض تاريخ حياته وجرائمه والاحكام التى صدرت ضده . والمتهم لايزيد على ان يقول هذا صحيح او يحاول تصحيح واقعة بما لم يكن فى الحقيقة ينفيها .

وبين حين وآخر كان محاميه ايزرونى يتدخل ليؤكد قولا قاله المتهم . او يتدخل المحامى جارسون عن اصحاب الحق المدنى ليدحض بعض مزاعمه

وعرفنا من ذلك ان المتهم برناردى دى سيجوبيه ولد فى سان دنيس بجزيرة ريونيون فى ١٤ فبراير ١٩٠٥ ، وانه اصغر اخوته الخمسة ، وكان ابوه مهندس مناجم ، وكان جده قاضيا ، وان امه ماتت وهو فى السنة الاولى من عمره ، ومات ابوه وهو فى السابعة . وكانت حياته سلسلة مضطربة لايستقر فيها قرار ، ولم يحصل على البكالوريا وجاء الى باريس فى الرابعة عشرة من عمره ، واحترف اشد المهن تنوعا واختلافا فهو آنا مساعد محاسب فى شركة ، وآنا يحترف التجارة وينوب عن بعض بيوتها ثم هو سمسار فى المواد الفوتوغرافية ، او هو يقوم برحلات فى الخارج ، ويفتح معاهد للشعوذة والسحر فى لشبونة . وبعد زواجه فى ٣١ اكتوبر ١٩٣٩ عمل فى جمعية تعاونية . وفى عام ١٩٤٠ صار مديرا لمطعم فى شارع لاجراند ارميه مع زوجته التى صارت فيما بعد ضحيته ولما احتلت جيوش الالمان فرنسا فى

الحرب العالمية الثانية شرع فى تجارة الخمور فحقق بعد اشهر ارباحا ضخمة حتى صار رأس ماله ، باعترافه ، عشرات من الملايين ، وامتلك عزبة فى الكوت دازور ، وفيلا خاصة ، ومحلا للبيع ، ومخزنا للخمور

وكانت حياته كلها سلسلة من المشكلات مع البوليس والقضاء . قبض عليه وهو فى السابعة عشرة فى طولون بتهمة الاختلاس . وارتكب حوادث سرقة فى اماكن عديدة . وفى ملفه القضائى سبعة احكام صادرة ضده . وادين فى عام ١٩٣١ بتهمة النصب والاحتيال واعطاء شيكات بلا رصيد . وادعى الجنون ، وجاء الكشف الطبى مؤيدا لادعائه ، فقضى فى مستشفى هيردث حتى عام ١٩٣٧ ست سنوات حاول فيها الهرب ، والف عصابة ، واخل بالنظام فى المستشفى . ثم اعترف بان جنونه انما كان تظاهرا حتى لايزيد رصيده فى الاحكام . وبعد ان خرج من المستشفى ادين فى تهمة قتل حفظت فيها الدعوى لان خبراء الامراض العقلية قرروا عدم مسئوليته ، ولذلك ادخل مرة اخرى مستشفى المجانين فى كليرمون فى يوليه ١٩٣٨ ، وهرب منه بعد ثلاثة اشهر الى بلجيكا ثم عاد الى فرنسا ، وتمكن من تبرير هربه بتقديم شهادات تثبت انه صار سليم العقل . وبعد ذلك جاءت معرفته بجانين كرجو فتزوج منها وانجب منها طفلين . لكنه زعم انه عقد عليها قبل ذلك زواجا سحريا فى مركز دراسات السحر العالية بفرنسا ، وهو معهد تديره جماعة من الفجرة الذين لااخلاق لهم ، ولا يتحرجون عن ارتكاب اخس الموبقات والدنايا

المحامى جارسون ــ لقد وجدت اوراق رابشنوفيكى فى دولاب فى فيلا برناردى .

برناردى ــ اوراق اجنبية . لكن هناك نوع من المخلوقات لديهم عدة انواع من اوراق تحقيق الشخصية يبدلونها تبعا للظروف ..

المحامى جارسون ــ وقد وجدت كذلك شقة مسيو رابشنوفيكى . واستخلص من ذلك انه وجد فعلا ..

برناردى ــ لقد استخدمت فى فترة من الزمن اوراقا تحمل هذا الاسم

الرئيس ــ لقد اودعت مستشفى مجانين كليرمون

برناردى ــ نعم .

الرئيس ــ وقد هربت منه

برناردى ــ بالطبع !

الرئيس ــ بالطبع . وكان ذلك بتواطؤ مدام انستينى .

برناردى ــ اجل .

الرئيس ــ كم مضى من الوقت لم ترها فيه ؟

برناردى ــ سبع سنوات .

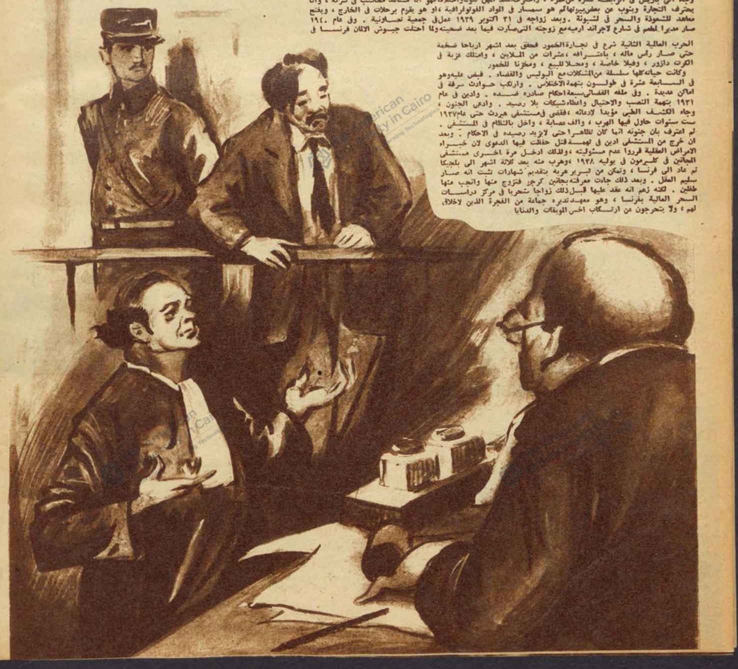
الرئيس ــ وفى اى ظرف لقيتها بعد ذلك ؟

برناردى ــ لقد جاءت لتهربنى من المستشفى ..

الرئيس ــ اكان لقاؤكما هكذا ؟

برناردى ــ تماما

الرئيس ــ وكيف اكتشفت انك كنت هناك ؟



الجنايات!

برناردى — علمت من الصحف ، فقصدت محامى لتستعلم عنى ، وهربتنى فعلا .

الرئيس — وهربت الى بلجيكا ، لكنك اتخذت اسم انطونيو أنتسبنى ، وقبض عليك باعتبارك حاملا أوراقا مزورة .

برناردى — وسجنت ثلاثة أشهر بسبب هذه الاوراق المزورة .

الرئيس — ووجدك البلجيكيون سليم العقل .

برناردى — أجل ، بناء على طلبى !

الرئيس — ولكنهم طردوك من بلادهم

برناردى — طبعا . ولكنهم لم يبعدونى الى فرنسا ، وانما الى لوكسمبورج

الرئيس — ولسوء حظنا عدت الى فرنسا

برناردى — ولماذا لسوء الحظ ؟ .. فقد عبرت لوكسمبورج وجئت الى فرنسا . وفى تلك الاونة قصدت الى رامبوييه لاسأل المحكمة اعادة النظر فى قضية شفريز ..

الرئيس — وسكنت بعد ذلك فى ٧٧ شارع أبو قير ، بباريس ، مع مدام انتسبنى ؟

برناردى — نعم

الرئيس — وهناك تعرفت باسرة كرجو ؟

برناردى — نعم

الرئيس — كانت مدام كرجو يومئذ فى الاربعين من عمرها ، وكانت بنتها جانين فى السابعة عشرة ، وكنت تسكن فى نفس العمارة .

برناردى — أجل . فى الدور الذى تحتهم

الرئيس — كيف كانت علاقاتك فى البداية بهذه الاسرة ؟

برناردى — علاقات كأحسن ما تكون العلاقات

الرئيس — الى أى مدى ؟

برناردى — لقد تزوجت البنت

الرئيس — سنجىء الى هذا .. ولكن فى الملف انه كانت لك علاقات خاصة بادىء الامر بمدام كرجو

برناردى — انى التمس من طيبتكم التى لا حد لها أن تسدل الستار على هذه النقطة ..

الرئيس — لقد قلت أن مدام كرجو تحبك ..

برناردى — نعم . هذا صحيح

الرئيس — وقد تزوجت بنت مدام كرجو فى ١٩٣٩ لانها كانت تعسة جدا كما قلت ..

برناردى — نعم .

الرئيس — ماذا تقصد بانها « تعسة جدا » ؟

برناردى — ان الفتيات يكن أحيانا تعسات عندما لا يكون ثمة تفاهم كبير بينهن وبين أهلهن .

الرئيس — وعشت بادئا فى ٧٧ شارع ابو قير مع زوجتك وحماتك .

برناردى — نعم .

الرئيس — فى ذات الشقة ؟

برناردى — نعم ، فى ذات الشقة ، فى انتظار الانتهاء من زخرفة شقة شارع « سانت آن »

الرئيس — هل لك أن تدلى ببعض بيانات عن ذلك الزواج الخفى أو السرى أو الصوفى الذى جاء ذكره فى الملف ؟

برناردى — اشكرك يا سيدى الرئيس على توجيه هذا السؤال الى ..

الرئيس — ليس لك أن تشكرنى ، بل أن تجيبنى .

برناردى — ارجو المعذرة ، فهذه طريقة فى التعبير .. تطبقا للدراسات السرية العالية ، يتم التوحيد الخفى بين شخصين حتى لا يصبحا غير شخص واحد ذى جسد واحد . وهذا ماحدث معى وزوجتى !

الرئيس — وما هذه الجمعية ؟!

برناردى — انها تمثل الفريق المستقل فى جماعة الدراسات السرية العالية بباريس .

الرئيس — الحقيقة انها كانت « زبائن » من نوع خاص ، قائم بذاته .. وقد أفسدت الفتيات والنساء الشابات اللوائى وفدن اليها ..

برناردى — لا شأن لى بذلك . فاذا حدث أن مصلى يجىء الناس اليه للتعبد ، وقد وقعت فيه فى اليوم التالى جريمة ، فانى اعتقد أن المصلين الذين جاءوا اليه غير مسئولين ..

الرئيس — وهل حقا ما قالته مدام انتسبنى من انك كنت تلقى محاضرات فى تلك الجمعية ؟

برناردى — أجل ، بشارع بلو .

الرئيس — فيم كانت تلك المحاضرات ؟

برناردى — فى السحر

الرئيس — فى السحر . وقد بدأت بادارة عملية تعاونية ، فماذا كان المقصود ؟

برناردى — كانت جمعية تعاونية احيطت بها حكمدارية البوليس ، وكان مركزها فى ٧ شارع سانت آن .

الرئيس — وفيم كانت أعمالها ؟ ومن هم زبائنها اذا كان لها عملاء فعلا ؟!

برناردى — كان لها عملاء كثيرون وكانت لدى طلبات ذات قيمة كبيرة

الرئيس — كانت أعمالك من الازدهار بحيث اضطررت الى تأجير غرفة لمحرر فى جريدة .

برناردى — انها ظلت قائمة الى سنوات ، الى سنتين بعد ذلك حتى آخر سنة ١٩٤١ وحلت على يد الالمان أو بالاحرى أن الالمان طلبوا بيانات مفصلة عن أسماء أعضائها وعن لائحتها وما الى ذلك ..

الرئيس — وفى يونيه ١٩٤٠ توليت وزوجتك ادارة مطعم « بولو والزاس »

برناردى — نعم . كنا مستخدمين فى ذلك المطعم ..

الرئيس — فالجمعية التعاونية اذن قد انحلت ..

برناردى — كلا . ولكن المركز الجديد كان يدر ربحا أكثر ..

الرئيس — وكيف كنت تعيش اذن ؟

برناردى — من مركزى كمدير مطعم البولو الالزاسى — ٦٠ شارع لاجراند آرميه ..

الرئيس — ولكن قبل ذلك ؟

برناردى — قبل ذلك كنت فى مركز ادارة التعاونية الفرنسية — الكولونيال — ٢٩ شارع نروشيه .

الرئيس — فى يونيه ١٩٤٠ قد صرت اذن مديرا لمطعم البولو الالزاسى — ٦٠ شارع لاجراند آرميه .. وعلى ذلك كنت مجردا من كل مورد مال فى تلك الفترة حتى انك تعمل فى مقهى ! ..

برناردى — نعم . فان مواردى تبدأ فى اللحظة التى أعمل فيها ، وكنا سعيدين كل السعادة . وكنت المدير المتصرف فى هذا المطعم وكانت زوجتى تحل محل الصرافة فى يوم عطلتها .

الرئيس — لكن الاحتلال هو الذى اتاح لك كسب المال ، وسأعود بعد قليل لبيان ذلك على وجه الدقة .. وقد استأجرت شقة بشارع اتيين — دوليه رقم ١٢ ، كما استأجرت دكانا فى الشارع نفسه .

برناردى — لقد تنازلت من عقد ايجار الشقة التى كنا نسكنها بشارع سانت آن رقم ٧ ، والتى كان ايجارها مرتفعا أكثر مماينبغى لنا منذ أن حلت الجمعية التعاونية ، وسكنت أنا وزوجتى فى ١٢ شارع اتيين دوليه فى شقة بالدور الاول تحتها مخزن نبيذ جعلناه متجرا للبيع

الرئيس — وظل مركزك يتحسن باستمرار ، بقدر ما طال الاحتلال .. واشتريت بيتا خاصا — فيلا — فى ٧ بولفاردى برسى . وكانت تجارتك باسم زوجتك .

برناردى — كان كل شىء باسم زوجتى

الرئيس — وولد لك طفلان . سيمنى الذى ولد فى ١٢ اكتوبر ١٩٤٠ ، واليزابيث التى ولدت فى ١٣ فبراير ١٩٤٣ — وفى اكتوبر من عام ١٩٤٠ اتخذت من ايرين ليبو خادمة ولما تبلغ السابعة عشرة من العمر ..

برناردى — نعم . عندما ولد الطفل قالت لى زوجتى : انه لابد لنا من مربية تعنى به . وعلى ذلك عينت الآنسة ليبو

الرئيس — وما لبثت أن أصبحت خليلتك ؟

برناردى — التفصيلات قليلة الاهمية

الرئيس — كيف ؟! .. ومع ذلك من المدهش انك لا تسلم بذلك . ففى فبراير ١٩٤٣ ولدت بنت ، من ايرين ليبو ، ومنك ، اسمها ايزابيل ..

برناردى — صحيح ان طفلة ولدت فى فبراير ١٩٤٣

الرئيس — ومن يوليه الى ديسمبر ١٩٤٣ قضيت أكثر الوقت فى ناحية « اتالانت » حيث كانت لك ضيعة فى الكوت دور ..

برناردى — لقد قضيت فى اتالانت ثلاثة ارباع السنة تقريبا ، سنة ١٩٤٣ ، فقد كان لا مندوحة من انقاذ تلك الارض التى كانت مشرفة على الهلاك ..

الرئيس — والاحرى انك كنت مع ايرين ليبو لا مع زوجتك !

برناردى — ارجوك المعذرة . فالآنسة ليبو هنا ، ولها على أى حال ذاكرة . فهى لم تقض الا بضعة أيام فى ١٩٤٣ ، قبل الوقائع التى تتحدث عنها الآن .

الرئيس — مهما كان الامر ، ففى ديسمبر ١٩٤٣ ، أقامت زوجتك دعوى طلاق .

برناردى — اجل يا سيدى الرئيس

الرئيس — وقد أتى ذلك عقب رحلة العربة المذكورة وعلاقتك بايرين ليبو ؟

برناردى — فى الواقع انها عدت ذلك من بين الاسباب التى طلبت من أجلها التفرقة .

الرئيس — ثم عشتما مفترقين . هى فى ٧٧ شارع أبو قير ، عند والدتها ، ثم فى ١٠ شارع الجزائر .

برناردى — نعم

الرئيس — وفى ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، وهو التاريخ الذى سنعود اليه مرارا ونقف عنده طويلا الآن ، كانت زيارة زوجتك لمنزلك ٧ بولفاردى برسى . ولم يرها أحد بعد ذلك الا ميتة مدفونة فى كهف مخزن النبيذ الذى تملكه يوم ٢٠ ابريل ١٩٤٥

وفى ٣٠ مارس ١٩٤٤ أو أوائل ابريل وصلت بنتك من زواجك السابق بالمدعوة « براجا » .. فلماذا ؟ ..

برناردى — لان زوجتى كانت قد رحلت ، وبقيت فى منزلى ٧ بولفاردى برسى وحدى مع الآنسة ليبو وولدى الصغير . فاستدعيت ابنتى الكبيرة باذن من زوجتى ، أو على الاقل انى أعلنتها بذلك .

الرئيس — ومتى كنت قد كتبت الى والدتها فى نيس لكى تجىء ؟

برناردى — طلبت حضورها عندما علمت انها تستطيع الحضور ، لان مدام براجا — زوجتى السابقة — قد تزوجت ولم تبعث الى منذ زواجى باخبار البنت

الرئيس — وها قد جاء التحرير .. فما لبثت أن ادعيت انك المسئول من جماعة الفتوة الوطنية فى القسم الثانى عشر من باريس !

برناردى — عفوا ، فاننى لم أدع أى شىء .. انهم الشهود ، الشبان الذين كانوا تحت أمرى الذين يقولون ذلك . وانا لا اقوله .

الرئيس — وهل هناك جنود جيش الجنرال لكلير فى ميدان دار البلدية ؟

برناردى — اجل . هذا صحيح كل الصحة . فقد كنت فى ساحة دار البلدية لاستقبل مصفحات لكلير التى وصلت فى ذلك اليوم . لكن الشهود الذين كانوا تحت امرتى هم الذين يقولون اننى كنت رئيس قادة المقاومة الشعبية فى القسم الثانى عشر . وانى لتشرف جدا ، فخور جدا بذلك ، ولكنى أنوه بأنه ليس أنا الذى يدعى ذلك أو يلفت اليه النظر !

الرئيس — وبينا كنت تهنىء جنود جيش لكلير قبض عليك بتهمة التعاون مع العدو . واعتقلت فى درانسى ، ثم فى تورل ، ثم فى فرسن ، على التوالى ، حيث قمت بنشاط مدهش .. ولاسيما فى الانشاد ! ..

وقد فحصت من الوجهة النفسانية فى عدة مناسبات .. وكان آخر العلماء الذين فحصوك الدكتور جوريو الذى أثبت انك مسئول مسئولية تامة ، وانك قلت : « هذا أجمل يوم من أيام حياتى » !.

برناردى — هذا صحيح تماما ، فمنذ خمسة عشر عاما وانا أنتظر تلك الساعة !

الرئيس — وقد فحصت مرات مختلفة من الجانب الطبى البحت . واعتقد أن لديك بعض الوسائل التى تجعلك مريضا بأمراض تحت الطلب !.

وبصفة عامة ، دلت تحريات الشرطة على أنك رجل ذكى ، فاجر ، منحل ، متعطش للمال ، وعلى مقدرة لا شك فيها فى الاغواء ، وعلى أن تظهر غير ما تبطن ، ثم انك مجامل ، عنيف ، شحيح .

برناردى — اننى أحتج على كلمة « متعطش للمال »

الرئيس — لقد رأيتها فى الملف

برناردى — نعم ، لكن أمام السادة المحلفين الذين يستمعون اليك . أحتج على هذه الكلمة ، لانها ليست عادلة . فأنا لست طماعا . وقد مر المال بين يدى ، فأعطيته دائما ، ولم أحفظ شيئا لنفسى قط ..

الرئيس — هذا على عكس ما رأيته فى الملف تماما ، فالمصلحة هى التى أملت عليك كل أفعالك ، وكل الطرق عندك طيبة ما دامت توصلك الى أغراضك

برناردى — وهل تعرف مخلوقا بشريا لا يهتم بمصلحته ومصلحة أهله ؟

الرئيس — ليست المسألة هنا حكما عاما .. ففى الملف وصف لمقدرتك على الغواية .. فهل تذكر : « ان اشارة من برناردى تكفى .. »

برناردى — اننى لم أستغل موهبتى هذه هى غواية ذلك الذى ألف الملف والذى قال اننى فاجر !

الرئيس — ليس هنا مكان المزاح

برناردى — فى الملف يقال اننى كذا واننى كذا ، ولكنى أؤكد لك اننى لست هذا كله ، ولست مخلوقا بخيلا شرها للمال . ولو اننى كنت كذلك لقلت : اننى بخيل ، وليس البخل ذنبا .

الرئيس — عندى فى الملف وثائق مكتوبة بخط يدك . فأنت تضع الاشخاص الذين يحيطون بك فى موقف معارضة وتحرضهم بعضهم على بعض ، واذا خولف أمرك فانك تدع طريقة الاغواء لتصل الى التهديد والوعيد

برناردى — اذن فليس ثمة اغواء !

الرئيس — أقول انك تنتقل من الاغواء الى التهديد

برناردى — لعل لى عذرى فى ان اهدد.

الرئيس — لقد حضر شهود عديدون بعض المشاجرات بينك وبين زوجتك .

برناردى — آه !. آه !. آه !..

الرئيس — اننى امنعك من أن تقول : « آه ! آه !.. » وارجوك أن تتكلم بأدب .

برناردى — أعتذر عن ذلك ياسيدى الرئيس .

الرئيس — لا تتخذ لهجة المجون !.

برناردى — أعتذر عن ذلك ، ولن أتخذها بعد .. لكن أولئك الشهود الذين ذكرتهم سوف تسمعهم ولعلهم يكونون أقل اتيانا !..

الرئيس — ستسمعهم . وهناك أيضا ما يشير الى انك شديد التشكك ، وان فيك داء السرقة .. أما من وجهة النظر الوطنية فلست أنصع صفحة . وبصفة عامة كل شىء فيك زيف وزغل ! وأنت تعتقد انه يمكن شراء الذمم . وأنت تلبس لكل حالة لبوسها . حتى مقاومتك — الاحتلال — كانت مصطنعة !

برناردى — أرجوك المعذرة يا سيدى الرئيس

الرئيس — توجد فى الملف وثائق ، وخاصة واحدة منها تدل على اصطناعك موقف المقاومة !

برناردى — هذه مسودات . لان بعض الاشخاص الذين ينبغى أن يكتبوها قد سألونى أن اكتب بنفسى المسودة ..

الرئيس — انه أنت الذى وضعت هذه المسودات لكى تقف بنفسك موقف الوطنى المقاوم !..

برناردى — ان ماكتبته فيها ليس الا الحقيقة الناصعة .

الرئيس — هل لك أن تفسر ما هى مقاومتك ؟

برناردى — لقد استقبلت فى أملاكى بالكوت دور أشخاصا اختبأوا فيها ولاذوا بى ...

الرئيس — ولهذا السبب قد أجرت أملاكك فى الكوت دور لمؤسسة تودت الالمانية ؟! ..

برناردى — كلا . فقد جاءت هذه الى فى عام ١٩٤٣ ، فى حين أن الوقائع التى أحدثك عنها بين ١٩٤٢ و ١٩٤٣ ، لقد سألونى ملجأ بعضهم ، فأعطيتهم ملجأ عن طيب خاطر . ولست ألتمس من وراء ذلك مجدا . فالوقائع هكذا .

الرئيس — وبصورة عامة ، ان جميع المعلومات التى فى الملف تدينك .. أما ما قد يحسب لك ، فهو شىء واحد ، مشاعرك نحو طفلك .. وهذا هو كل شىء !.

برناردى — اشكرك يا سيدى الرئيس

الرئيس — وان من يقرأ هذه الحياة المغامرة لا يسعه الا أن يجد ملفا مثقلا بالاتهام .

ويذكر الرئيس المتهم باحكام عديدة ضده . ويناقش المتهم برناردى بعضها مدعيا بانها غير نهائية .

الرئيس — قلت الساعة انهم اتهموك والقوا القبض عليك يوم وصول فرقة لكلير بتهمة المساس بأمن الدولة ولانك كنت تحمل بطاقة مترجم فى خدمة الالمان ..

برناردى — لا يا سيدى الرئيس ، لم تكن معى بطاقة مترجم .

الرئيس — وقد اتهمت كذلك بتهمة التعامل والاتجار مع الاعداء ..

برناردى — لقد صدر قرار ياسيدى الرئيس بسقوطها ..

الرئيس — لم أجد ما تقول .. فقد أحلت الى محكمة الجنح ..

وبدأ نقاش حول نقطة الاتجار مع العدو وهل ثبتت أم لم تثبت التهمة فيها . وظهر أن برناردى قد انتفع بتصحيح الوضع فى بعض تجارته مع العدو .

وبذلك انتهى الاستجواب العام للمتهم ، فبدأ رئيس محكمة جنايات السين فى استجواب المتهمة الثانية ايرين ليبو ، خادمة المتهم برناردى وعشيقته .

أحمد الصاوى محمد

البقية فى العدد القادم

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

٩ آلاف بلا أب وبلا أم وكيف يواجهون الحياة؟

بعد ١٥ عاما قالت لها وزارة الصحة انها لقيطة ، وانها مجهولة الاب والام ، وان السيدة التى عاشت بحنانها كل هذا العمر ليست الا محسنة كبيرة لا يرتبط دمها بها . وطلبت الوزارة اعادتها الى المستوصف الذى اخذت منه ونسيت ان هذا يحطمها نفسيا وادبيا وثقافيا ولم تذكر الا شيئا واحدا حدث منذ ١٥ عاما فاصبحت الطفلة بلا ذنب لقيطة . .

هذا ماحدث منذ أيام مع المرضعة زينب معتوق التى ظلت ترعى طفلة تسلمتها من أحد المستوصفات منذ ١٥ عاما . أرسلتها الى المدارس الابتدائية ثم الاعدادية التجارية ، وكان فى نيتها أن تستمر معها لتكمل دراستها العالية لولا أن وزارة الصحة طلبت استردادها فجاة بدون سبب معقول . فعرفت الفتاة حقيقة وجودها وكان من الممكن الا تعرفها أبدا طول العمر .

وفى كل يوم تتكرر نفس المأساة وتزداد المشكلة تعقيدا لانها مشكلة ٥١٤ نفسا بشرية تقيد بالسجلات الرسمية كل عام ولا تجد من المجتمع الصدر الرحب الذى يتسع لآلامها ومشاكلها .

فالنظام المتبع عندنا لرعاية هذه الفئة التى وصل آخر تعداد لها عام ١٩٥٢ الى ٩١٦٣ فى خلال عشر سنوات . وعلى الرغم من التعديلات الكثيرة التى أدخلت عليه أخيرا فهو لايضمن حماية الطفل الا حتى سن الثامنة فقط ، وهو يبدأ فى مراكز رعاية الاطفال بالقاهرة وأسيوط وطنطا والاسكندرية حتى سن الثانية فتنتقل مسئوليته الى الحاضنات حتى الثامنة وتاخذ كل حاضنة نظير رعايتها للطفل الواحد ٣ جنيهات شهريا . وتاتى بعد ذلك المرحلة الثالثة التى يقضيها الطفل مع الاسر البديلة ، وبالقاهرة مؤسستان فقط لتنظيم هذه العملية تمنحهما الدولة اعانات انشائية سنوية .

ومع ذلك فالمشاكل الحقيقية تبدأ دائما عندما يكبر الطفل ويخرج للحياة العملية فيصدمه الواقع وتصدم آماله بقعة سوداء يضعها المسئولون فى شهادة ميلاده : انه لقيط . ولقد تقدمت فتاتان فى حياتهما الدراسية ونالتا قسطا من التعليم يؤهلهما لمزاولة مهنة التدريس وقصة كفاح كل واحدة منهما شىء مشرف وجدير بالاحترام وعند تسجيل الشهادة الدراسية تقدمت وزارة التربية بشكوى الى مدير عام رعاية الاحداث تطلب فيها وضع اسم فى خانة الوالد لتسهيل مهمة الفتاتين واجتمعت لجنة مشتركة بمكتب مدير عام رعاية الاحداث لبحث هذا الطلب وانتهى الاجتماع على أن ذكر اسم فى خانة الوالد يعتبر تزويرا فى أوراق رسمية وان القانون رقم ١٣٠ لسنة ٤٦ يقضى بان يقيد الطفل اللقيط بدفاتر الجهة الصحية التى وقع الميلاد بدائرتها مع عدم ذكر اسم فى خانة الاب - وهكذا وقف القانون الذى صدر منذ أكثر من ١٥ عاما فى وجه هذه الآمال الصغيرة .

والشاب م . ع لقيط عمره ٢٣ سنة نشأ فى احدى مؤسسات رعاية الاطفال ثم أدى الخدمة العسكرية ومعه شهادة قدوة حسنة لم تغنه عن شهادة الميلاد عند بحثه عن عمل .

وتقول السيدة علية الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة اننا لانعرف كيف نؤمن طريق هذه الفئة بحيث تخرج للحياة بلا مشاكل ولا تعقيد ، وأفضل نظام لرعاية اللقطاء فى رأيها هو النظام الذى يتبعه الصليب الاحمر فى برلين لانه يهتم أولا بالناحية النفسية والكيان الانسانى للطفل بحيث لايشعر أبدا انه بلا اسرة ، بل أن الطفل اللقيط غالبا مايكون أسعد حالا وأوفر صحة من غيره من الاطفال ويعمل الصليب الاحمر على توزيعهم على كبار الاسر . وفى [illegible] يجهزونها لهذا الغرض تبدأ التجربة فتعيش الاسرة مع الطفل الذى وقع عليه الاختيار مدة عشرة أيام تحت الاشراف فاذا ارتاحت كل أسرة للطفل المختار قامت المؤسسة بالتعاون مع الحكومة باتمام الاجراءات ومن هنا تنقطع صلتها بالطفل نهائيا وتبدأ عملية الاشراف على الاسرة البديلة بطريقة خفية لايحسها الطفل .

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل:

- يجب أن يبدأ العلاج على أساس عملى من البداية فلا يذكر فى شهادة ميلاد الطفل انه لقيط حتى لاتلاحق مستقبله هذه النقطة السوداء . وفى السويد يمنح الطفل اسم أسرة الام وفى امريكا أنشىء نظام خاص لشهادات الميلاد بحيث يجنب الطفل كل المتاعب فتستخرج له بطاقة ميلاد صغيرة بجانب شهادة الميلاد وهى لاتشمل من المعلومات الا الاسم والجنسية وتاريخ الميلاد وتاريخ تحرير الشهادة ورقمها وهى تستخدم فى كل الاحوال . أما شهادة الميلاد فكل شخص يحتفظ بها لنفسه .

وفى رأى السيدة عطيات الجداوى عضو لجنة الاسرة انه يجب سن تشريع لتنظيم عملية القيد العادية بحيث يذكر للطفل أكثر من اسم وتترك خانة الاب خالية . وفى رأيها أيضا الا تقتصر عنايتنا بالطفل على الغذاء والكساء ولكن يجب أن نتيح له فرصة التقدم العقلى والنفسى على أسس تربوية سليمة يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون والنفسيون ويساعدون الطفل على تقبل وضعه بطريقة تدريجية واعية ليجح فى حياته .

أما الاستاذ حمدى حافظ وكيل الاستعلامات وقاضى الاحداث سابقا فيرى أن اخفاء حقيقة ظروف الطفل عنه أفضل لان ذلك يساعده على عدم الانكماش ويبعده عن الحقد على المجتمع عندما يتصور أشياء لاوجود لها فيعيش فى حالة ذعر من وقوف البعض على ظروف مولده .

وفى رأى **احمد فهيم** مدير الشئون العامة بوزارة الشئون الاجتماعية أنه بما أن الشريعة الاسلامية لاتقر نظام التبنى بمعنى أن يحمل الطفل اسم الاسرة ويكون له عليها كل حقوق الوراثة فلا اقل من أن نشعره بكيانه وأهميته فى المجتمع باعطائه فرصة كاملة والحماية [illegible] كل شىء عن حقيقة مولده . ويطالب [illegible] الشئون العامة بالعمل على رعاية الام اذا عرفت ومساعدتها كما يحدث فى امريكا مع الزام الاب بالاعتراف ببنوة الطفل بكافة الطرق ولو باقامة دعوى قضائية ضده .

كيف تتبنين طفلا ؟

- تقدمى بطلب تبن عليه ورقة دمغة الى أحد مراكز رعاية الاطفال وهى :
- ● مستشفى المنيرة أو ملجأ السيدة زينب لسكان القاهرة .
- ● مركز حضانة اسيوط لسكان الصعيد حتى مديرية المنيا .
- ● مركز حضانة الاسكندرية لمنطقة البحيرة والصحراء الغربية
- ● مركز طنطا لاطفال الغربية والقنال ودمياط والدقهلية وكفر الشيخ .
- ارفقى طلبك هذا بما يثبت استيفاءك لكل الشروط اللازمة واهمها ان يكون دينك الاسلام والا يقل دخل اسرتك عن ٢٠ جنيها شهريا .
- اكتبى تعهدا بانك لن تستغلى الطفل فى أى عمل لا يعود عليه بالفائدة ، وان تودعى فى صندوق التوفير مبلغا شهريا لا تقل قيمته عن ١ ج م باسم الطفل . وأخيرا يجب ان تؤكدى انك ستقومين بتعليمه فى كل مراحل التعليم التى تناسب قدرته واستعداده .



شوشو تفصل بدلة زوجك !

مشروع جرىء قامت به أول سيدتين عربيتين .. بدات شوشو وفيفى دراسة فن التفصيل الرجالى ، ثم حصلتا على دبلوم فى هذا الفن من روما .

وتقول شوشو : ان الازياء الرجالى موضة ، كما هو الحال بالنسبة للمراة ، ولكن تغييراتها بطيئة وغير ملموسة .. أما بالنسبة لموضة هذا العام . فالجاكيت اصبح أطول بمقدار ٢ سم ، ولون الصديرى يختلف عن لون البدلة .. البدلة الغامقة للمساء يناسبها صديرى أبيض من قماش سادة .. وبالنسبة للمعاطف فموضة هذا العام هى الصف الواحد من الازرار والكم المركب .

وتقول فيفى : ان التفصيل الرجالى أسهل كثيرا .. فالرجل يقتنع بسهولة ، فضلا عن انه عمل لا يماطل بعكس المراة ، فهى تغير رايها عدة مرات قبل أن تستقر على رأى واحد .. ولكن المراة ذوقها أرفع كثيرا من الرجل ، ولذلك يجب على كل زوجة أن تعاون زوجها فى اختيار الاقمشة الخاصة به ..

أما النصائح التى تقدمها فيفى وشوشو للرجل حتى يصبح أنيقا فهى :

- الاقمشة السادة والجاكيت «بصفين من الازرار» تناسب الرجل الطويل القامة
- الاقمشة المقلمة والجاكيت بصف واحد من الازرار ، تناسب الرجل القصير
- الرجل النحيف ، تناسبه الالوان الكاروهات ، والجاكيت بصفين من الازرار
- يجب ان يكون طول الكم بحيث يظهر منه القميص بمقدار ١/٢ سم

من الشركة إلى المسرح مباشرة

لم تكن قد وضعت أية خطة فنية لحياتها ، ولكنها تكره حياة البيت ، كانت تبحث عن عمل ، وعملت فعلا فى احدى الشركات ، وذات يوم زارهم عبد الرحمن الحميسى ، وهو صديق للاسرة ، وتحدثت اليه فاتن الشوباشى ، ووجد فى حديثها ميلا الى المسرح ، فدعاها للتمثيل فى فرقته التى كانت حديثة التكوين .. ولم يعترض أبوها ، لاقتناعه بان ميدان المسرح ، كأى ميدان آخر ، لابد أن تطرقه الفتاة المثقفة ..

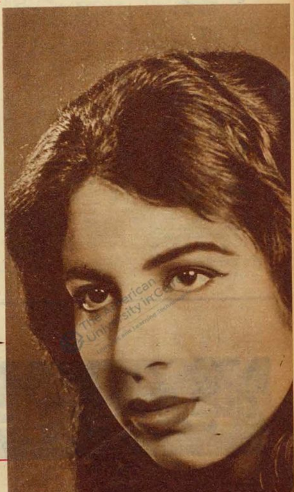
وذهبت فاتن لاول مرة فى حياتها الى المسرح ، ولمعت فى دورها الاول ، وعينت ممثلة أولى للفرقة .

وتقول فاتن ، التى تجيد أكثر من ثلاث لغات أجنبية : ان التمثيل المسرحى عمل فنى ومحترم ، وهو لا يختلف أبدا عن أى عمل فنى آخر .

وعندما بدأت فاتن الشوباشى التمثيل ، تركت عملها بالشركة ، لانها ، كما تقول هى ، لا يمكنها أن تجمع بين العملين ، الى جانب أنها تقوم باعمالها المنزلية الخاصة .

وفى خلال الايام القليلة التى عملت فيها فاتن الشوباشى مع فرقة الحميسى ، قامت بالدور الرئيسى فى روايات « القسط الاخير » و « الحبة قبة » و « وحياة وحياة » ... و « عزبة بنايوتى » ، وهى تستعد الآن للقيام بالدور الرئيسى أيضا فى « عقدة نفسية » التى ستقدمها الفرقة بعد أيام .

وفاتن فى العشرين من عمرها الآن ، وقد انتهت من تعليمها فى مدارس الليسيه فرانسيه ، وهى تعكف على قراءة الكثير من المسرحيات العالمية الى جانب عملها بالمسرح ، وتؤمن بان جمهور المسرح يزداد يوما بعد يوم ، وان المسارح العربية لابد ستصل الى ما وصلت اليه المسارح العالمية من الفخامة وسهولة الحركة ! .



أبكار .. تلميذة العقاد

ابكار السقاف .. انها أول فتاة استطاعت ان تتحدث فى جراة وعمق عن العقل الانسانى وتطوره فى محيط الدين والفلسفة .. فقد انتهت فى هذا الاسبوع من كتابها « نحو آفاق أوسع » بعد بحث ودراسة استمرا عشر سنوات كاملة ..

وابكار تتلمذت على يد استاذها عباس العقاد ، وشقيقتها الثالثة المعروفة ضياء تقوم بنحت التماثيل وعرضها فى المعارض، وكان آخرها المعارض التى أقامتها فى موسكو ولننجراد وطشقند ..

وابكار وهبت حياتها للمعرفة والفلسفة ، وهى ذكية حساسة وتكتب الشعر الفلسفى !



الشقيقتان الفنانتان وفوقهما لوحة رائعة من رسم ضياء ..

اسألى حبك قبل الزواج!

– لقد اصبحت حالات الطلاق التى تحدث كل عام تفوق كثيرا عدد الزيجات التى تتم !

– السبب الوحيد لذلك هو الارتباط بالشخص الخطأ .. الزواج الذى يتم بدون أن تسبقه عاطفة !

– ان معظم الزيجات التى انتهت بالفشل كان اساسها الحب .

– الوهم بالحب .. وليس العاطفة الصادقة الحقيقية التى تؤدى الى نجاح الزواج .

– وكيف تستطيع الواحدة منا أن تفرق بين العاطفة الصادقة وغير الصادقة ؟

– ان هناك أعراضا واضحة تدل على حقيقة الشعور ، وهذه الاعراض لاتخطىء أبدا .

– اذن ما هى اعراض الحب الحقيقى؟

– عندما تحبين حقيقة فأنت تتمنين أن يرى كل شخص الانسان الذى وقع عليه اختيارك ليكون شريكا لحياتك .

– هل يجب ان افخر به حتى اذا كان يهمل فى ثيابه ؟

– يجب أن تفخرى به دائما ، والا تهمك اناقته أو منظره .. وكل ما يهمك حقيقته من الداخل ، وليس الغلاف الخارجى .. وحتى اذا بالغ فى اهمال اناقته فلا تخجلى منه .

– هل محاولتى اثارة غيرته برجال آخرين تدل على حبى له ؟

– على العكس تماما .. فانت عندما تحبين حبا صادقا فمن المستحيل أن تحاولى اثارة غيرته أو جرح شعوره

– هل هذا كل ما يؤكد صدق العاطفة ؟

– انه جزء فقط ، وعليك بعد ذلك أن تسالى نفسك : هل فى استطاعتك أن تضحى ببلدك وأصدقائك وكل الاماكن التى تحبينها ، لتذهبى معه الى آخر الدنيا ، لان هناك مستقبلا أفضل ينتظره ؟ .. وهل تشعرين بسعادة فى كل مرة ترينه فيها؟ .

وهل يراودك الشعور بالسعادة كلما فكرت فيه حتى اذا كان بعيدا عنك؟ .. هل تؤدين أعمالك الروتينية وفى داخلك شعور بالسعادة ؟ هل تضحكين من قلبك ، وتحبين كل الناس ؟ ..

اذا أجبت عن كل هذه الاسئلة بالايجاب، فعاطفتك قوية ، وسيكون زواجك على أساس سليم لا يمكن أن ينهار ، حتى ولو صادفته بعض العواصف .

جمالك فى عز البرد !

بدأ البرد هجومه على جمالك ، وفى الشتاء تكثر المتاعب التى يجب أن تحترسى منها وتقاوميها بأسرع مايمكن لتحتفظى بجمالك وتألقك ، برغم أنف البرد ..

هذا ما يقوله الدكتور محمد العقبى رئيس قسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس ، وهذه قائمة باهم الاشياء التى تهددك فى هذا الموسم :

✱ احترسى من تشقق الشفاه ، وذلك بتناول ٩ اقراص من الخميرة البيرة ٣ مرات فى اليوم بعد الاكل وتدليكها بكريم لانولين قبل النوم ، واذا لزم الامر يمكن تناول حبة من فيتامين B. CX. ٣ مرات فى اليوم

✱ ومن جفاف جلد الساقين ، وخصوصا فوق القدمين ، واستعملى لذلك مرهم سليسيليك ٢٪ مع التدليك لمدة ١٥ دقيقة كل ليلة .

✱ وانقصف الشعر وسقوطه بكثرة فى هذا الموسم دليل على نقص فيتامين ا . ويمكن التغلب على هذا الخطر بحمامات زيت الزيتون ساعة قبل غسل الرأس ، وعمل تدليك خفيف لفروة الرأس بالجليسرين وحده أو مع بعض قطرات من الكحول الابيض مدة ٥ دقائق قبل الحمام ، واهتمى بتناول الكوارع والجيلى والملوخية لانها تساعد كثيرا على ازالة القشر



فجأة أصبحت صوفى رسامة !

المانيكان صوفى لها هواية جديدة فى هذه الايام .. انها تتلقى دروسا فى الرسم على يد فنان ايطالى .. وتسال صوفى عن السبب الذى جعلها تتجه الى هذه الهواية فتقول لك : انها لا تربح كثيرا من مهنة عرض الازياء .. ولديها فراغ كبير تريد ان تستغله باعمال تعود عليها بالربح .

وهذه الهواية ليست الآن كل شىء فى حياة صوفى ، فهى تستعد لافتتاح مدرسة عروض ازياء فى الشهر القادم .



الزهور الحزينة
تشارك مديحة
فى عيد ميلادها

مديحة يسرى وايف مونتان يلعبان فى هذا الموسم فيلما تقع حوادثه فى الجزائر .. ايف مونتان هو الممثل الفرنسى الذى لعب دور البطولة فى آخر افلام مارلين مونرو وطلقت بسببه من زوجها آرثر ميلر !

الفيلم اسمه « البيت الكبير » وهو ماخوذ عن كتاب البيت الكبير للمؤلف الجزائرى محمد ديب . المؤلف وضع الكتاب بالفرنسية .. واتفقت الشركة منتجة الفيلم مع الكاتب الفرنسى المشهور جان بول سارتر على كتابة حوار الفيلم!

ستلتقط جميع مناظر الفيلم فى شمال افريقيا ..

ستنتج هذا الفيلم شركة اطلس فيلم اكبر شركة لانتاج الافلام فى بلاد المغرب ستلعب مديحة يسرى دور فتاة جزائرية بائسة اسمها « عينى » .. ومحمد ديب مؤلف هذا الكتاب عربى من تلمسان - وهى مدينة تاريخية تقع فى غرب الجزائر - والمؤلف بدا حياته صانع سجاد ثم محاسبا ثم مدرسا ثم انقطع للادب !

وأبطال هذا الفيلم هم عمر وعينى وعويسة ومريم ، يعيشون فى غرفة واحدة وصفها المؤلف بجحر تعاف الكلاب أن تعيش فيه !

وفى هذه الغرفة الحقيرة ينبت الحقد على الاستعمار والمستعمرين !





البيت الكبير : مديحة يسرى تلعب مع ايف مونتان بطولة فيلم عن الجزائر وتصور كل حوادثه فى شمال افريقيا ، ألف قصة الفيلم الكاتب الجزائرى محمد ديب واطلق على القصة اسم (البيت الكبير)

(تصوير محمد بدر)

مديحة تطير الى الجزائر

"البيت الكبير" الذى خرج منه الحقد على الاستعمار الفرنسى

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

ومديحة يسرى - كنجمة - لا تقتصر على التمثيل وانما تحب أن تمسك القلم وتشترك فى كتابة السيناريو والحوار . وهى تقول أنها مريضة بهذا الداء من زمان .. وتقول مديحة انها لا تكتب الا بين منتصف الليل والثالثة صباحا. عندما ينام الناس وتشعر بالهدوء الكامل ..

وقالت ان من أجمل الحوار الذى كتبته فى حياتها هو ذلك الموقف الغرامى الذى لعبته مع عماد حمدى فى فيلم ارض الاحلام .

المنظر يمثل عماد حمدى مختفيا وراء صخرة ثم يدور بينهما الحوار هكذا :

هى - أنا مش قلت لك ماتبعدش عنى؟

هو - ما تخافيش لانى لو بعدت

الهوى ح يرجعنى لكى تانى !
هى - لكن هنا التيار جامد .. أخاف يبعدك عنى ..
فلم ينطق عماد .. وانما فاجاها بقبلة استغرقت دقيقة على الشاشة !

أنا أول مخرجة

وقالت لى مديحة يسرى انها تشاهد الافلام العالمية بعين التلميذة وليس بعين المتفرجة !
قلت لها :
- يخيل الى انك ستكونين أول نجمة تخرج افلامها بنفسها ؟
قالت مديحة :
- ان جميع أمانى تحققت .. وقد كانت آخر امنية لى ان أمثل فيلما بالالوان الطبيعية والسينماسكوب ، وقد تحققت .. ولم تعد لى سوى امنية واحدة ..
- ما هى ؟
- اظن ان التصريح بها سابق لاوانه!
- احب ان اسجلها عليك امام الناس!
- واذا لم تتحقق هذا العام ؟
- يمكن ان تتحقق فى العام القادم ؟
قالت مديحة :
- الاخراج !
- ما اول فيلم تخرجينه بنفسك ؟
- ساعالج فيه مشكلات المرأة .. وانا افضل ان يكون لكاتبة مشهورة !
- زى مين ؟
- امينة السعيد او كوليت خورى

الزهور الحزينة

ولقد لمحت فى الشقة باقات زهور حزينة فسألتها :
- ما مناسبة هذه الزهور ؟
قالت مديحة :
- كان أمس هو عيد ميلادى . ولكنى للاسف كنت أتعس مخلوقة فى ذلك اليوم .
- لماذا ؟
- لان صديقة حميمة لى دخلت المستشفى لاجراء عملية .. فعز على اطفاء الشمعة فى الوقت الذى تتألم فيه صديقتى وتتعذب !
ومديحة تحتفظ فى بيتها بمكتبة صغيرة تضم الميداليات والجوائز التى حصلت عليها فى الافلام التى تولت بطولتها مثل « وفاء » و « أرض الاحلام » و « قلب يحترق » و « حياة أو موت »

من غير امل

وآخر فيلم مثلته مديحة فى هذا الموسم هو فيلم « من غير امل » من تاليف وانتاج كامل حفناوى الذى بدأ حياته صحفيا فأصدر مجلة « السينما » فى سنة ١٩٤٥ وتخرج فيها عشرات النقاد والصحفيين والمخرجين .. وهذا الفيلم يخرجه حسن رضا ويلعب دور البطولة فيه أمام مديحة يسرى النجم كمال الشناوى ..
ان جميع الافلام التى تلعبها مديحة يشترك فيها عماد حمدى .. ولعل هذا أول فيلم يختفى فيه عماد عن انظارها !
ان مديحة من أطول الممثلات وعماد يكاد يكون أطول ممثل .. وتبرر مديحة اشتراكهما معا بقولها :
- احنا دايما لايقين على بعض !

عروس فى الرقص البلدى

ومديحة لم تمثل فى هذا الموسم سوى فيلم واحد .. مثلته فى شهر أو شهرين او ثلاثة شهور على الاكثر .. أما باقى السنة فامضتها على ظهور الطائرات بين القاهرة وموسكو وروما وباريس وكان ..
وتقول مديحة ان عينيها السوداوين وشعرها الاسود الفاحم وطولها الفارع كانت دائما تلفت اليها الانظار فى شوارع موسكو واوربا .. فكان المارة يوقفونها ليسألوها هذا السؤال :
- هل انت اسبانية ؟
فتجيب :
- أنا عربية
وفى موسكو تلقت دروسا فى الرقص الشعبى الروسى ، كما لقنت عددا كبيرا من الفنانات هناك دروسا فى الرقص البلدى !

أم كلثوم وعبد الحليم

ان مديحة يسرى تقيم فى نفس الشقة التى كانت تقيم بها زميلتها صباح بالعمارة السكويتية المطلة على النيل بالعجوزة ..
وفى هذه الشقة تحتفظ بجهاز تسجيل يظل طول اليوم دائرا على حفلة ام كلثوم الاخيرة .. فاذا سكت جهاز التسجيل انطلقت مديحة تردد اغنية ام كلثوم الجديدة :
انت فين والحب فين
انت ما بينك وبين الحب دنيا
دنيا ما تطولها ولا حتى بخيالك
اما بنفس الحب عندى حاجة تانية
حاجة اجمل من وجودى ومن جمالك
فاذا انتهت من الاستماع الى الشريط ومن ترديده مرة أخرى بصوتها ، انطلقت بغناء اغنية « بعد ايه » احدث اغنيات عبد الحليم حافظ وتردد مديحة هذه الكلمات :
بعد ايه بعد ايه - الا حبيته ليه
فارقته ليه - ضيعته ليه
ضيعته ليه

نجوم والقصة واسطوانة ١٩٦٠ ؟

قلت لمديحة يسرى :
- ان عام ١٩٦٠ على وشك الانتهاء ، فما هى اهم الاعمال التى ظهرت فى هذه السنة ؟
قالت مديحة :
- اضرب لى مثلا
قلت لها :
- من هم نجوم ١٩٦٠ ؟
قالت :
- جاك ليمون
- فى اى فيلم ؟
- الشقة
- ومن ايضا ؟
- جوان وود وورد !
- فى اى فيلم ؟
- من الشرفة !
- والنجوم العرب ؟
- فاتن فى دعاء الكروان وماجدة فى المراهقات
- ونجم الموسم فى الرجال ؟
- عمر الشريف فى بداية ونهاية
- واحسن اسطوانة ؟
- نطومة
- دى فرانكو آراب ..
- وفى الاغانى العربية ؟
- أيظن . حكاية غرامى . بعد ايه
- واجمل لحن ؟
- مش أنا اللى ابكى
- واحسن قصة نشرت فى خلال سنة ١٩٦٠ ؟
- جريمة الموسم للتابعى
- واحسن صورة ؟
- انفجار السد العالى لمحمد يوسف!

سارة نمرودة .. وانا نمرودة !

قلت لمديحة :
- ما العلاقة بينك وبين سارة ؟
- تقصد كتاب سارة للعقاد ؟
- ايوه ..


فاتن حمامة


ماجدة


محمد التابعى


محمد يوسف

- انا قرات هذا الكتاب فى سنة ١٩٣٨ وانا تلميذة فى المدرسة ..
- كم كانت سنك ؟
- كنت صغيرة قوى
- وبعدين ؟
- قريت الكتاب زى اى قارئة معجبة بالعقاد .. ولكن ليه بتسألنى السؤال ده بالذات ؟
- كل المخرجين اللى فكروا فى سارة يرشحوكى للدور ؟
- ده راجع لشخصية البطلة .. يجوز قريبة منى !
- فى ايه ؟
- فى الملامح !
- البطلة نمرودة ؟
- وانا نمرودة !
ثم قالت :
- انا نمرودة بالنسبة لنفسى !
- يعنى ايه ؟
- يعنى باذى نفسى .. مش الناس!
- وليه تاذى نفسك ؟
- تصرفاتى فى الحياة تدل على انى انسانة عايشه بقلبى .. واغبى الناس هم اللى عايشين بقلوبهم ..
- يقال انك ذكية وتعيشين بعقلك ؟
- ياريت .. لو فيه حقنة تكلفنى ٥ آلاف جنيه وتخلينى اعيش بعقلى حالا وانا اكتب لك شيك دلوقتى بالمبلغ !
- على بنك ايه ؟
- القاهرة
- رصيدك فيه ٥ آلاف جنيه دلوقتى؟
- طبعا .. أمال ح اكتب شيك من غير رصيد !
ان شيكاتى زى كلامى بالظبط !

***

قلت لمديحة يسرى :
- الانسان اللى يعيش بقلبه بيكسب ايه ويخسر ايه ؟
قالت مديحة :
- بيكسب الناس ويخسر نفسه !!

جليل البندارى

الرجل الذى فقد نصفه !



فى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى تدخل شبح الموت فى حياة الشقيقين واختطف احدهما من الاخر .. وانشطر الاسم المشترك لاول مرة الى شطرين ..

هكذا يعيش سيف وانلى على الذكريات البعيدة

مضى عام على الرجل الذى يعيش بنصفه فقط . غرق خلاله فى بحر عميق من الذكريات البعيدة . ان سيف يقضى ايامه ولياليه لاول مرة بدون ادهم . ولكنه يعيش معه فى خيال الماضى وتاملاته . وهذه هى قصة الرجل الذى فقد نصفه كما يرويها بيكار .



جاكلين مورو وجلوفين .. لوحة لادهم وانلى ...



نانى .. الفتاة التى احبها ادهم وضحى بها ليعيش مع اخيه سيف ...

على شاطىء ترعة المحمودية بالاسكندرية وقف الطفلان سيف وادهم يتفرجان فى ذهول على الجندى الاسترالى العملاق ، وهو يصور بالالوان الزيتية منظرا من الريف المصرى المشمس الجميل ...

ومرت ساعات ... والجندى الفنان مستغرق فى عمله ، والصورة تزداد وضوحا كلما تكاثرت عليها اللمسات ، وتراكمت فوقها الالوان ... والطفلان لا يبرحان مكانهما . وهما جالسان القرفصاء على الشاطىء ، يتابعان باهتمام كبير هذا العمل الذى يشبه السحر ، وابصارهما متعلقة بطرف الريشة العجيبة وهى تتنقل بين الالوان بمهارة ، لتلتقط من الطبيعة خصلة من شعاع الشمس الدافىء ، او فرع شجرة راقصا ، او انعكاسا يرتعش فوق صفحة الماء ..

ولم يتنبه الطفلان الى نداء أمهما المتكرر وهى تدعوهما لتناول الغداء فقد نسيا كل شىء عن الجوع الذى كان ينهش امعاءهما قبل حلول الظهر .. فيهرعان الى قصرهما المجاور لالتهام الطعام .

كما نسيا كل شىء عن الكرة التى نزلا ليلعبا بها كعادتهما كل صباح .. لقد نسيا كل شىء .. واستغرقا فى تاملاتهما واندماجهما مع الفنان فى عالمه اللذيذ .. عالم الالوان والاضواء والظلال

***

لقد شهد قصر « عرفان » باشا .. جد الطفلين من والدتهما الذى كان ناظرا للبحرية فى عهد الخديو اسماعيل ... والذى دس له اسماعيل باشا السم فى فطيرة فى احدى ليالى رمضان فراح ضحية انتقامه الغادر ... شهد هذا القصر الذى يطل على ترعة المحمودية مولد فنانين عظيمين قدر لهما ان يصبحا من دعامات الحركة الفنية المعاصرة ، وان يكونا من أهم مؤسسى مدرسة الاسكندرية

ونشأ الطفلان المدللان فى بحبوحة الغنى والترف ، يمرحان فى جنبات قصر جدهما ، ويتأثران بما تمتلىء به ابهاؤه من تحف ولوحات وتماثيل ، وكانت والدتهما زوجة اسماعيل بك وانلى سيدة على جانب كبير من الثقافة ، فلم تتوان فى تشجيع ولديها على اشباع هذه الهواية الرفيعة ، ودفعهما الى انماء مواهبهما المتفتحة ، برغم معارضة والدهما لهذا العبث الذى يثنيهما ويلهيهما عن متابعة دروسهما ...

***

واختطفت يد الموت والدى الطفلين ، وهما فى مقتبل العمر ، وتبخرت ثروة الوالد الطيب ، وواجه الشابان حياة من العوز والفقر لم يعهداها من قبل ... فاضطرا للانقطاع عن الدراسة دون ان يتما تعليمهما فى المرحلة الثانوية .. واضطر كل منهما للالتحاق باحدى الوظائف الحكومية بمرتب زهيد لكى يعيش . !

واشتغل ادهم موظفا فى مخازن وزارة التربية والتعليم بمرتب ثمانية جنيهات شهريا ، كما التحق أخوه سيف فى وظيفة صغيرة بمصلحة المناثر .. وبدأ الاخوان مرحلة جديدة من حياة الكفاح من أجل لقمة العيش وتحقيق اهدافهما الفنية ..

ووضع كل منهما يده فى يد أخيه .. وراحا يشقان طريقهما وسط الصخر ونجح الاخوان ... ولم تستطع قسوة الحياة ان تطمس هوايتهما او تطفىء جذوة الفن المشتعلة فى قلبيهما . ولمع اسماهما ، وذاع صيتهما ، واصبحا حديث الاوساط الفنية فى الداخل والخارج .

لقد كان الاخوان متلازمين كالتوأمين المتلاصقين ، لايذكر اسم واحد منهما دون الآخر ، ولا يرى احدهما الا بصحبة الآخر فكانا يعملان معا ، ويدرسان معا ، ويقيمان المعارض فى الداخل والخارج معا ، ويسافران معا ... لقد كان كل منهما متمما للآخر .. وكنت اراهما دائما وراء الكواليس اثناء عرض رقصات الباليه والاوبرات العالمية يلتقطان بعض الرسوم السريعة لحركات الراقصين والممثلين ، ثم ينسحبان الى مرسمهما ويغلقان عليهما أبوابه ، ولا يمر وقت طويل حتى ترى الخطوط المضطربة وقد تحولت الى لوحات رائعة ، وصور حية ، تفيض بالحركة والحياة وخفة الروح ...

***

وفى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى تدخل شبح الموت فى حياة الفنانين المكافحين ، واختطف احدهما من الآخر . لقد انتقل أدهم الى عالم الارواح والاطياف تاركا أخاه ينعى وحدته فى هذا العالم المتلاطم ... يتحسس نصفه فلا يجده ، ويتلمس ظله فلا يقف له على اثر .. لقد انطمس هذا الظل من حياة سيف وانشطر الاسم المشترك لاول مرة شطرين ..

***

وفى وسط الاكداس المكدسة من اللوحات المتراكمة بلا نظام ، ورائحة الاصباغ والزيوت المنتشرة فى جنبات المرسم الهادىء الحزين ، جلست أنا والأخ المنكوب نستعيد ذكريات الفنان الراحل الذى لم يفارق اخاه لحظة واحدة فى حياته ولم تفارقه ذكراه لحظة واحدة بعد مماته

جلست اتحسس الحامل الذى شهد أروع أعمال أدهم ، ومازالت آخر لوحاته مستندة اليه كالجنين الذى لم يكتمل نموه وفوقها بضع لمسات لصورة فتاة لم تتم

انها آخر شىء قام بعمله ادهم قبل ان يغادر عالم الالوان والظلال ... انها آخر نبضات قلبه الذى توقف عن الخفقان الى الابد .. واستقرت لوحة الألوان « البالت » بجانب الصورة ، وقد تحجرت فوقها الألوان ، وتناثرت الفراجين والانابيب كأشلاء جسد محترق ، أو حطام قيثارة مهشمة ، كانت الى حين تعزف أروع الالحان وترسل أجمل الأنغام .

وراح سيف يلتقط من بين الأكداس لوحات أخيه المختلطة بلوحاته ويعرضها على ، ويتحدث عنها والدموع تتساقط من عينيه ، ان كل شىء فى مكانه كما تركه ادهم ... يحكى ذكريات النضال المشترك والاحلام المشتركة ...

وامسك بيده احدى اللوحات . فتوقف عن الحديث فجاة ، وراح يتأملها بعمق وقد جمدت الدموع وراء زجاج نظارته الكثيف ، واستغرق فى تفكير عميق ...

وسالت الفنان الحزين عن سر صمته وشروده ، فناولنى اللوحة الصغيرة التى أثارت شجونه ، وكانت عبارة عن رسم سريع لوجه فتاة جميلة ، والانطباعات سريعة دافئة متدفقة تعبر عن وسامة هذه الفتاة فى ريعان صباها ، وقطع سيف صمته وقال :

ـ هذه صورة « نينى » الفتاة الروسية الجميلة التى عصف حبها بقلب اخى المرحوم ادهم ! .. لقد دخل الحب مرة واحدة الى قلبه الكبير ولم يخرج منه الا مع نفسه الاخير ...

لقد عاش حبها فى قلبه الى آخر أيام حياته ، وكانت ملهمته التى تثير فى نفسه أجمل الانطباعات والأحاسيس الشاعرية الجميلة ، لمعت فى حياته كالبرق الخاطف ثم اختفت مرة واحدة بعد ان يئست من اختطافه من أحضان أخيه

ويستطرد الفنان الحزين فى سرد هذا الحب ويقول :

لقد تتلمذت « نينى » على يد أخى أدهم عندما كانت مقيمة فى الاسكندرية . وكانت سريعة الاستجابة الى تعاليمه وارشاداته .. وكانت تنظر اليه وهو ينقد عملها أو يرشدها الى اخطائها نظرات كلها اعجاب وتقدير .. وكان هو لا يرى فيها الا احدى طالباته الكثيرات اللاتى كن يترددن على مرسمه ويتوقع لهن النبوغ والنجاح ... وكانت العلاقة بينهما لاتتعدى علاقة استاذ بتلميذته ......

الا ان هذه العلاقة تطورت مع الأيام الى حب جارف ، وطغى حب الفتاة الروسية على حياة الفنان المرهف ، فصبغ فنه بطابع رومانتيكى حالم تميزت به مرحلة حبه بالذات ..

وعرضت الفتاة على ادهم فكرة الزواج .. ولكنه رفض هذه الفكرة رفضا باتا .

لقد راودته فكرة الزواج قبل ذلك مرارا . فقد كان ككل شاب يطمح أن يحيا مع فتاة أحلامه حياة ناعمة هادئة فى عش الزوجية الجميل ، ولكنه بحث النتائج بينه وبين نفسه ، وراح يستشير عقله فى عاقبة هذا الزواج . وادرك ان هذا الزواج سيفصله الى الأبد عن أخيه الذى لم يفارقه لحظة واحدة ، فلم يتصور كيف تكون حياته بعيدا عن أخيه .. انهما جناحان فى جسد طائر واحد لايمكن ان يحلق الى أعلى الآفاق بجناح دون الآخر .

وخرجت وأنا اكثر ايمانا بعبقرية أدهم .. الفنان الوحيد فى العالم الذى استطاع ان يخلف « ديجا » ملك مصورى الباليه فى التاريخ فى تسجيل لوحات خالدة ياحبذا لو جمعها المسئولون وخصصوا لها قاعة فى متحف الاسكندرية تخليدا لأحد ابنائها الذين اعادوا مجدها وبعثوا مدرسة الاسكندرية من جديد .

حسن بيكار



صوفيا لورين

تكتب مذكراتها

تحديت ملكة بريطانيا ولبست التاج !



ملخص مانشر

عشت حياة الفقر والحرمان .. عرفت الجوع، وذقت مرارة البؤس انا وامى وابى واختى ونصف دستة من الاهل والاقارب فى بيت صغير فى روما . وصحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة فى الحرب .. وفى مسابقة للجمال فزت بالجائزة الثانية .. وعندها قررنا ان نعيش فى روما انا وامى .. بدات الممثلات ذوات الشهرة العالمية اسماؤهن تلمع امامى .. ريتا هيوارث .. جريتا جاربو .. وغيرهما .. فطرقت ابواب السينما .. كومبارس اعمل بملاليم .. كنت ازحف على ركبتى حتى اصل ، ووصلتنى اول رسالة من معجب ، تبعها اول لقاء بكارلو بونت

! صفق لى الشعب ولم يصفق للملك !

ورحنا نعيش أنا وزوجى كارلو حياة كلها شمبانيا . فى أمريكا وفى بريطانيا وفى النمسا وفرنسا وفى كل بلد من بلاد العالم ، ماعدا ايطاليا ! فقد كنا نخشى أن نعود الى ايطاليا . لان شبح محاكمتنا بتهمة تعدد الازواج يثير فى نفوسنا الفزع ! فاضطررنا الى الحياة فى المنفى . وعشنا فى المنفى عاما ونصف عام بعد زواجنا !

وكنت أشعر بحنين شديد الى وطنى وبلادى . كنت أتوق الى رؤية الارض التى عشت فيها طفولتى . كنت فى شوق شديد الى لغة بلدى والى الاطباق التى تعودت عليها فى ايطاليا ، والى رائحة الطعام الذى حرمت منه ! ان الشمبانيا والكافيار شىء لذيذ وجميل، ولكن المكرونة الاسباجيتى أجمل من كل شىء فى الدنيا !

لقد كنت أقول دائما أننى مدينة للمكرونة الاسباجيتى . ان المكرونة هى سر جمالى وجاذبيتى وكل شىء يعجب الرجال فى . وهذه هى الحقيقة !

ولنترك الحديث عن المكرونة وعن الحنين الذى كنت أشعر به لبلادى . ولنعد الى هوليوود والى زيارتى الاولى لامريكا والى « عوامة المرح » ، التى كانت أول فيلم أشترك فيه بمدينة السينما ، عندما احتفلنا أنا وكارلو بزواجنا ! وما كاد الاستوديو ينتهى من تصوير مناظر الفيلم الجديد حتى طرنا أنا وزوجى الى أوروبا .

مشهد غرامى

وذهبت أنا الى بريطانيا لاشترك فى فيلم جديد بعنوان « المفتاح » . ثم لحق بى زوجى . وكان كل شخص يتصور ان شهر العسل الذى بدأناه

اقلب الصفحة من فضلك

كيف سافرت إلى إيطاليا تحت تهديد الاعتقال؟

فى هوليوود قد تحول الى « بصل » ! ولكن الحقيقة أن شهر العسل لم يكن قد بدأ بعد !

وقد ساعدنى وجودى فى بريطانيا فى ذلك الوقت على نسيان متاعبى ، فقد حاول الجميع أن يشعرونى باننى فى بلدى ووسط أهلى ! وكان بطل فيلم « المفتاح » الذى اظهر معه هو الممثل الانجليزى تريفور هوارد ! وأثار اعجابى ، فقد كان شخصية لطيفة مرحة ولمست فيه طيبة ووداعة !

وبدأ تصوير مناظر الفيلم الجديد. وكان من المقرر أن نغرق — انا وتريفور — بطل الفيلم فى الحب لاذنينا . وان نظهر معا فى مشهد غرامى عنيف فى أول منظر استعد الاستوديو لتصويره ! وشعرت باحراج شديد ، فلم أكن قد عرفت تريفور بعد لكى احبه أو حتى أتظاهر باننى أحبه ! وارتبكت وحرت ماذا أفعل ؟ ولكن حيرتى لم تستمر طويلا . فقد استطاع هو أن يذيب الثلج ويسهل المهمة ، ونجح المشهد الغرامى العنيف !

ومرت بى تجارب كثيرة فى بريطانيا، ولكن كان أهمها تلك التجربة التى مررت بها عندما قدمونى للملكة اليزابيث للمرة الثانية . وكنت قد قابلت الملكة منذ ثلاث سنوات فى مهرجان الفيلم الايطالى بلندن . وعندما مددت يدى لاصافح ملكة بريطانيا فى المرة الثانية ، ابتسمت وقالت أنها مازالت تذكرنى منذ المقابلة الاولى !

أردت أن أنافس الملكة

وعدت بذاكرتى الى المقابلة الاولى بينى وبين ملكة بريطانيا . وتذكرت الخطأ الفظيع الذى ارتكبته . لقد وضعت فوق رأسى تاجا مرصعا بالمجوهرات وكانت التقاليد تقضى بالا تضع أى سيدة تاجا على رأسها اذا كانت مدعوة الى حفل تحضره ملكة بريطانيا . لان المفروض أن الملكة وحدها هى التى تلبس هذا التاج المرصع بالمجوهرات !

وبالرغم من أن التاج الذى وضعته على رأسى لم يكن يشبه التاج الملكى الذى ظهرت به الملكة اليزابيث فى حفلة مهرجان الفيلم الايطالى منذ ثلاث سنوات ، فان كل الصحف البريطانية تحدثت فى اليوم التالى عن الممثلة الايطالية « العبيطة » التى لاتفهم الاصول والتقاليد !

والواقع أننى لم أفكر فى وضع هذا التاج على رأسى ، الا لانه كان يتمشى مع الفستان الذى كنت ارتديه فى هذه الليلة . فقد نظرت الى وجهى فى المرآة واعجبنى رأسى الصغير بالتاج فخرجت به الى الحفل !

وانتهى تصوير مناظر الفيلم الجديد « المفتاح » مع تريفور هوارد ، وبدأنا نستعد لمغادرة لندن بعد زيارتنا الطويلة لها . والواقع أننى شعرت بأسف شديد وأنا أترك لندن . فقد أحببت الناس وأحببت الشعور الذى كان يملأنى أثناء اقامتى فى لندن .. الشعور الذى كنت أحس به وأنا أسير فى الريف الانجليزى وفى شوارع لندن !

أنا والملك !

ولم أنس هذه الايام التى أمضيتها فى لندن أبدا . وكانوا كلما عرضوا على دورا فى فيلم جديد يجرى تصويره فى لندن ، أعلن قبولى على الفور حتى قبل أن أعرف دورى فى الفيلم أو أقرأ الحوار !

وسافرت الى بروكسل بعد ذلك لحضور حفلة العرض الاولى للفيلم الجديد « المفتاح » . وكنت قد حضرت حفلة العرض الاولى للفيلم فى لندن، وقدمونى للاميرة مارجريت . أما فى بروكسل فقد كان المفروض أن يقدمونى للملك بودوان !

وقد كان لقاء عجيبا حقا ! كان الملك يجلس فى مقاعد المتفرجين عندما وصلت الى القاعة التى سيعرض فيها فيلمى الجديد . وما كدت ادخل القاعة الضخمة حتى اتجهت أنظار المتفرجين الى وضجت القاعة بالتصفيق والهتاف لصوفيا » بطلة الفيلم ! وأحس الملك باحراج شديد . وكان مقعدى وراء المقعد الذى يجلس فيه هو مباشرة ، فنظر الى وعرفنى على الفور . ولكن لم يكن فى استطاعته أن يفعل شيئا . لقد احمر وجهه خجلا وغاص فى المقعد الكبير !

وعندما قابلت الملك بعد ذلك ، قال لى انه كان يود أن يصافحنى ولكن البروتوكول يحتم عليه الا يفعل ذلك قبل أن يقدمونى اليه رسميا !



صوفيا لورين .. تقدم الزهور لزوجها كارلو بونتى فى عيد ميلاده

حلم مزعج

وانتهت زيارتى لبروكسل ، وفجأة قررنا أنا وزوجى كارلو أن نشترى لنا بيتا جميلا فى جنوب فرنسا على مقربة من الفيلا الجميلة التى يملكها أغا خان !

وعندما قررنا لاول مرة أن نزور أغا خان فى بيته ، جلست أمى ثلاث ساعات تامة تصفف لى شعرى !

وكنت سعيدة فى هذا البيت الجديد. ولكننى كنت اشعر بحنين شديد لبلادى ايطاليا . وكنا نمضى الليالى — انا وكارلو — نفكر فى مشكلتنا .. مشكلة العودة الى ايطاليا . كنت أتأبط ذراع زوجى ونسير معا فى « الكوت دازير » ونتحدث عن ايطاليا وعن عودتنا اليها. وعن الحلم المزعج الذى نعيش فيه والذى يمنعنا من العودة الى أرض الوطن !

وأخيرا جدا قررنا أن نقدم على خطوة جديدة .. وكانت خطوة قصيرة جدا ولكن فى الطريق الى ايطاليا ! قررنا انا وكارلو أن نستأجر فيلا بضاحية برجنستوك فى سويسرا . وانتقلنا الى الفيلا الجديدة . وكان كارلو يصحبنى كل يوم الى ممر سان برنار حيث أقف فوق ربوة عالية وأتطلع الى الافق الممتد أمامى ، فوق الارض التى أحن اليها .. فوق ايطاليا ! واقنعت نفسى بهذه النظرة البعيدة الى بلادى !

رجيم للتخسيس

وكنا نقوم برحلات قصيرة بعد ذلك الى باريس ، نعود بعدها مرة أخرى الى سويسرا ، وكانت أياما جميلة كلها مرح حتى بالنسبة لنا كزوجين يعيشان فى المنفى !

وما زلت اذكر حتى الآن عصر ذلك اليوم من أيام الصيف ، عندما قمت بجولة قصيرة فى محلات « تيناريكى » للازياء ، لاشترى بعض ملابس الصيف واعجبنى فستان ضيق جميل ، فخلعت ملابسى وحاولت أن أضع جسمى فيه لاجربه ! وهنا ولاول مرة أدركت الحقيقة الخطيرة. فقد بدأ جسمى يمتلىء دون أن ادرى . وتحطمت « سوستة » الفستان الجديد أربع مرات قبل أن اقتنع برأى « تينا » وهو أننى لابد أن أتبع رجيما قاسيا للتخسيس !

ومضت الايام . وفى أوائل عام ١٩٥٨ سافرنا مرة أخرى الى هوليوود حيث كان من المقرر أن أظهر فى فيلم جديد بعنوان « زهرة الاوركيد السوداء » أما كارلو فقد ذهب ليعمل منتجا لحساب شركة باراموانت . وعندما وقفت فى الاستوديو لتصوير مناظر الفيلم الجديد ، لم أكن أدرى أن دورى فى هذا الفيلم سيصبح المفتاح للباب الرئيسى المؤدى الى ايطاليا .. الباب الذى ظل موصدا فى وجهى سنوات طويلة !

فقد عرض الفيلم الجديد فى مهرجان السينما بمدينة البندقية فى ايطاليا . وكانت المفاجأة الكبرى عندما قرر المشرفون على المهرجان منحى الجائزة الاولى لاحسن ممثلة فى هذا العام !

عدت الى ايطاليا

وكانت المشكلة التى واجهت المسئولين بعد ذلك هى كيف يسلمونى الجائزة. فلا بد أن أتسلم الجائزة فى ايطاليا . وأنا لا أستطيع العودة الى ايطاليا خوفا من المحاكمة والسجن ! وكنت فى ذلك الوقت قد تركت هوليوود وسافرت الى جنوب فرنسا عندما قرأت النبأ فى الصحف !

ورحت افكر ! ماذا أفعل ، هل أستقل أول طائرة عائدة الى بلادى وأنطلق الى البندقية لاتسلم جائزتى ؟ ولكن ماذا يحدث لو اعتقلونى بتهمة اشتراكى فى جريمة كارلو زوجى المتهم بالزواج باكثر من واحدة ! وماذا يحدث لو رافقنى زوجى وسافرنا معا عائدين الى ايطاليا ! طبعا لابد أن يعتقلوه هو الآخر !

وقت لنفسى أننا اذا غامرنا وعدنا الى ايطاليا ، فقد تكون هذه الرحلة هى نهاية كل شىء بالنسبة لنا . نهاية آمالنا وأحلامنا بحياة سعيدة معا تحت سقف واحد كأى زوجين فى الدنيا ..

وأخيرا وصلنا الى قرار . قررنا الا نسافر معا . فقد وجدنا أن عودتنا معا قد تفسر على أنها صفعة للرأى العام المتعصب فى ايطاليا وتحديا لشعوره !

وفى أحد أيام شهر سبتمبر من عام ١٩٥٨ . جاء اليوم أخيرا . ووقف كارلو على رصيف محطة « الكوت دازير » يلوح لى بيده ويودعنى . وأنا أستقل القطار السريع فى طريقى وحدى .. الى ايطاليا .. الى بلادى والى المدينة العائمة التى فزت فيها بالجائزة الاولى ! ..

((للمذكرات بقية))

لماذا قتل



قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي

ملخص مانشر

دق جرس التليفون فى بيت الاستاذ لطفى حسن المحامى فى ساعة متأخرة من الليل وطلب منه مأمور قسم عابدين الحضور على الفور من اجل صديقه على وجدى . وظن الاستاذ لطفى أن صديقه تشاجر مع احد فى الكباريه ولكنه فوجىء بانه متهم بالقتل العمد . وكان على صديقه من ايام الدراسة وورث ثروة عن والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب . ومنذ اربعة شهور فقط خرج عن هذا السلوك واصبح نجم المعارك فى الصالات . واكتشف لطفى فى القسم ان صديقه على قتل زكى ابرامون وحاول ان يخرجه من صمته بلا جدوى وأمر رئيس النيابة بحبس المتهم .

الفصل الثانى

ونقدم فيما يلى خلاصة التحريات التى قام بها رجال الشرطة والمباحث الجنائية .

المجنى عليه أو القتيل الخواجة زكى ابرامون يقيم فى دار صغيرة بشارع الانتيكخانةرقم ١٢٧ . والدار مكونة من طابقين صغيرين ، وابرامون غير متزوج . وهو يعيش بمفرده ويقوم على خدمته خادمة وخادم .

... وان الجريمة ارتكبت فى حجرة المكتب فى الطابق الارضى من الدار .

وعندما سئلت الخادمة عن معلوماتها قالت انها لا تعرف شيئا ولم تسمع شيئا حتى ولا صوت طلقات الرصاص ، لانها كانت أوت الى غرفة نومها بالطابق الثانى فى الساعة الثامنة مساء بعد أن وضعت طعام العشاء على المائدة .. وان عملها هو طهى الطعام وتنظيف غرفة نوم الخواجة .. وان زميلها الخادم عبد التواب يقوم بباقى أعمال البيت .

وسئل عبد التواب فقال :

– حوالى الساعة السابعة مساء تكلم شخص بالتليفون وسألنى هل الخواجة موجود فقلت له (لا) .. ولكنه سوف يحضر بعد نحو ساعة لانه يتناول عشاءه فى الساعة الثامنة .. وهنا قال الشخص المذكور انه سيتكلم مرة اخرى . ولما سألته عن اسمه وعما اذا كانت هناك رسالة ما أبلغها للخواجة اجاب (لا .. مفيش لزوم . سأتكلم مرة اخرى) ..

وعند حضور الخواجة زكى قلت له ما حدث .. ولم يعلق هو بشىء ولم يبد اهتماما . وعلى كل حال فقد كان هناك كثيرون يتكلمون مع الخواجة بالتليفون ليطلبوا تحديد موعد لمقابلته ..

ومضى عبد التواب فى شهادته يقول :

– وبينما كان الخواجة زكى يتناول عشاءه دق جرس التليفون .. وكان الصوت هو نفس صوت الشخص الذى كان سبق أن تكلم منذ ساعة .. وسألنى : هل الخواجة حضر ؟ . قلت نعم ولكنه جالس الآن يتناول عشاءه .. فطلب منى أن أبلغ الخواجة انه يريد مقابلته لمسألة هامة ومستعجلة ..

اقلب الصفحة من فضلك

وأبلغت مخدومي ما يقوله المتكلم .

وهنا قام الخواجة وتناول سماعة التليفون .. ورأيته يهز رأسه وهو يبتسم ثم سمعته يقول : (طيب .. وهو كذلك .. تعال بعد نصف ساعة) .. وكانت الساعة وقتئذ الثامنة والنصف مساء .

***

واستطرد الخادم يقول :

— وبعد نحو نصف ساعة دق جرس الباب الخارجي وفتحت الباب .. وبناء على تعليمات الخواجة أدخلت الزائر مباشرة الى غرفة المكتب حيث كان الخواجة ينتظره .. وقد لاحظت أن الزائر أغلق وراءه باب حجرة المكتب .. وبقيت أنا في الردهة انتظر خروج الزائر لكي أوصله الى الباب الخارجي ، ثم أغلق الباب بالترباس كعادتي كل ليلة ..

وبعد نحو ربع ساعة دق جرس المكتب ..

وبينما أنا في طريقي الى غرفة المكتب سمعت صوت اطلاق الرصاص في الغرفة .. وجريت الى باب الغرفة ولكني وجدته مقفلا بالمفتاح .. من الداخل .. وهنا خرجت الى الشارع وأنا اجري واصيح طالبا النجدة .. الى أن حضر رجل الشرطة .. الذي دخل معي ..

***

قال الخادم عبد التواب :

— وجدنا باب غرفة المكتب مفتوحا .. وفي وسط الغرفة كان يقف الزائر وبيده مسدس .. وأما الخواجة زكي فكان مكفيا على وجهه فوق المكتب .. والدم يسيل من رأسه ومن رقبته .. ورأيت كذلك باب الخزانة التي خلف المكتب مفتوحا .. وعندما رآنا الزائر .. القاتل .. رمى بالمسدس الى أرض الحجرة .. وقال ان اسمه علي وجدي . وأنه قتل زكي ابرامون وطلب من الشرطي أن يأخذه الى قسم الشرطة .. وكان القاتل يتكلم بثبات وهدوء ، وقد أخرج من جيبه علبة سجاير و « عزم علينا » منها ولكننا طبعا رفضنا .. أما هو فقد أشعل سيجارة ووقف يدخن بينما كان الشرطي يبلغ الحادث بالتليفون الى قسم عابدين ..

***

وانتقل على الفور الى مكان الحادث مأمور قسم عابدين ومعه رجال المباحث وقوة من الجنود .. وجاء في محضر التحقيق :

— ووجدنا المتهم علي وجدي جالسا في مقعد يدخن سيجارة .. ولاحظنا أن الخزانة الحديدية الموجودة في حجرة المكتب مفتوحة .. ولاحظنا كذلك انه توجد آثار أوراق محروقة على بلاط المدفأة الموجودة في الحجرة .. وبسؤال علي وجدي هل هو الذي قتل الخواجة زكي ابرامون أجاب نعم ! ... وسألناه لماذا ؟ فرفض أن يجيب .. كما انه رفض أن يجيب على سؤالنا عن هذه الاوراق المحروقة والموجودة بقاياها على بلاط المدفأة ..

وهنا سألنا الخادم عبد التواب : هل كانت بقايا الاوراق المحروقة موجودة على بلاط المدفأة قبل حضور المتهم علي وجدي ؟ .. فقال : انه متأكد من أن بلاط المدفأة كان نظيفا ولم يكن هناك أي ورق محروق ، لانه كان كنس بنفسه حجرة المكتب بعد الظهر وبعد مغادرة الخواجة زكي للبيت .. وان احدا لم يدخل الحجرة بعد ذلك .. وانه عندما ادخل المتهم الى حجرة المكتب لم يكن هناك اى ورق .. محروق او غير محروق على بلاط المدفأة ..

وهنا واجهنا المتهم بالخادم عبد التواب واعدنا عليه أقواله وسألناه مرة أخرى عن هذه البقايا المحروقة من الورق .. وهل المجني عليه زكي ابرامون هو الذي احرقها ؟ ولكنه رفض أن يجيب ..

***

وسألناه كيف قتل زكي ابرامون ؟ فقال :

— دخلت عليه وطلبت منه أن يعطيني شيئا يخصني .. ولكنه رفض .. فقلت له انني سأقتله اذا لم يعطني في الحال هذا الشيء الذي طلبته ولكنه ابتسم وقال : انه غير خائف مني وانني (أهوشه) .. وهنا اكدت له أنني لا (أهوشه) بل اعني حقيقة ما اقوله .. وانني سأقتله في الحال .. ولكنه رفض .. وعندما اخرجت المسدس من جيبي وصوبته اليه .. نهض من مقعده واقفا ومد يده وضغط على زر الجرس الموجود فوق المكتب .. وهنا اطلقت عليه الرصاص .. رصاصتين ..

(س) : وهل حصلت على ما كنت تطلبه ؟

(ج) : نعم ..

(س) : وما هو الشيء الذي طلبته منه ؟

رفض أن يجيب ..

(س) : هل أنت الذي فتحت هذه الخزانة ؟

رفض أن يجيب ..

(س) : هل زكي ابرامون هو الذي فتح الخزانة ؟ ..

رفض أن يجيب ..

(س) : هل بقايا الاوراق المحروقة كانت موجودة على بلاط المدفأة عند دخولك حجرة المكتب ؟ ..

(ج) : لا أعرف ..

(س) : الخادم عبد التواب يقول انه جاء على دق الجرس وصوت الرصاص فوجد باب الحجرة مقفلا من الداخل بالمفتاح .. فهل أنت الذي أقفلته ؟ ..

(ج) : نعم ..

(س) : لماذا ؟ ..

(ج) : حتى لا يهرب مني زكي ابرامون ..

(س) : ولماذا يهرب ؟

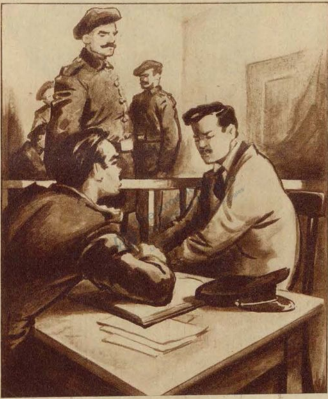
وهنا ابتسم المتهم علي وجدي وقال :

(ج) : لانني كنت انوي أن اقتله اذا لم يجبني الى طلبي ..

ثم جاء في محضر الشرطة .. انهم وجدوا مفاتيح الخزانة ملقاة على المكتب .. فأغلقوا الخزانة و « حرزوا » عليها بالشمع الاحمر ..

***

وقال رجال المباحث في تقريرهم ان المجني عليه زكي ابرامون يعمل في سوق الاوراق المالية ... هذا في الظاهر . ولكن عمله الحقيقي هو



الربا الفاحش . وان زبائنه من طائفة الشبان «العاطلين» من أبناء الاثرياء . وانه يقدم لهؤلاء الشبان حاجتهم من المال على ان يكون سداد الدين بعد وفاة مورثيهم واستيلاء هؤلاء الشبان على نصيبهم من الميراث ، ومن هنا تصل فوائد المائة جنيه مثلا الى خمسمائة او سبعمائة في المائة ... ولقد حدث مرة ان بلغت جملة الاموال التي اقترضها احد الشبان الوارثين مبلغ أربعة آلاف جنيه ... ولكنه — بعد وفاة المورث وكان والده — سددها للخواجه ابرامون ثلاثين الفا !

وان المجني عليه — زكي ابرامون — كان يقول دائما للشاب الذي يطلب منه قرضا ، من باب الاعتذار عن فداحة الفائدة .. كان يقول انه لا يعرف متى يكون السداد !.. وان احدهما — زكي ابرامون او الشاب — قد يموت قبل وفاة المورث ..

وجاء أيضا في تقرير رجال المباحث ان زكي ابرامون كان يستعين في عمله هذا بعدد من راقصات وفتايات دور اللهو وصالات الغناء والرقص ... وان مهمة هؤلاء وهؤلاء كانت اغراء الشبان من زبائن الصالات والكباريهات بالاقتراض من الخواجه ابرامون ..

وكان للمجني عليه كذلك عيون أو عملاء بين سائقي السيارات وكانت مهمتهم ان ينقلوا اليه مايقعون عليه بحكم عملهم من اسرار وفضائح مخدوميهم ... وكان الخواجه زكي ابرامون يدفع مكافآت سخية في مقابل هذه الاسرار والفضائح التي كان يهدد أصحابها بالكشف عنها اذا لم يدفعوا له في مقابل سكوته كذا من الجنيهات ... وقد يصل المبلغ الى الفين أو أكثر من الجنيهات .. وهو عمل يعاقب عليه القانون بشدة ولكن احدا مع الاسف لم يتقدم ولا مرة واحدة بالشكوى ضد زكي ابرامون لان ضحاياه كانوا يؤثرون الدفع على الفضيحة ... وهو ماكان سوف يحدث فيما لوكانوا تقدموا بالشكوى الى النيابة والقضاء .

ومضى تقرير المباحث يقول :

« وكان زكي ابرامون بحكم عمله هذا يغشى صالات الرقص ودور اللهو لكي يقابل عيونه وعملاءه وزبائنه أو ضحاياه من الشبان الوارثين . وفي ملهى (الكيت كات) عرف الخواجة المرابي فتاة مجرية اسمها ناديا ناجي وكانت تعمل كراقصة . واحبها . ولكن الفتاة اعرضت عنه ولم تنله من نفسها ماكان يشتهي ... وسبب اعراضها عنه رغم هداياه العديدة التي كان يقدمها اليها هو انها كانت تحب علي وجدي ... رغم أن علي وجدي لم يكن يشجعها ... وكان يكتفي بالعطف عليها ومعاملتها بذوق وأدب .

وكان هذا منذ عامين أو نحو ذلك .. وقد سافرت الفتاة ناديا ناجي عائدة الى بلادها المجر منذ ستة شهور » .

وختمت المباحث تقريرها بهذا السؤال ..

(هل يمكن ان تكون هذه الراقصة المجرية هي سر وسبب الجريمة ؟)

***

ثم قدم رجال المباحث تقريرا آخر جاء فيه ..

ان المتهم علي وجدي غير متزوج وليس له اقارب معروفون .. وانه يقيم بمفرده في شقة بالعمارة رقم ١٩٨ بشارع خليل اغا بجاردن سيتي ... ويقوم على خدمته خادم وسائق سيارته ..

وبسؤال الخادم هل يعرف شيئا يمكن ان تكون له علاقة بجريمة القتل التي ارتكبها مخدومه علي وجدي أجاب بالنفي ..

سئل هل هو لاحظ على مخدومه شيئا غير عادي في يوم وقوع الجريمة ؟ .

اجاب : كلا ... سوى انه امضى طول فترة مابعد الظهر في مسكنه ...

ثم استدرك وقال :

— من النادر جدا ان يستقبل سيدي (يقصد المتهم) احدا في الشقة ... فهو يتناول عادة طعامه في الخارج .. ويمضي أوقاته وسهراته في الخارج ... ولكنه استقبل سيدة بعد ظهر يوم الحادثة ... وقد بقيت السيدة معه نحو ساعة وانصرفت عند الغروب ..

س : هل تعرف هذه السيدة ؟

ج : لا ...

س : هل سبق لها ان زارت المتهم قبل هذه المرة ؟

ج : لا اظن .. ولا اذكر ..

س : هل تستطيع ان تعرفها اذا رأيتها مرة اخرى ؟

ج : كلا .. لانها كانت تلف رأسها وحول وجهها بأوار ... كما كانت تضع على عينيها « نظارة » سوداء ... وعندما فتحت لها باب الشقة تظاهرت بأنها تسعل ووضعت منديلا فوق فمها وانفها ...

س : الم تتبين وجهها عند خروجها ؟

ج : كلا فانا لم ارها عند خروجها لان سيدي هو الذي اوصلها بنفسه الى باب الشقة ..

***

وقال سائق السيارة ...

— في يوم الحادثة نزل سيدي علي بيه وجدي حوالي الساعة التاسعة مساء ... وطلب مني ان أوصله الى شارع الانتيكخانة ... رقم ١٢٧ ... ولما وصلنا هناك نزل من السيارة وطلب مني الا انتظره ... ولما سألته عن أية ساعة في الصباح يريد السيارة ؟ ابتسم وقال : انه لن يحتاج الى السيارة في الصباح !.. ثم أضاف (.. وعلى كل حال سوف تعرف في الوقت المناسب) .

ولم افهم في الحقيقة ماذا كان يعني !.. ولكني فهمت بعدئذ عندما قرأت صحف الصباح .

***

وهكذا انتهت أقوال الشهود وهم خدم المجني عليه زكي ابرامون ، وخدم الجاني علي وجدي .

ولم تلق شهاداتهم او اقوالهم اى ضوء على الجريمة واسباب ارتكابها .

اللهم الا ماجاء في أقوال خادم علي وجدي عن السيدة التي زارت سيده في مسكن بعد ظهر يوم الحادثة ..! وكيف انها كانت حريصة على اخفاء وجهها حتى لايراه الخادم !.. لماذا ؟.. لقد بقيت مع علي وجدي نحو ساعة .. ثم انصرفت دون أن يراها الخادم ... وبعد انصرافها بقليل غادر علي وجدي مسكنه... الى دار زكي ابرامون وارتكب جريمته !.. فهل لهذه السيدة علاقة أو صلة بالجريمة .. ؟

ولقد سئل المتهم علي وجدي عن هذه السيدة التي زارته ومن تكون .. فرفض ان يجيب ..! وسئل لماذا زارته فقال انها زارته كصديق ..

س : وهل دار بينك وبين هذه السيدة حديث عن زكي ابرامون ...؟

رفض أن يجيب على هذا السؤال ..

***

وهكذا بقيت الجريمة لغزا غامضا ... لان سبب ارتكابها غير معروف ... وكما قال المحقق ان واحدا لايقتل احدا بدون سبب ... فما هو السبب الذي حمل علي وجدي على قتل زكي ابرامون ؟!

ومن هنا كانت حيرة الاتهام ... اى النيابة العمومية .

.. وحيرة الدفاع ... الاستاذ لطفي حسن المحامي ..

كانت النيابة ترى — وهي على حق — ان اعتراف المتهم بالقتل لايكفي ... وشهادة خادم القتيل بأن علي وجدي هو القاتل... لاتكفي... بل لابد للنيابة ان تقدم لمحكمة الجنايات سبب الجريمة ... والا فان دعوى الاتهام تكون ناقصة وغير متماسكة ...!

شاب في نحو الثلاثين من عمره .. ثري أوعلى الاقل ميسور الحال ... يعيش عيشة هنية راضية ... ثم هو في اتم صحة وعافية ... يذهب ويقتل رجلا يقول هو نفسه انه لم يسمع باسمه الا في صباح يوم ارتكابه للجريمة ... لماذا ؟.. لماذا يقتله ؟..

هذا هو السؤال الذي سوف تردده المحكمة.. وتوجهه الى النيابة العامة ... وقد ينال النيابة والمحققين بسببه توبيخ او اتهام بالتقصير ..

ومن هنا كانت حيرة النيابة والاتهام .

كذلك الدفاع .. لم يكن اقل حيرة وارتباكا من النيابة ... اذ ماذا يقول ؟.. وماذا يكون سنده في الدفاع عن المتهم ؟.. او في طلب الرحمة ؟.. هل هناك أسباب أو ظروف مخففة تبرر استعمال الرأفة ؟.. اذن ماهي ؟.. مادام المتهم علي وجدي يصر على الصمت ويرفض ان يتكلم ويقول لماذا قتل الخواجه زكي ابرامون ؟!

(للقصة بقية)

محمد التابعي

ابتسم من فضلك



الثعبان ...

قبيل الغداء وجدتني جالسا في حديقتنا الوك موضوعات «الشبه‌الشيقة» مختلفة ، كالسر في أن الخبيزة - التي سنتغذى بها اليوم - تستغرق في انضاجها على النار مدة أطول من الفاصوليا الناشفة ، مع أن العكس هو المعقول ، ذلك التفكير الذي قطعه ولدي الاصغر اذ اقبل مسرعا يقول :

- ده كان ح يعضني يا بابا !

فاشتغل مخي سريعا ليستعرض مختلف الكائنات التي كان يمكن أن تعضه ، مستبعدا أخاه الأكبر الذي يفضل في المعتاد أن يرفسه ، ومنتهيا الى أنه اما قطنا الاصغر الجميل أو كلبنا الابيض القبيح .

- وكس (سألته) ولا سمسم ؟

- لا يا بابا .. التعبان !

فعلمت أنه يهذي كمعظم الرجال في سن الرابعة ، الا أنني - رغبة مني في مجاراته قلت له مستدرجا :

- انت شفت تعبان ؟

- آه يا بابا .. وضربته بالعصاية دي ..

وكانت في يده عصا من فروع الشجر ، وكان يتكلم في حماسة شديدة جعلتني اتساءل :

- أليس من الممكن أن اكون أمام حالة ثعبانية حقا ؟! ولكنني بالطبع كنت اعقل من أن اغادر مقعدي وأنتقل من مركزي للتحقيق في بلاغ صادر عن ولد في الرابعة ، ولذلك فوضت الأمر الى والدته التي تصادف أن برزت في تلك اللحظة ، اذ أن عندي من الاسانيد ما يجعلني أميل الى الاعتقاد بأنها من حيث معلوماتها العامة لا يمكن أن ترى ثعبانا ثم لا تعرف اذا كان ثعبانا أم لا .

وكان ثعبانا حقا كما أخبرتني - بعد غيبة خمس دقائق - بصوت مرتعد من فرط التأثر ، واصفة لي كيف دس الولد عصاه في الجحر فأطل الثعبان برأسه في غضب ثم التف على نفسه وتكور في أعماق الجحر المذكور ، ذلك التقرير الذي لم يترك لي مجالا للتردد في نوع السلوك الذي يجب علي أن أقوم به ، الا وهو طرح حالة الكسل المخيمة علي وانقصاء كافة الموضوعات الفلسفية من ذهني ، توطئة لأن انهض وأقصد الى شق الثعبان .

كيف تخرج الثعبان ؟

كان ذلك الشق في أسفل الجدار الحجري الذي يحيط بالحديقة ، وكان ككل شقوق الثعابين مظلما صامتا رهيبا .. دست فيه عصا الولد فغابت عن آخرها ، وانتظرت أن يطل الثعبان برأسه غاضبا فلم يفعل ، الامر الذي فهمت منه أنني يجب أن اتخذ اجراءات أشد فاعلية من دس العصا .

قلت للفرقة المحيطة بي :

- انت تجيبي شوية جاز .. وانت تجيبي جرنال قديم .. وانت تجيب ايد الهون ..

حقا انني اصدرت لكل منهم الامر الذي لا يناسبه ، ولكنني لا أذكر في حياتي كلها أنني وجدت منهم هذه الطاعة المثالية في سرعة التنفيذ ، بحيث انه لم يمض أكثر من اربعين ثانية حتى عادوا بالادوات المطلوبة . زوجتي تحمل الجرنال القديم ، والولد الاكبر يحمل كوزا به جاز ، والولد الاصغر يحمل يد الهون مترنحا بها يمينا وشمالا .

الجرنال القديم بللته بالجاز ووضعته على باب الشق ، ثم اشعلت فيه النار ، ثم تناولت يد الهون ووقفت على استعداد لاستقبال الوغد عند خروجه من الشق .

- يعني النار دي ح تخرجه (سألني الولد الاكبر) يا بابا ؟

فأفحمته بهذا السؤال المضاد :

- لو اولع نار على باب اودتك .. ما تخرجش منها ؟

وذكرته بالاجراء المماثل الذي شاهدناه في آخر فيلم رأيناه ، كيف قام الهنود الحمر باشعال النار في منزل المستعمرين الامريكان واضطروهم بذلك الى الخروج منه ، فاذا كانت النار تخرج الامريكان فلماذا لا تخرج الثعابين ؟

وفي انتظار وصول الدخان الخانق الى رئة الثعبان الاثيم تبرع الحاضرون بتزويدي بنبذة تاريخية عنه ، كيف أن هذه ليست أول مرة يرونه فيها ، بل ان ولدي الاكبر رآه أكثر من مرة يتنزه تحت شجرة البرتقال ، كما أن زوجتي لمحته مرة من بعيد وهو يتسلل الى المنزل المجاور ليزور - في أغلب الظن - أقرب هناك من صديقاته ، كما رآه جميع الخدم في مناسبات مختلفة ، وكل ذلك دون أن يتفضل أحدهم باخباري - أنا صاحب البيت - بأن في بيتنا ثعبانا .

قلت لهم في شيء من الفضول الذي ليبرره وقفتي بيد الهون :

- هو يبجى طول ايه كده ؟

وذلك لأن الرجل الذي ينوي أن يقتل ثعبانا ، جدير به أن يأخذ فكرة عن طوله لكي يكون أقدر - من حيث التوقيت الزمني - على تصويب ضربته القاتلة في اللحظة والمكان المناسبين .

وقد كان السؤال كما ترون بسيطا ، ولكنه - ككثير من الاسئلة البسيطة - استثار عددا من الاجابات المتناقضة بشكل خطير ، بين رأي يقول ان طوله ربع متر ، ورأي ثان يمطه الى مترين ، وثالث يختصره الى متر واحد ، الامر الذي جعلني آخذ بالأحوط واقوم بعملية حسابية سريعة اصل بها الى المتوسط وهو ٢٥ سنتي + ٢٠٠ + ١٠٠ = ٢٢٥ ÷ ٢ = ١٠٨ سم .. تلك النتيجة التي جعلتني - على سبيل مراعاة التوقيت الزمني - ارتد مترين الى الوراء .

مدد يا رفاعي !

كل ذلك ولم يظهر للثعبان أي أثر ، ولم يطرأ على الموقف أي تغيير ، حتى بعد أن انتهت الشعلة وأصبح الجرنال كتلة من الرماد الاسود ..

قالت زوجتي مقترحة :

- ما تقرأ له آية الكرسي ؟

فقلت لها :

- اقريها انتي ؟ انا متهيأ لي أن الواحد يبقى شكله غريب شويه وهو ماسك ايد الهون وبيقرا آية الكرسي .

فقرأتها - ثلاث مرات - بدون أن يخرج الثعبان ، ولا أخرجته قراءتي أنا لنفس الآية في سري .

قول له (قالت زوجتي) صاحب البيت اسمه محمد .. انا سمعت ان الكلمة دي دايما تخرج الثعابين .

- ده يا ست هانم (أجبتها في كبرياء) لما يكون صاحب البيت اسمه محمد صحيح .

- وانت اسمك موش محمد ؟

- أيوه لكن انا مستأجر البيت موش صاحبه .. صاحب البيت اسمه شوقي .

- وهو الثعبان عارف ؟

- اللي يخليه يفهم كلمة « صاحب البيت اسمه محمد » .. يخليه يعرف اذا كان صادق ولا كذاب .

- بس جرب .

فجربت ، خمس مرات أدني فمي من الشق وأقول أن صاحب البيت اسمه محمد ، فلا أرى أي نتيجة الكلامي ، دعك من المرة التي خيل الي فيها أنني سمعت من جوف الشق نفخة أنف ساخرة .

- الثعابين (افهمتها) ما تنخدعش بالسهولة دي ، وما فيش طريقة غير اني أكلم صاحب البيت وأخليه يكتب البيت باسمي !

فصدقتني وقالت في جد :

- تفتكر يرضى ؟

فتخيلت نفسي وأنا أمسك التليفون وأقول :

- آلو .. الاستاذ شوقي ؟ صباح الخير يا سيدي .. واحشتنا قوي .. بس والله احنا عندنا ثعبان محيرنا خالص .. وانت عارف ان اسمك موش محمد .. فهل ممكن - اذا تكرمت يعني - تكتب البيت باسمي لغاية ما نخرج الثعبان وبعدين أرجعه لك تاني ؟!

واستمعت في خيالي الى رد منه جعلني أقول لزوجتي في ايجاز :

- ما اظنش يرضى .

وخرج !

ولكن لكل شيء نهاية ، اذ نجح الدخان الخانق - في آخر الامر - في احداث اثره داخل الشق وارغام ساكنه على الخروج ، فخرج بقفزة رشيقة ووقف ينظر الى بما هو خليق به من الخوف والذلة .

قلت للسيدة زوجتي بعد لحظة تأمل للكائن الواقف أمامي :

- متهيأ لي انه موش ثعبان .. الثعابين عادة بتكون اطول من كده شوية .. وغالبا مالهاش رجلين .

- دي (صاح ولدي الاصغر) ضفدعة !

- شفتي ؟ حتى ولدي عارف .

اذ أنها كانت ضفدعة فعلا - ضفدعة تعسة خنقها الدخان فخرجت من الشق ووقفت تكح ، ناظرة الي بعينين تتسعان لحظة بفعل الذعر ، وتضيقان لحظة بفعل ثاني اكسيد الكربون ، نحوا من دقيقة كاملة قبل أن تستجمع قوتها وتقفز قفزة تبعدها عن الخطر .

ونظرت الى الولد الاكبر وأمه فاطرقا برأسيهما ، لولا ما غلب على الام بعد حين من نزعة التحدي فقالت :

- موش يمكن الثعبان لسه جوه ؟

- ما اظنش (افهمتها) لانه لو كان فيه ثعبان جوه .. كانت الضفدعة كلته !

وكانت هناك اقوال اخرى عديدة - وبليغة - يمكن أن أوزعها على السادة الذين شاهدوا الثعبان بعينيهم ، ولكنني آثرت أن اغرقها في موجة من التسامح الفلسفي ، وعدت الى مقعدي وأنا انظر في ساعتي قائلا :

- الشيء اللي موش قادر أفهمه .. ليه الخبيزة تاخد في السوا وقت اطول من الفاصوليا الناشفة ؟

فالضح أن زوجتي نفسها لا تعرف ، وهو ما يصل بنا الى نهاية هذه القصة التي قد يخيل اليك أنها غير ذات مغزى في حين أن لها مغزى كبيرا : لا تصدق كل ما تسمع من الاشاعات فكثير من الاشاعات قد يفسر على مغنى كبير ولكنه في الحقيقة لا يعني من كثير او قليل

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحلف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

الاتحاد القومي

ان الاتحاد القومي تجربة تصح فيها صفة العالمية ، واروع ما فيها بساطتها ، وهي تعطي كل مواطن الفرصة لكي يكون حاكم نفسه ، ولكي يكون جمال عبد الناصر . وقد عجز الاستعمار عن الحاق الهزيمة بواحد فكيف اذا واجهناه بثلاثين مليون جمال عبد الناصر ؟

غالب ابو عايد
دمشق

تحية !

تعرف امريكي بياباني ، وعرف الامريكي منه ان تحية الصباح باليابانية هي اوهايو فقال الامريكي ان هذه الكلمة هي اسم ولاية في امريكا وسأذكرها جيدا ..

وفي اليوم التالي قابل الامريكي صديقه الياباني فقال له : اوهايو فرد الياباني تحيته واضاف اليها باللغة اليابانية ما معناه (كيف حالك ؟) وحار الامريكي في فهم هذه الكلمة ، وتريث قليلا ثم قال في حماسة ... كاليفورنيا

يحيى عبد المنعم قابيل
المنصورة

كنيدي !

هل تعلمون ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية مراسل عربي ! وانه من اسرة الجنيدي المعروفة . وان كلمة (كنيدي) اصلها جنيدي

اذا صح هذا فهل نطمع في الرئيس الجديد ان ينتصر لقضايانا العروبة ويحقق الرجاء فيه بالعمل على كسب ابناء عمومته العرب ؟

نادية فؤاد واصف
جامعة القاهرة

الانجليز !

كان الفيلسوف الالماني (شوبنهاور) يتردد على مطعم يغشاه فريق من اعيان الانجليز السائحين ، وكان يضع امامه جنيها ثم يرفعه عند الانتهاء من تناول الطعام وقد سأله الخادم عن السبب في هذا فقال له :

- انني اراهن نفسي كل مرة على ان اعطيك جنيها اذا سمعت الانجليز يتحدثون عن شيء سوى الكلاب والنساء ، او اذا كانوا على شيء من الذكاء او سلامة الذوق ، وفي كل مرة كنت اربح الرهان !

بدرت نوال شفيق محمد
السيدة زينب

اسأل أمك !

كان ابي مستغرقا في مشاهدة (التليفزيون) الذي يؤثره على اية تسلية . عندما قرر اخي الصغير ان يستعين به في اداء واجبه المدرسي . فسأله : اين جبال الالب يا ابي ؟ وقال ابي وهو في استغراقه :

- اسأل امك .. هي اللي بتشيل كل حاجه !

فؤاد حسن حبيب
شبرا

اسئلة واجوبة

عن زيت شل × - ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد الذي يقلل انكماش القدرة الى النصف

سؤال :

كيف تؤثر الرواسب تأثيرا سيئا على المحركات الحديثة ذات نسبة الانضغاط العالية ؟

جواب :

لما كانت غرفة الاحتراق في المحركات الحديثة صغيرة نسبيا ، فانها تتأثر الى حد كبير بالرواسب التي تقلل كمية الشحنة المسحوبة داخل المحرك . كما أنها تسبب اضطرابا في عملية احتراق الوقود .

(؟) من المسئول عن هذه الفوضى ؟

فى معركة البناء من اجل المستقبل المشرق علينا ان نواجه بصراحة عيوبنا واخطاءنا ، ولا ندفن رؤوسنا فى الرمال ، واذا كنا قد كتبنا عن عيوب بعض الموظفين ، فليس معنى هذا ان ننكر ان هناك قصصا مشرفة للموظفين الذين يؤدون واجباتهم فى اخلاص وامانة . . واذا كان فى مجتمعنا بعض النقص وبعض المآخذ ففيه ايضا صور مشرقة للشهامة والرجولة ..

وامامى الآن قصص عشرات الموظفين الذين رفضوا الاغراءات الكثيرة ، ورفضوا الاموال الوفيرة ، ورفضوا ان ينحرفوا عن طريقهم ، او يتهاونوا فى المصلحة العامة. وعلينا ان نتخذهم امثلة ليصفوا جونا من الشوائب


رياسة ... الإدارية
قسم ...
« للمصلحة العامة : على جميع المواطنين تقديم كافة المساعدات والتسهيلات لحامله »

للمصلحة العامة ، علينا ان نتعاون جميعا مع رجال قسم الرقابة ونبلغهم شكوانا لنحصل على حقوقنا ..

ألوف الجنيهات يرفضها الموظفون الشرفاء فى سبيل المصلحة العامة !

فلاح واثنين من الجزارين يستحقون أوسمة شرف !

ليس الموظفون وحدهم ، والروتين وحده هما المسئولين عن متاعب المواطنين من بعض الجهات ، وشكاوى الناس من بعض الهيئات ..

ولكن المواطنين انفسهم يشتركون فى المسئولية ، وعليهم يقع جزء كبير من اللوم ..

لقد رأيت فى هذا الاسبوع صورا مشرقة للموظفين الامناء الذين يؤدون واجبهم الى آخر حد ، ويقفون فى وجه الاغراءات الكثيرة ، ويرفضون المبالغ الكبيرة التى تقدم لهم من بعض المفسدين ..

وآمنت بأن السحابة التى تظل بعض جهاتنا وهيئاتنا سحابة صيف . وان الشوائب الموجودة فى مجتمعنا لن تعكر المستقبل المشرق الذى نبنيه

رأيت مفتش الشركات الذى رفض مئات الجنيهات ليكتب تقريرا عن شركة أوتوبيس يغاير الحقيقة ..

وعرفت قصة فلاح قرية قصر رشوان بالفيوم الذى كشف عن الخلل فى الوحدة المجمعة ، وتعاون مع الدولة لتضع يدها على المرتشين والمختلسين .

وسمعت بقصة الجزارين اللذين رفضا تحقيق مصلحتهما الشخصية على حساب المصلحة العامة وابلغا قسم الرقابة عن مدير تفتيش اللحوم الذى طلب الرشوة ..

والتقيت مع متعهد الاغذية فى قليوب الذى ابلغ عن تأخير صرف ما يستحقه من أموال ، وصاحب مصنع الالبان الذى طلب منه موظفان بمصلحة المعامل رشوة لتغيير نتيجة تحليل الجبنة الرومى والبيضاء التى يوردها لمستشفى الامراض العقلية بالخانكة ..

مأمور الضرائب يرفض الرشوة

وعشت فى هذا الاسبوع مع كل هذه الصور المشرقة للموظفين الشرفاء ، والمواطنين الشجعان الذين يقفون أمام الفساد والمفسدين ، ويتعاونون مع الجهات المسئولة لكشفه ، والتخلص منه ..

وفى الاسبوع الماضى ابلغ احد مأمورى الضرائب عن ممول عرض عليه مبلغا كبيرا ليغير الحقيقة ، ورفض مأمور الضرائب المبلغ المغرى ، وابلغ قسم الرقابة ، وفضل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية ..

ويوم السبت الماضى كان موعد نظر قضية مدير تفتيش اللحوم بالقسم البيطرى ببلدية القاهرة ، وتأجلت القضية بسبب يوم الجزائر ..

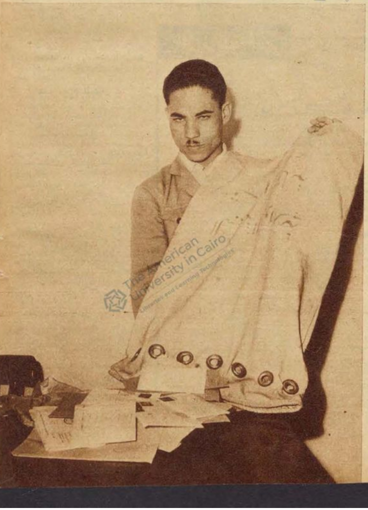
وكان الجزاران قد أبلغا قسم الرقابة بان مدير التفتيش هذا تعود التردد على محلهما بشارع ٢٦ يوليو بالزمالك ليستولى على لحوم وفاكهة ونقود، نظير تستره على ذبحهما لحوما خارج السلخانة ، وانهما على موعد معه فى منزله بالمعادى لتسليمه كمية من اللحوم والفاكهة ومبلغ ثلاثين جنيها فى مقابل اعطائهما المحضر المحرر ضدهما ، وذهب الجزاران ومعهما احد اعضاء قسم الرقابة تنكر فى زى سائق ، وحمل اقفاص الفاكهة على كتفه .

وتسلم المفتش الثلاثين جنيها ، واللحوم والفاكهة وقال للجزارين بالحرف الواحد : « أنا كنت حاوديكم فى داهية » وسلمهما الاوراق التى كانت محررة ضدهما ، فقبض عليه عضو الرقابة متلبسا وبتفتيش منزل المفتش عثر فيه على كمية من الحشيش والافيون ، فأبلغت النيابة العامة ، نيابة المخدرات ، وأمرت النيابتان بحبسه على ذمة القضيتين ..

١٠٠ جنيه دفعة اولى

ومثال آخر على متانة خلق الموظفين يستحق كل اعجاب وتقدير .. فقد ابلغ أحد المفتشين بمصلحة الشركات ، والمنتدب بالهيئة العامة للنقل البرى بوزارة المواصلات للتفتيش على شركات الاوتوبيس .. أبلغ قسم الرقابة انه انتهى من التفتيش على شركة الاوتوبيس ، واكتشف مخالفات مالية خطيرة ، منها مثلا أن جاراجا تابعا للشركة فى الجيزة ثمنه ٢٢٥٠٠ جنيه ، مع أن ثمنه فى العقد المسجل هو ٤٢٨٥ جنيها ومائتا مليم ، فاتصل العضو المنتدب لمجلس ادارة هذه الشركة بالمفتش ، وأرسل له سيارته الخاصة لكى يحضر بها ويقابله على انفراد ، وعرض عليه مائة جنيه كدفعة أولى نظير اطلاعه على التقرير ، تمهيدا لتعديله بما يناسب مصلحة صاحب الشركة .. واتفق المفتش معه على أن تكون المقابلة لتسلم المبلغ وتسليم التقرير فى منزل أسرة المفتش بشارع الهرم ، وفى الموعد المحدد حضر العضو المنتدب بسيارته الخاصة ، وجلس فى شرفة الفيلا مع المفتش وسلمه عشرين ورقة من فئة الخمسة الجنيهات ، وتسلم منه التقرير ، وكان احد اعضاء قسم الرقابة فى احد الاركان ، ورأى بنفسه ما حدث وضبط العضو المنتدب متلبسا بجناية الرشوة ، وعندما سئل فى التحقيق قال : انه حضر الى منزل المفتش ليبلغ والدته بأنه عثر له على عروس ، وكانت هى قد كلفته بذلك !! والغريب أن المفتش متزوج وعنده أولاد .. وأمرت النيابة العامة بحبس المتهم ، وعرضت القضية على المحكمة

استجاب المواطنون لنداء آخر ساعة ، وأرسلوا خطاباتهم الى قسم الرقابة ، يبلغون عن متاعبهم ، ويكشفون عن نواحى النقص التى يرونها .. والشكاوى تحاط بسرية مطلقة



فأجلت وامرت المحكمة باستمرار حبس المتهم ..

ومثال آخر مشرف للموظفين الشرفاء حدث يوم الاربعاء الماضى على وجه التحديد ، فقد أبلغ احـــد السادة مأمورى ضرائب عابدين اول ، بأن احـــد المولين وهو مدير شركة للحفر والزنكوغراف ، عرض عليه مبلغ ستين جنيها لتخفيف الضرائب المقررة عليه فى السنوات الخمس الاخيرة .. فتظاهر مأمور الضرائب بالقبول وابلغ قسم الرقابة الذى تولى تسجيل مكالمة تليفونية بين المأمور والممول عن موعد المقابلة ، وفعلا تقابلا وتسلم المأمور مبلغ ثلاثين جنيها كدفعة اولى ، وقبض على الممول . وقررت النيابة العامة حبس المتهم حبسا مطلقا ، وصودر مبلغ الرشوة وقيمته ٣٠ جنيها ، وقد عثر على مبلغ ٢٠ جنيها أخرى فى جيب الممول فاودعت فى حرز على ذمة القضية

فلاح جرىء من الفيوم

ومثال آخر عن التعاون الممتاز بين المواطنين وقسم الرقابة فقــد ارســل مواطن من اهـالى قـرية قصر رشـوان ، مركز طامية بمحـافظة الفيوم ، شـكوى من استغلال طبيب الوحدة المجمعة للاهالى ، وتقاضيه مبالغ كبيرة منهم لعلاجهم ، مع أن المفروض الا يدفع الواحد منهم اكثر من ٤ قروش نظير طابع يسلم اليه يسمح له بالكشف والعلاج والدواء على حساب الدولة ، وكان الطبيب يبيع الادوية كذلك للفلاحين بأثمان باهظة

وحضر ضبط الطبيب متلبسا بالرشوة وكيل نيابة أمن الدولة ، مع رجال قسم الرقابة ، وضبطت فى منزله كميات كبيرة من الادوية التى اختلسها من الوحدة .. وضبط التمورجى هو الآخر بعد اكتشاف اختلاسه اثمان طوابع العلاج لنفسه ، وأمرت النيابة بحبس الطبيب والتمورجى على ذمة القضية وتقديمهما الى محكمة الجنايات

وكان الاسبوع الماضى موعد نظر قضية اتهم فيها موظف من تنظيم مصر الجديدة بأخذ عشرة جنيهات رشوة من صاحب سينما بالزيتون لتخفيض رسوم الاعلانات من ٨٢٠ جنيها الى ٢٢٠ جنيها ، وبرغم استفادة المواطن صاحب السينما من هذا التخفيض فانه آثر المصلحة العامة وأبلغ المختصين وفعلا قبض على الموظف ..

هل تتعطل مصالح الجمهورية

وهناك سؤال كبير سمعته فى أكثر من مكان هو الذين يتعاونون مع أجهزة الدولة ويبلغون عن الاخطاء والعيوب .. هل تتعطل مصالحهم ؟! وهل تصيبهم مضايقات أو تحدث لهم متاعب ؟



مكتب الاستعلامات بالدور الثالث عشر بعمارة رمسيس ، يستقبل كل صباح ومساء عشرات المواطنين الذين يتعاونون مع الدولة ولا يسكتون عن حقوقهم ..

وسألت الاستاذ محمد فتحى أبو السعود الوكيل العام لشئون الرقابة هذا السؤال فقال لى: العكس هو الصحيح ، والذين يتعاونون مع قسم الرقابة ، ويبلغون عن متاعبهم ، والمشاكل التى تصادفهم ، تعاونهم الدولة فى حصـولهم على حقوقهم ما دامت واضحة ومشروعة ، وهناك أمثلة كثيرة على هذا .

ــ ففى الشكوى التى تقدم بها المواطن عبد القادر حسين محمد ، متعهد توريد الاغذية لمستشفى قليوب ومركز رعاية الطفل بها ، وذكر فيها انه يعانى صعوبات فى صرف المبالغ المستحقة له وقيمتها ٦٤٨ جنيها ، ارسل قسم الرقابة الى مركز التدريب والتنظيم الذى تتبعه هذه المؤسسات

وكانت النتيجة أن المواطن صرف المبالغ المتأخرة فورا ، وعاقبت الجهات المختصة الموظفين الاربعة الذين ثبت اهمالهم ، فلفتت نظر اثنين منهم وارسلت انذارا للثالث وخصمت يومين من الرابع وابلغ قسم الرقابة المواطن الشاكى بما حدث فى شكواه .

٤٣١٢ خطابا من المواطنين

ودليل واضح على تعاون المواطنين مع قسم الرقابة يبدو فى ٤٣١٢ خطابا من المواطنين تلقاها القسم ، وبحثها جميعا ، واعيدت الحقوق المتأخرة لاصحابها عندما ثبت ذلك .

ان التعاون بين الموظفين والجمهور وأجهزة الرقابة ، حماية لكل منا ، وللمجتمع النظيف الذى نبنيه .. المجتمع الذى يحتاج الى مزيد من التعاون .. ولن يكلفك هذا الا أن تكون موظفا شجاعا كالذين وقفوا أمام الاغراءات الكثيرة وأدوا واجبهم نحو بلادهم .. أو تكون كالمواطنين الذين وقفوا فى وجه المفسدين حتى ولو كان هذا سيفيدهم شخصيا ، ولكنهم فضلوا المصلحة العامة

ان الصورة المشرفة التى رأيناها تستحق تقديرنا وتستحق أن نبذل جهدنا لتبقى نظيفة ومشرقة .

صلاح جلال

حاكم البحرين يفتتح فرع البنك العربى الجديد فى المنامة

٤٤ فرعا للبنك تساهم فى تنمية الاقتصاد العربى





افتتح صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة حاكم البحرين فرع البنك العربى فى المنامة يوم الاثنين الموافق ٥ ديسمبر الحالى فى حفل رائع وفى جمع كبير ضم افراد العائلة الحاكمة ورؤساء الدوائر والتجار والوجهاء ولقد حضر الافتتاح مؤسس البنك ورئيس مجلس ادارته السيد عبد الحميد شومان وابنه السيد خالد ومدير فرع بيروت السيد سامى العلمى ومدير فرع الخبر السيد عبد الرؤوف الشريف . ولقد عين البنك السيد باسل الطيبى مديرا للفرع والسيد رفيق حجازى مساعدا له وهكذا اصبح لهذه المؤسسة العربية الكبرى اربعة وأربعون فرعا تساهم فى تنمية الاقتصاد الوطنى وتقوية العلاقات التجارية بين ثلاثة عشر قطرا عربيا .

وفى الصورة اعلاه يرى عظمة حاكم البحرين فى حفلة الافتتاح وحوله سيادة عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربى وسيادة خالد شومان مساعد المدير العام وسيادة سامى العلمى مدير البنك العربى ببيروت .

وفى الصورة الثانية عظمة حاكم البحرين الشيخ سلمان آل خليفة وعن يساره سيادة عبدالحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربى وسمو الشيخ مبارك الخليفة وسمو الشيخ دعيج الخليفة رئيس الحاكم وشقيق عظمة الحاكم ..



كلام الستات : ام العروس تضحك مع ضيوفها .



دعابات الرجال : السفير والد العروس يداعب بعض اصدقائه

مجتمع آخر ساعة

فرح من ألف ليلة

٣٠٠ ودعوا العروسين قبل السفر



نيفين شفيق : العروس فى فستان من الدانتل جيبير والساتان دى شيس .

فى هيلتون . افتتحت قاعة الف ليلة وليلة يوم الاحد الماضى لتستقبل أكثر من ٣٠٠ مدعو الى زفاف نيفين شفيق كريمة سفيرنا السابق فى داكار .. الى الدكتور عبد الفتاح البطاش نجل الدكتور محمد حسين البطاش وكيـــــل وزارة الصحة المركزية ..

بدأ الحفل فى التاسعة تماما عندما صعد العريس الى حجرة عروسه بالدور السادس لينزل بها الى الدور الاول وأمامهما سبع راقصات وطابور من وصيفات الشرف يتكون من ١٤ فتاة صغيرة ، وهو أطول طابور شرف دخل هيلتون حتى الآن .وخلفهما أهل العروسين . بينما راحت ام العروس تبدر البدرة تحت أقدامهما ..

ورقصت ثريا سالم ، ثم عزف الجاز ، ورقص المدعوون ، كل هذا بينما والد العروس يقف على باب القاعة تماما كما يفعل فى الحفلات الدبلوماسية !.

ومن أطرف ما وقع فى هذا الحفل .ان والد العروس تقدم من العريس بعد أن انتهت الزفة وجلس الى جوار عروســه وسط الكوشة ، وطلب منه أن يوقع على بعض الاوراق ..وعرفت بعدها أنها اوراق المأذون التى لم تكن قد اكتملت بعد ..

بعد ذلك افتتح العروسان البوفيه ، وقطعا التورته ، وسهرا مع المدعوين حتى الواحدة صباحا .

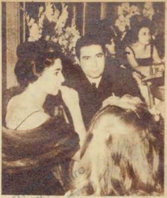
وبعد أيام يسافر العروسان الى لندن حيث يكمل العريس دراسته هناك .



تعليقات المدعوات : فى قاعة الف ليلة وقد ظهرت خلفهن تورتة العروسين ، والبوفيه .



الساعة ٦ مساء : أخذ الميدالية
الساعة ٩ مساء : خطب العروس



كريمة سيف النصر : على احدى موائد نادى الصيد اثناء الاحتفال بالخطبة .



مبروك : من المدعوين للعروس وعمتها حرم عبد المنعم وهبى .

يوم الخميس الماضى احتفل فى نادى الصيد بالدقى بخطبة رشيدة تيمور حفيدة الاديب المعروف المرحوم محمد تيمور ، الى المهندس المعمارى ابراهيم كامل ، المعيد بكلية الهندسة ، والحائز على الميدالية الذهبية فى نفس اليوم من الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة عيد العلم . وفى النادى اجتمع أهل العروسين ومعظمهم من أعضاء نادى الصيد ، وسهروا حتى الصباح . أما العروسان فانهما سينتظران عدة شهور حتى يتقرر مكان البعثة التى يسافر اليها العريس للحصول على الدكتوراه ، وقبل أن يسافرا سيتم عقد قرانهما !..

العروسان : المهندس ابراهيم كامل وعروسه حفيدة محمد تيمور .

سمعت لك



كان فرح الموسم هذا الاسبوع فى الاسكندرية . لاول مرة يقام حفل زفاف فى قصر المنتزه . سار موكب العروسين بين الوصيفات يحملن ١٤ شمعة وتتقدمه الراقصة نعمت مختار فى ردهات القصر الفخم تزف العروسين . العروس (١٧ سنة) نامبزار ابنة محمد نادر شرارة . والعريس النقيب طيار كمال درويش . هواية العروس الرسم بالزيت ورياضة كرة السلة . تخرجت فى مدرسة جيرار . فستان الزفاف من تصميم والدتها مرصع باللولى والماس . الطرحة طولها ٢٧ مترا

* منى عبد الرازق ، كريمة على عبد الرازق وزير الاوقاف السابق ، تم زفافها الى السيد سعيد ابو الفتوح فى فندق شبرد !..

* السيدة بهيجة محب باعت محل التحف الخاص بها الموجود بالزمالك ، للسيدتين نوقية العرابى وملك طلعت .. يقوم بعمل الديكور الجديد للمحل سنوحى ..

* الدكتور يوسف عمر ، طبيب الاشعة بجامعة عين شمس ، وافقت ادارة الجامعة على مد بعثته عاما آخر !

* الدكتور مصطفى الجمال استاذ مساعد الامراض الصدرية بطب عين شمس عاد من بريطانيا بعد جولة استمرت ستة اشهر لدراسة احسن وسائل العلاج للامراض الصدرية هناك ..

* ثلاثة من اكبر علماء الآثار الفرنسيين حضروا الى القاهرة فى الاسبوع الماضى للعمل فى منطقة سقارة، وقدمت لهم وزارة الثقافة والارشاد كل التسهيلات اللازمة .

* ورثة المرحوم المليونير سيد بهنس اقاموا مزادا بحلوان فى قصر والدهم ، وقال خبراء المزادات : انه احسن مزاد فى السنوات العشر الاخيرة وبيع طقم صينى بوهيمى عليه الحروف الاولى من اسمه بمبلغ ١٥٠٠ جنيه

* السيدة ام كلثوم حضرت فى الاسبوع الماضى حفل العشاء الذى اقامه ابراهيم الالفى وحرمه للدكتور فؤاد الروبى وحرمه ، كريمة الدكتور مظهر عاشور ، بمناسبة زفافهما .. كما حضر الحفل الدكتور حسن الحفناوى وأسر ابو نصير والطرابلسى والالفى

* منافسة شديدة تدور الآن بين سيف الله غالب وشريف كمال وابراهيم مانسترلى ومحمد سلطان ورافيادس ، على بطولة الجمهورية العربية المتحدة فى الصيد ، فى نهاية هذا الصراع سيتم اختيار ثلاثة هم اعضاء بعثة الجمهورية العربية المتحدة الى بطولة الصيد الدولية التى تقام فى مدريد فى ابريل ١٩٦١

* سلافة سالم ، كريمة الدكتور حسن حلمى سالم ، رئيس قسم الامراض المتوطنة بكلية طب الاسكندرية تعود بعد اسبوع الى بنغازى فى ليبيا حيث تقيم مع والدتها هناك تستعد لاقامة اول معرض من نوعه فى ليبيا من فن النحت على الخشب .. وجميع اللوحات التى رسمتها سلافة تضارع مثيلاتها من الفنون الصينية واليابانية .. وسلافة لها اتيليه خاص تقضى فيه معظم وقتها هناك !..



احتفل فى غرة رجب بجدة بالسعوديه بالميلاد الثالث للحاج محمد صبحى عبد الهادى فتهانينا له ..



احتفل بعيد ميلاد مدحت جمال الدين زكى . تهانينا له



احتفل الدكتور صلاح العبد المستشار بهيئة الامم المتحدة بالمملكة العربية السعودية بالعيد الاول لميلاد كريمته جولينار ...

* كمال عبد النبى ، سفيرنا السابق فى باريس عاد من هناك بعد أن قام ببعض الاعمال ، وترك هناك كريمته خديجة « ١١ سنة » مع صديقاتها فى المدرسة ، وبعد يومين اتصلت خديجة بوالدتها تليفونيا تخبرها انها ستبقى هناك حتى تقضى رأس السنة !..

* نادية جلال ، كريمة رجل الاعمال جلال حسين ، أقامت فى شقتها بعمارة اللؤلؤة على النيل حفلا دعت اليه العروسين ميرفت غنيم ونبيل عبد الفتاح ، قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى لندن ، بمناسبة سفرهما الى مقر عمل العريس ، ومعهما مجموعة كبيرة من بينها : محمد اباظة وحرمه وسميحة ونبيلة الغنيمى وعلى الغنيمى وحرمه وكثيرون من أعضاء السلك السياسى اصدقاء العريس !..

* السيدة منيرة الجمال ، حرم محمد الجمال الذى يدرس الهندسة بالمانيا حاليا خسرت مبلغ ٢٠٠ جنيه فى الاسبوع الماضى بشرائها سلطنية وزهرية من الزجاج التركى النادر من خان الخليلى ، ولم تكد تنزل من سيارتها امام المنزل ، حتى تعثر السائق واسقطهما على الارض فانكسرتا !..

* سميحة جرانة ، كريمة الدكتور زهير جرانة ، رزقت فى الاسبوع الماضى طفلة سمتها « باهى »

* جنان غالب ، حرم محمد البدراوى ، وكريمة سيف الله غالب ، عادت من الاسكندرية بعد أن وضعت مولودها الاول احمد تامر بدراوى ، واشرف على العملية هناك الدكتور أنيس الخشن

* عزيز المصرى غادر بيته منذ يومين لاول مرة منذ شهرين .. فقد سمح له الاطباء بالمشى حول بيته فى الزمالك ، اختار الفريق عزيز المصرى وقت الغروب لرياضته اليومية

* فاطمة كريمة الدكتور مظهر عاشور ، تسافر مع زوجها الدكتور فؤاد الروبى الى الولايات المتحدة ، حيث يقوم زوجها بزيارة بعض المستشفيات هناك .

* عزيز سيف النصر ، سكرتير اول سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى البرازيل ، وصل فى يوم الخميس الماضى الى القاهرة فى اجازة تستغرق شهرين ، يسافر بعدها الى مقر عمله ، أحضر معه دراجة كهربائية لولديه طارق وحاتم

* كامل يوسف فهمى ، وقع له حادث فى منتهى الغرابة فى الاسبوع الماضى ، فبعد أن راهن على الخيل عدة مرات ، وخسر فى كل مرة ، أعلن عن فوز آخر حصان ، وكان قد راهن عليه على اساس ان يربح ٣٧ جنيها ، وعندما وصل الى شباك الصرف حاول ان يخرج التذكرة الفائزة ففوجىء بأن المحفظة كلها قد نشلت وبها ١٦٠ جنيها اخرى !..

* الدكتور عبدالمنعم ابوبكر ، استاذ الآثار المصرية بكلية الاداب ، ادخل نظاما جديدا فى التدريس ، فقد الزم جميع طلاب السنة النهائية بالدراسة العملية فى اماكن الحفائر ، من الصعيد الى القاهرة

تم هذا الاسبوع عقد قران الآنسة ماجدة معبد كريمة المهندس محمد معبد على السيد محمود عبد العزيز ، اقيم الحفل الساهر بفندق سميراميس





شركة « اسو » تحتفل بعيد العلم

احتفلت شركة اسو ستاندارد مساء السبت ١٧ الجارى بعيد العلم ، فاقامت حفلا خاصا فى ناديها الاجتماعى بعمارة الايموبيليا حيث قام السيد مدير شئون المستخدمين والعلاقات العامة بعرض سجل واف لنشاط الشركة فى المحيط العلمى والتدريبى خلال العشرة أعوام الماضية ، وأعلن سيادته عن المساعدات المادية التى تساهم بها الشركة تشجيعا منها لطالبى العلم من موظفى وعمال الشركة . ثم تفضل السيد احمد لبيب الفكهانى مدير عام الشركة بتسليم جوائز ثمينة لخمسة من موظفى وعمال الشركة الذين استفادوا من نظام اسو ستاندرد فحصلوا على شهادات علمية أثناء خدمتهم بالشركة .

والصورة اعلاه لسيادة المدير العام يسلم السيد حامد يوسف احد موظفى الشركة جائزته

أحاديث المجتمع

تقدمه: عزيزه ثابت

الاتجاه الفنى الحديث بدا واضحا فى معرض الفنانة الناشئة آمال بشارة معتوق . لقد شاهدت لها فى هذا الاسبوع ١٨ لوحة فى معرضها بالاتلييه ..

فى هـــذا المعرض كان اللون الجديد واضحا فى اللوحات وفى ملابس الفنانة نفسها ! !

قالت لى آمال بشارة : « ان الفن التجديدى الذى غزا أوربا اخيرا ، ليس مفهوما حتى الآن فى بلادنا ! .. اننى لم اقدم فى معرضى سوى لوحة واحدة من هذا اللون ، الا اننى كنت طوال العام الماضى مهتمة بهذا اللون الفنى الجديد .. لقد نقلنى الفن التجريدى الى عالم جديد كله نشوة وسحر ! »



مسز شنيدر
زوجة ممثل
البنك الالمانى



السيدة
زيزت سرى

وقالت لى آمال : ان زيها المفضل هو تايير من الجلد البنى الغامق .. وهو نفس الزى الذى يرتديه كل فنانى اوربا .

ولاحظت ان آمال تلف عنقها بعدد كبير من العقود .. ووجهها فيه شحوب يعطينا صورة صادقة للمجهود الضخم الذى تبذله من اجل فنها . .

واذا نظرت الى رأســها فستعرف ان الفن التجريدى لم يبد واضحا فى لوحاتها فقط ، بل بدا واضحا كذلك فى عــدم اهتمامها بأناقتها وزينتها .

ولقد عاشت آمال فى بيئة غريبة ، فقد ارسلتها اسرتها للدراسة فى الخارج ، وعاشت اربع سنوات فى بريطانيا لتدرس فى أوكسفورد .. ولكن آمال تركت الجامعة بعد السنة الاولى ! وكان السبب اصرارها الغريب على ان تصبح فنانة ..

وطارت آمال الى باريس لتدرس الرسم فى معهد جوليان .. ولكنها لم تمكث هناك سوى عام واحد سافرت بعده الى امريكا لمواصلة دراستها الفنية ، وبعد عام واحد طارت مرة اخرى الى الاقليم المصرى .. حيث عاشت فترة قصيرة ، سافرت بعدها الى روما ، حيث عاشت هناك عامين ونصف عام ..

واضطرت آمال الى العودة فى ظروف سيئة ، اذ مات والدها منــذ عدة شهور ، ووجدت الحزن يخيم على اسرتهــا ، ولكنها سرعان ما عادت الى فنها تنسى فيه احزانها .. وفكرت آمال اخيرا فى اقامة معرض صغير للوحاتها .. وارسلت فى طلب هذه اللوحات من روما . .

ان آمال تحمل اكثر من « نصف دستة » من الجوائز الفنية من روما وبيروت .. وهذه الجوائز دليل واضح على ان آمال لديهــا استعداد فنى سليم .

* المجتمع يستعد من الآن لحفلات عيد الميلاد وراس الســنة ، وفى هذه الايام تصل الى مطار القاهرة عشرات من شجرات الميلاد ..

وفى الاسبوع الماضى وصلت عشر شجرات طلبها افراد الجالية الالمانية ، واكبر شجرة فى هــذه المجموعة كانت مرسلة باسم مستر شنيدر مدير بنك درسدن الالمانى بالقاهرة .

* حرم الدكتور جمال الدين عابدين طبيب العيون تستعد من الآن لاقامة حفلة راس السنة بعزبة والدها الدكتور حافظ عفيفى ..

العزبة تسميها حرم الدكتور جمال « لؤلؤة الصحراء » ! وقررت صــاحبة الدعوة ان تقصر الحفلة على ثمانين فردا فقط ، كلهم من اصــدقائها وصديقاتها !

وفى نفس الوقت تستعد الســيدة زيزيت سرى حرم حسين سالم لاقامة حفلة رأس الســنة فى منزلها ..

* التقيت هذا الاسبوع بمجموعة كبيرة من الفنانين فى معرض كلتورا .. فى هــذا المعرض مجموعة لوحات لفؤاد كامل ، وانجى افلاطون ، وعبد الحميد الجزار ، ومدام بوشار سميكة . عرض فؤاد كامل خمس لوحات تجريدية ، وعرضت مدام بوشار سميكة ٧ لوحات استمدتها من الحياة فى القرية .. وقدمت انجى افلاطون ٦ لوحات عن حياة العمال والفلاحين .. قال لى عدد كبير من هواة الفن : ان انجى افلاطون متأثرة الى حد كبير بالفنان المكسيكى أوروسكو ..

آمال بشــارة معتوق



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

يشترى نقدا وبالتوريد أسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص ٠ ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣١

اقمشة وملابس جاهزة

احدث واجمل وأرخص ما فى السوق



قف وانظر الى فاترينات عرض محلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو (ممر الكونتيننتال)
سيد عبد الفتاح
تشاهدون أضخم عرض لازياء وملابس فصل الشتاء وتشكيلات رائعة من الاصواف الحريمي والرجالي وردت اخيرا لمحلات

الصالون الاحمر

حفلات وافراح

لافراحكم وحفلاتكم الناجحة اتصلوا :

مؤسسة عرابى

وكيل الفنانين
عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨

اسهم وسندات

طه جمعه

يشترى اسهم كيما والبويات ودمياط للنسيج والزراعية وغيرها ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

موبيليات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين
عمارة الخديوى ت ٤٦٠٢٧
نعرض احدث الموبيليات العصرية - غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل باسعار لامثيل لها مع جودة الخامات

فرصة الموسم
لاحدث الموبيليات العالمية

ولجهاز العروسة
مصنوع من الخشب الزان وبالقشرة
شاهدوا العرض من الآن
محلات

السيد عمرو السيد

٢٥ (ا) شارع الدقى بالقاهرة
ت ٨١٥٧٢٠

كازينوهات

كازينو الحديقة اليابانية

بحلوان
جلسة شاعرية • مناظر خلابة • مطعم فاخر • خدمة ممتازة • ادارة مصرية سورية .

مؤسسات

مؤسسة طارق

عمارة ستراند ت ٢٥٠٢٨
١٨١ شارع التحرير
تؤجر وتستاجر
شقق خالية ومفروشة

غسالات - ثلاجات

لتصليح الغسالة والثلاجة

فريجو رادار

٥٨ شارع الجمهورية تليفون ٤٦٣٠٥

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العنتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

أراضى للبناء

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع
أسعارها تتراوح
بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش
ولكن أراضى

شركة الأهرام للمقاولات العمارية

عكاشة نقودى وأخويه

٢٧٣ شارع الاهرام أمام الاوبرج
و ١٩ ميدان السيدة زينب

تليفون ٨٩٦٠١٩
و ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد فيها لا يقل عن ٤ جنيه للمتر

فما هو السبب ؟ ؟
حاول أن تفهم
وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل أن تندم
مدير عام : عكاشة نقودى

مستحضرات تجميل

مستحضرات تجميل
بمناسبة الاعياد السعيدة
هديتكم المفضلة من مستحضرات

سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- أحمر شفايف
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج مباردى

« فابريقة الغزالة للعطور »
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

مكتبات

كتاب طوابع البريد ٤ قروش

ثورة آدم • نظرية جديدة ٥ قروش
التدخين الرموطريقه ابطاله ١٠ قروش
مجموعات طوابع عالمية ابتداء ١٠ قروش
البومات لطوابع البريد ابتداء ٥ قروش
قصص مؤلفة ومترجمة ابتداء ٥ قروش
تطلب من مؤسسة الفنون الدولية

المكتبة رقم ٢

٢٦ ميدان الجمهورية ص ب ١٧٢٨ القاهرة

أدوات صحية

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون ٥١٣٥٦
الموزعون
للأدوات الصحية
والبلاط القيشانى

انتاج
الشركة العامة
لمنتجات الخزف والصينى

مطاعم

اكلة فول وطعمية لاتخطر على بالك

مطاعم المسلم

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و ١٩ ميدان السيدة زينب

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
يؤجر باسعار مغرية الشقق المفروشة والفيلات اللوكس

أحذية

فرصة العيد

البيع بسعر الجملة

لاحدث موديلات الاحذية للرجال، والسيدات، والاولاد

بمحلات وحيد للأحذية

١ شارع ٢٦ يوليو
١ عمارة (الدمرداشية)

أزياء حديثة

مفاجأة كبرى

بمحلات كرنفال أوبرا
محمد منير

٢٣ ميدان الاوبرا
بجوار الكونتيننتال

البيع بأقل من التكلفة

* لاحدث مبتكرات الموسم للقمصان ، والبيجامات وجميع ملابس السيدات والاطفال وخلافه
* **الملابس الصوفية المسعرة**

تباع بخصم ١٠ ٪ عند الدفع

وبمناسبة الاعياد
تقدم مصانعنا الخاصة
وباستعداد فنى كبير

قـ
٢٥ تفصيل القميص او البيجامة
٤٥ تفصيل القميص بالياقة
فازبوزن التسليم بعد يومين

احمد حسين
يقدم لزملائه المحامين وللنقابات
مجموعة تشريعات العمل والتامينات
فى الاقليمين المصرى والسورى
٨٥٠ صفحة كبيرة
ثمن النسخة ١٢٥ قرشا

ظهر اليوم للمدارس الثانوية
ملحق لكتاب الهندسة وحساب المثلثات
الكتاب المقرر للصف الاول
يطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة

الكتب الجديدة

للثانوية العامة آداب

NEW COMPLETE COMPANION
TO DAVID COPPERFIELD

الكتاب المقرر لهذا العام بمكتبة الشرق

من عالم المسرح

تجارب ودراسات
بقلم نبيل الالفى
مع باعة الصحف والمكتبات ومن الناشر
الدار المصرية للطباعة والنشر ش سامى
ت ٣٢٥٧٨ بالقاهرة

الملهى الليلى
الموقع العالى
كازينو بنبع

حاليا

* الكوميدى الدولى التونى سيريبا
* النجمة الاسبانية كارمن كانارديوس مع انطونيو واندريه
* الدويتو كرانت نيل
* رقص شرقى من قطقوطة
* اوركسترا ابيس مع المطربة اسبا ماجيني

مطعم ممتاز

تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حريم المؤلف..



كما وليت لنفيسة عندما قتلها نجيب محفوظ فى رواية بداية ونهاية ، رثيت للست فاطمة المحامية – بطلة رواية المستحيل – عندما تسلل مؤلفها الدكتور مصطفى محمود على اطراف اصابعه وشكها من وراء ظهرها بحقنة المورفين !

لقد رأيتها فى بداية القصة انثى قوية ذات حيوية متدفقة ، وذات آراء جريئة مدروسة منها ان الرجال جميعا خنازير ، لا لانهم يخونون نساءهم فحسب ، وانما لانهم يطالبون المرأة وحدها بالاخلاص بأن لا تشتهى ولا تعجب ولا تحب ولا تحس ، مكتفية من حياتها بحالة كونها لفافة عرض موضوعة فى صرة شرفهم المصون ! لذلك طلقت زوجها لانها لا تريد ان تكون جارية لاى خنزير من الرجال ، وبدات تمارس الحياة بصفتها سلسلة من اللحظات السعيدة المتلاحقة . فهى صنف لوحدها بين من اعرف من البطلات الخاطئات ، اذ لا تخطىء عن ضعف امام ذئب محترف ، او عن حاجة الى النقود ، او عن يأس من الحصول على الحياة التقليدية الفاضلة ، وانما تخطىء عن ايمان بحقها فى حياة التحرر الكامل – اى تخطىء عن مبدأ !

هذا هو السبب فى ان المؤلف لم يقتلها فى آخر الرواية ، واغلب الظن انه قد حاول خنقها فاستعصت عليه – تلك الانثى القوية ذات الآراء الجريئة المدروسة ، ولذلك اكتفى بأن يتسلل من خلفها ويفاجئها بحقنة المورفين ! فلو كان الامر متروكا لها لاكتفت بالويسكى الذى تشربه من الفصل الثالث ، ولعلها كانت تضيف اليه قطعة افيون تعثر عليها هنا او هناك – واما المورفين فلا فهو – فى رأيى – آخر ما يمكن ان تتجه اليه مثل هذه الشخصية القوية الواثقة من نفسها ، وما كان لابرة المورفين ان تغوص فى جلدها الا خلسة بيد مؤلف غاضب – ودكتور ايضا !

ثورة المؤلف

وقد استنتجت غضب المؤلف من غضب بطل القصة – حلمى – عندما رأيته جالسا يتأفف وهو ينظر الى ظهر عشيقته العارى ، وهى تتجفف بالفوطة بعد ان منحته اقصى ما يتوقع من انثى قوية ذات آراء جريئة مدروسة . كانت هى تتجفف وهو يتأفف ، شاعرا – لسبب يعترف بانه لا يعلمه – بالملل الشديد وبانه يجب ان يخرج هذه السيدة من حياته بأسرع ما يمكن . انها لا تطالبه بان يتزوجها ، ولا تطالبه بان ينفق عليها ، ولا تطالبه بأى شىء سوى أن يشاركها فى بعض اللحظات السعيدة التى تدمنها ، وكل ذلك لم يعجبه ، بل اخافه واوحى اليه بالهرب ، لا لانها كانت تخيفه بقوتها ازاء ضعفه ، بل لانها – كما اعتقد انا – تخيفه بمبادئها فى الحرية الكاملة ، تلك الحرية التى يستبيحها لنفسه عندما يترك زوجته فى البيت ويجرى وراء النساء ، ولايستطيع ان يهضمها – الخنزير – ممثلة فى هذه الانثى التى كان يمكن ان تكون اخته او زوجته .

هذا هو غيظ البطل الذى هو – فى الوقت نفسه كما اميل الى الاعتقاد – غيظ المؤلف الذى جعله يفاجىء الولية فى آخر الرواية بحقنة المورفين ، ويرسم تحت عينيها غضونا سوداء من شدة الاعياء ، غير ناس أن يمحو كل اثر للاستدارة الجميلة التى كان يراها فيما مضى مرسومة تحت الفستان . وبكل ما فيه من الشماتة ينظر اليها قائلا على لسان البطل :

– ماذا استفدت من آرائك ، وهاأنت بعد ثلاثين سنة .. وحيدة .. لا زوج ولا ولد ولا بيت ولا حتى صديقة .. وحيدة مهجورة فى بلد لا تعرفين فيه احدا .. هل هناك فشل اكثر من هذا لك ولآرائك ؟ هل يمكن ان يعاقب انسان على آثامه باكثر من هذا ؟

هكذا يتشمت فيها متشدقا بكلمة (العقاب) وهكذا يتحدث عن الزوج والولد والصديقة ، ناسيا انه – هو الزوج والاب – قد اوشك على تطليق زوجته وتشريد طفله منذ عدة صفحات ، لانه لا الزواج ولا الاسرة نجحا فى انقاذه من شعور الوحدة ولانه غارق الى شوشته فى حب امرأة اخرى ، متزوجة من صديقه !

حلاوة العذاب

هذه المرأة الاخرى – نانى – تلقى بدورها على شخصية البطل ضوءا جديدا يؤيد ما أصفه من موقفه النفسى بالنسبة للمرأة عامة . ان هذه المرأة الجديدة نانى – على العكس من الست فاطمة المحامية – انثى ضعيفة الى درجة انها لم تنجح قط فى القيام بدورها كزوجة لرجل ، ولم تتمكن من استخلاص اى نوع من المتعة الجنسيه طوال سنوات زواجها . فلما وضع القدر فى طريقها بطل الرواية حلمى لم تلق بنفسها بين احضانه كما يتوقع من انثى عاشقة له ونافرة من زوجها ، بل اخذت تحول الكلام الى الحب الافلاطونى الذى تكتفى المرأة فيه بأن ترى حبيبها فى الخيال ، مستغنية عنه بصورته وفكرته ومعنى وجوده ، مستعذبة ما تعانى من مشاعر الالم والحرمان ، تلك الحالة التى يصفها المراهقون بانها حالة شاعرية ، ويسميها علماء النفس بانها حالة برود جنسى ومازوكيزم !

ومن جديد نلمس مباركة المؤلف لهذا الموقف الاخلاقى ، عن طريق النبرة الشعرية التى بدات تسود أسلوب السرد ، ومن طريق اشراك البطل مع الست نانى فى خيالات الحب العذرى الذى فيه يحلو العذاب ، وهو ما منعه – المؤلف – من ان يقتلها عقابا لها على خطيئتها ، كما منعه من ان يتسلل من خلفها بابرة مورفين أوجرعة كوكايين ، مكتفيا باغراء زوجها بكسر ذراعها اليسرى ، اليسرى لكى تتمكن من أن تتناول القلم بذراعها اليمنى وتكتب للبطل رسالة وتصف له فيها مدى سعادتها – فى حبها الافلاطونى – وهى تتعذب من بعدها عنه !

وهكذا يتضح لنا السر الحقيقى ! ان غضب المؤلف على الست المحامية لا يرجع لكونها خاطئة ، وانما لكونها لا تتعذب بشعور الاثم ، ذلك العذاب الذى كان كافيا لان يحول خطيئة نانى من جناية اخلاقية يعاقب عليها بالاعدام « حقنا » ، الى جنحة يكتفى فيها بكسر الذراع اليسرى !

اى ان العذاب هو الشرط الرئيسى فى الاستمتاع .

عتاب

هذه ليست حملة على الرواية ، كما قد يخيل اليك ، وانما هى حملة نوع من العتاب للمؤلف الذى اذكر اننى قرأت له هذه العبارات الصغيرة التى تحوى افكارا كبيرة !

* اننا نضع نوافذنا فى الجهة الشرقية لتدخل منها الشمس ، ولكن الشمس لا تبزغ من الشرق لتكون فى مواجهة نوافذنا .

* انها لنهاية طبيعية انه (لفكرة الخلود) أن يبعث الانسان حيا بعد الموت ، هو والدودة التى فى بطنه والقملة التى فى رأسه !

* الشرف عندنا خاص بالجسم فقط ، فتستطيع أن تموت خالى البال وتشنق وانت تغنى ، مادمت قد قطعت امرأتك الخاطئة بالساطور الى عشر قطع متساوية ، ووضعتها فى جوال والقيت بها فى البحر ، فهذا هو الشرف بعينه !

ان الرجل الذى كتب هذه الكلمات ، كان حريا – فى نظرى – أن يتردد قبل حقن النساء بالمورفين ومحو معالم الاستدارة الجميلة من وراء فساتينهن !

فن الرواية

والكلام السابق – على اى حال – كان منصبا على المضمون الاخلاقى للرواية ، فاذا انتقلنا للرواية ذاتها كعمل فنى ، فهى رواية جيدة جدا ، وابسط دليل على ذلك اننى أكتب عنها !

ان المؤلف احد الكتاب القلائل الذين يمكن ان يقال انهم أصحاب اسلوب فنى ، أسلوب تلمع فيه الصورة وتصرخ وتفوح ، مع التجنب المحمود للكليشيهات التعبيرية المحفوظة ، والاصرار الناجح على ابتكار العبارات الجديدة المخلوقة ، كالشمس التى تنام الى جواره فى شريط دافىء ممدد بطول السرير ، ومياه النيل العالية فى الفيضان كبطن الحامل ، والعينين الواسعتين مثل بحر من العسل ملىء بالحنان .

بمثل هذه العبارات ينجح فى نقل الاحساس الكامل بالصورة أو الحدث النفسى ، تماما كما ينجح فى نقل الاحساس الكامل بالموقف الشعورى فى المشهد ، وهى الميزة الاولى لاى كاتب روائى ، دعك من قدرته على مواجهة نفسه فى ابطاله ، ومن ملاحظته الدقيقة لتفصيلات البيئة ، سواء كانت رائحة بنزين السيارة أو بريق قماش الكراسى تحت ضوء النجفة الكريستال ، ومن احساسه بالمفارقات الساخرة فى كل شىء حوله ، ومن انه « فيلسوف » يريد أن يقول شيئا حتى ولو لم يعجبك .

حقا اننى لا أوافق على تكنيك كتابة الابطال لمذكرات شخصية كما فعلت نانى ، ولا أوافق بالمرة على كتابة الحوار باللغة العامية الا عندما تتكلم الخادمة ، فى حين اننى انا شخصيا – وهو مثلى – اتكلم بتلك اللغة ، ولكن هذا لا ينفى شيئا مما سبق .

وكذلك أرجوه اذا قرر مرة اخرى أن يكتب عن رجل متزوج ، أن يتزوج أولا ! فالزوجة التى يخرج زوجها من البيت فى الساعة الثانية صباحا ، عقب مكالمة تليفونية من عشيقته ، ثم يعود فى آخر الليل فلا تسأله اين كان ! زوجة غريبة نوعا ! وهى اغرب عندما يتركها لمدة ثلاثة أيام بحجة انه مسافر ، ثم يعود وهو سكران فلا يداخلها فى أمره اى شك ! فمثل هذه الزوجة لو وجدت ، يستطيع أن يبيع عنوانها لاى فرد من القراء بمبلغ اكبر حتما من اى مبلغ يربحه من روايته ! ولكنها غير موجودة ، ولا يمكن أن توجد أصلا ، لان هذا يا دكتور – هو المستحيل !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
واجه الواقع بشجاعة وكفاك الاحلام الكاذبة التى تعيش فيها . سوء تفاهم يسبب لك المتاعب .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تجعل التشاؤم يسيطر عليك واعرف كيف تقاومه وتتغلب عليه . نجاح وتوفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تعط وعودا كثيرة ما دمت لا تحققها . حياتك العاطفية تمر بفترة قلق ولكنها لن تستمر طويلا .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تتمسك بالماضى وزد اهتمامك بحاضرك . ضع حدا لتعليقاتك الساخرة ونقدك اللاذع . مقابلة هامة تسعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه .
تتمتع بمواهب عديدة فاعرف كيف تستغلها . اصدقاؤك اهملتهم وهم فى حاجة الى رعايتك وعطفك وحبك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الظروف تساعدك على فرض شخصيتك والحصول على نتائج باهرة . ادرس نواحى ضعفك وتغلب عليها .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
شخصية كبيرة تسدى اليك النصح فاستمع اليها واعمل بالنصيحة . لا تجهد نفسك وحافظ على صحتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تفهمك للموقف يجنبك تعقيد الامور . لا تبخل بخدماتك ونصائحك نحو اصدقاء يحبونك . قلل من تبذيرك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تتوثق علاقتك مع اصدقائك . تقدير عظيم لافكارك الجديدة . زيارات هامة تقوم بها فى نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر .
حل موفق لمسألة مالية . لا تتحيز لافراد معينين على حساب الآخرين . من الافضل الاهتمام بالصداقة الحقيقية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع ملائم للسفر وتوسيع دائرة معارفك . نجاح مقترحاتك يستلزم بعض الوقت . اصبر وتريث لتصل الى هدفك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يهيىء لك التقدم والتفوق والنجاح . وجه اهتمامك نحو مسألة تتطلب حلولا حاسمة وسريعة .


أرقى العطور .. لأجمل النساء
عطور
قسمة
أنوشة
سهاد
بسمة هاتور
قسمة
ابتكرت في باريس
وصنعت في ج.ع.م
تباع في المحلات الكبرى والصيدليات
صالة العرض والبيع ٢٤ شارع سليمان باشا - عمارة سينما راديو - القاهرة
الموزعون في المملكة العربية السعودية شركة قابل التجارية ص.ب ٩ جدة